جامعة قاصدي مرباح . ورقلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علوم تربية

التخصص: ارشاد وتوجيه

إعداد الطالبة : مريم عميرة

بعنـــوان :

المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمقاطعة- تقرت- ورقلة

تاريخ المناقشة : 25 / 2019/06

أمام اللجنة المكونة من السادة:

د/نعيمة غـــــزال..... (أستاذ محاضر "أ", جامعة ورقلة)	رئيسا
د/نبيلـــــــــة بن الزين..... (أستاذ محاضر "أ", جامعة ورقلة)	مشرفا ومقررا
د/ ميسون ميـــــسون..... (أستاذ محاضر "أ", جامعة ورقلة)	مناقشا

السنة الجامعية : 2018_2019

جامعة قاصدي مرباح . ورقلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علوم تربية

التخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة مريم عميرة

بعنـــوان :

المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمقاطعة- تقرت- ورقلة

تاريخ المناقشة: 25/ 2019/06

أمام اللجنة المكونة من السادة:

د/نعيمة غزال..... ....(أستاذ محاضر "أ", جامعة ورقلة)	رئيسا
د/نبيلـــــــــة بن الزين.....(أستاذ محاضر "أ", جامعة ورقلة)	مشرفا ومقررا
د/سميرة ميسون ..... (أستاذ محاضر "أ", جامعة ورقلة)	مناقشا

السنة الجامعية : 2018_2019

الإهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. الى من علمني العطاء بدون انتظار..
الى من أحمل اسمه بكل افتخار.. أرجو من الله أن يوفقه ويطيل في عمره ويديمه فخرا لي
يامن هو بداخلي ستبقى كلماته نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد. أبي الغالي عبد الوهاب عميرة.
إلى ملاكي في الحياة.. معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني.. بسمة الحياة وسر الوجود.. من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي أكيد الى ست الحبايب أمي الغالية.
إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد.. شموع تنير ظلمة حياتي.. من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها.. من عرفت معهم معنا للحياة إخوتي الأعزاء*محمد * منيرة* * منال* ملاك* مونى* *ميساء* *مني*
إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي..إلى من تحلو بالاخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء.. ينابيع الصدق الصافي .. من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت .. من كانوا معي على طريق النجاح والخير .. من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقاتي ورفيقات الدرب
أوفي الاصدقاء وهاته الكلمة لاتوفيكم حقكم بل بصدق أنتن أخواتي*دنيا بن شبيبة* *حاجة جميلة مناصرية* *عائشة قادري *فطيمة الزهراء هواري *ام الخير محمدي*اسماء بلعيد *اسماء روابح*

شكـر وعرفـان

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين "محمد صلى الله عيه وسلم" بداية نشكر الله الذي أنار بصيرتنا بنور العلم،ثم نوجه شكرنا وتقديرنا إلى المشرفة الفاضلة الأستاذة" بن الزين نبيلة" على أرشادها وتوجيها وحرصها على أن يخرج هذا العمل في أحسن حلة.

ونشكر جميع أساتذة قسم علوم إجتماعية الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وإرشاداتهم وخاصة الأستاذ قوارح محمد

وإلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت، وتحديد الفروق في التنمر المدرسي باختلاف الجنس والمستوى الدراسي (سنة الثانية والثالثة متوسط)، و ذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما طبيعة المناخ الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت؟
- ما مستوى التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

- طبيعة المناخ الأسري لدى عينة الدراسة سوي.
- مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة مرتفع.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة الموضوع، حيث تكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ وتلميذة من عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من بعض متوسطات مقاطعة تقرت خلال الموسم الدراسي 2019/2018، ولقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية.

من اجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد في جمع البيانات على مقياس المناخ الأسري من إعداد الطالبة ومقياس التنمر المدرسي لـ "**الصبحيين والقضاة**"، وهذا بعد ما تم حساب خصائصهما السيكومترية و التأكد من صلاحيتهما للتطبيق.

بعد تطبيق أداتي الدراسة، تم معالجة بياناتهما إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss في نسخته (19) و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- طبيعة المناخ الأسري سوي لدى عينة الدراسة.
- مستوى التنمر المدرسي مرتفع لدى عينة الدراسة.
- توجد علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وقد نوقشت النتائج المتوصل إليها في ضوء التراث النظري و بعض الدراسات السابقة، و ختمت الدراسة بتقديم بعض الاقتراحات.

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية :

Résumé:

La présente étude visait à identifier la relation entre le climat familial et l'intimidation scolaire chez un échantillon d'élèves de collège dans la province de Kerkat, et à identifier les différences d'intimidation à l'école en fonction du sexe et du niveau d'éducation (moyenne des deuxième et troisième années) en posant les questions suivantes:

- Quel est le niveau de climat familial dans un échantillon d'élèves de collège dans un district?
- Quel est le niveau d' échantillon de plomb Z intimidation scolaire des élèves de l' enseignement moyen province Touggourt?
- Existe-t-il une relation statistiquement significative entre le climat familial et l'intimidation dans un échantillon d'élèves de collège dans un district?
- E ll n'y a pas de différence statistiquement significative dans l' intimidation scolaire parmi un échantillon d'élèves de différences d'éducation moyenne Touggourt province en raison de la variable sexe (femelle mâle)?
- Il n'y a pas de fourrure e s des différences statistiquement significatives dans l' intimidation scolaire parmi un échantillon d'élèves de l' enseignement moyen province Touggourt t attribué à la qualité variable (troisième seconde - moyenne de l' année)?

Pour répondre aux questions de l'étude, les hypothèses suivantes ont été formulées:

- Le niveau de climat des ménages dans l'échantillon de l' étude est élevé.

- Niveau d' école de l' intimidation Dans l'échantillon d'étude est élevé.
- Il n'y avait pas de relation statistiquement significative entre le climat familial et l'intimidation scolaire chez un échantillon d' élèves de collège dans le district de Kerkat.
- Il n'y avait pas de différences statistiquement significatives dans l' intimidation à l' école Un échantillon d'élèves de l' enseignement moyen par province Touggourt en raison du sexe (féminin a rappelé T−).
- Aucune différence statistiquement significative d'intimidation scolaire n'a été constatée chez un échantillon d' élèves de collège dans le district de Qurnat en raison de lavariable du niveau académique (moyenne des deuxième et troisième années).

L'échantillon de l'étude était composé de (150) étudiants et étudiants de l'échantillon d'étudiants du niveau d'éducation intermédiaire de certaines des moyennes du district enregistrées au cours de l'année académique 2018/2019. L'échantillon de l'étude a été sélectionné au hasard.

Afin d'atteindre les objectifs de l'étude, les données relatives à la mesure du climat familial ont été préparées par l'élève et à l'ampleur de l'intimidation à l'école des «**Sabbahians and Judges**» , après avoir calculé leurs caractéristiques psychométriques et vérifié leur applicabilité.

Après l'application des outils d'étude, leurs données ont été traitées statistiquement à l'aide du programme de progiciels statistiques pour les sciences sociales. spss Dans sa version (19) et l'étude ont abouti aux résultats suivants:

- Le niveau de climat familial Élevé dans l'échantillon d' étude.
- Le niveau d' intimidation à l'école est élevé Dans l'échantillon d' étude.

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	I
شكر وتقدير	II
ملخص الدراسة	III
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	IV
قائمة المحتويات	V
قائمة الجداول	VI
قائمة الملاحق	VII
مقدمة	01
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديـــم موضـــــــــوع الدراســـة	
1- تحديد مشكلة الدراسة	05
2- تساؤلات الدراسة	09
3- فرضيات الدراسة	10
4- أهمية الدراسة	10
5- أهداف الدراسة	11
6- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة	11

7- حدود الدراسة	12
الفصل الثاني : المناخ الأسري	
- تمهيد	15
1- تعريف المناخ الأسري	15
2- أبعاد المناخ الأسري	17
3- أنواع المناخ الأسري	22
4- النظريات المفسرة للمناخ الأسري	26
5- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري	31
- خلاصة الفصل	36
الفصل الثالث: التنمر المدرسي	
- تمهيد	39
1- مفهوم التنمر	39
2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر	40
3- تعريف التنمر المدرسي	41
4- مدى انتشار التنمر المدرسي	43
5- النظريات المفسرة للتنمر المدرسي	43
6- أشكال التنمر المدرسي	47
7- معايير التنمر المدرسي	49

8- أسباب التنمر المدرسي	49
9- خصائص التنمر المدرسي	53
10- الوقاية من التنمر المدرسي	55
- خلاصة الفصل	57
الباب الثاني : الجانب الميداني	
الفصل الرابع : الإجـــــراءات الميدانية للدراســـة	
- تمهيد	60
1- الدراسة الاستطلاعية	60
1-1- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	61
1-2- وصف أدوات جمع البيانات المستخدمة	61
1-3- الخصائص السيكومترية لأداتي القياس	67
2_ الدراسة الأساسية	80
2-1- المنهج المتبع	81
2-2- وصف عينة الدراسة الأساسية	81
3- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	83
4- الأساليب الإحصائية المستخدمة	83
- خلاصة الفصل	84
الفصل الخامس : عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	

- تمهيد	87
1: عرض وتحليل نتائج الدراسة	87
1-1- عرض وتحليل نتيجة التساؤل الأول	87
1-2- عرض وتحليل نتيجة التساؤل الثاني	88
1-3- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى	88
1-4- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية	89
1-5- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة	90
2: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	91
2-1- تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الأول	92
2-2- تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني	94
2-3- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى	96
2-4- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية	98
2-5-تفسير ومناقشة نتيجة الثالثة	100
3: خلاصة الدراسة	101
4: اقتراحات الدراسة	101
قائمة المراجع	104
الملاحق	110

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنـــــوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (01)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس و المستوى الدراسي	***61***
جدول رقم (02)	يوضح فقرات كل بعد من أبعاد أداة المناخ الأسري	***65***
جدول رقم (03)	يوضح فقرات كل بعد من أبعاد أداة التنمر المدرسي	***66***
جدول رقم (04)	يوضح مصادقة المحكمين على مدى انتماء الأبعاد للسمة المقاسة	***96***
جدول رقم (05)	يوضح تعديلات المحكمين على بعض الفقرات و الفقرات الملغاة	***70***
جدول رقم (06)	يوضح تحكيم الخاص بعدد الفقرات في كل بعد	***72***
جدول رقم (07)	يوضح نتائج التحكيم الخاص لمدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات	***73***
جدول رقم (08)	يوضح نتائج التحكيم الخاص بمدى وضوح التعليمات و المثال التوضيحي المقدمين لأفراد العينة	***74***
جدول رقم (09)	يوضح نتائج قياس صدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية	***75***
جدول رقم (10)	يوضح نتائج قياس ثبات مقياس المناخ الأسري باستخدام معادلة "الفاكرومباخ"	***76***
جدول رقم (11)	يوضح نتائج قياس ثبات مقياس المناخ الأسري باستخدام التجزئة النصفية	***76***
جدول رقم (12)	يوضح نتائج صدق مقياس التنمر المدرسي باستخدام طريقة صدق المقارنة الطرفية	***79***
جدول رقم (13)	يوضح نتائج قياس ثبات مقياس التنمر المدرسي باستخدام معادلة "الفاكرمباخ"	***79***

جدول رقم (14)	يوضح نتائج قياس ثبات مقياس التنمر المدرسي باستخدام التجزئة النصفية	***80***
جدول رقم (15)	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية على بعض متوسطات مقاطعة –تقرت–	***82***
جدول رقم (16)	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	***82***
جدول رقم (17)	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي	***83***
جدول رقم (18)	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لمقياس المناخ الأسري	***87***
جدول رقم (19)	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لمقياس التنمر المدرسي	***88***
جدول رقم (20)	يوضح نتائج معامل الارتباط بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط	***89***
جدول رقم (21)	يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط باختلاف الجنس	***90***
جدول رقم (22)	يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط باختلاف المستوى الدراسي	***91***

قائمة الملاحق

ملحق (01)	يوضح استمارة تحكيم أداة المناخ الأسري	**110**
ملحق(02)	يوضح أسماء الأساتذة المحكمين لمقياس الدراسة المناخ الأسري	**120**
ملحق(03)	يوضح مقياس المناخ الأسري في صورته النهائية	**121**
ملحق(04)	يوضح مقياس التنمر المدرسي	**126**
ملحق(05)	يوضح نتيجة حساب صدق أداة المناخ الأسري بطريقة المقارنة الطرفية	**131**
ملحق(06)	يوضح نتيجة حساب ثبات أداة المناخ الأسري بطريقة التجزئة النصفية	**133**
ملحق(07)	يوضح نتيجة حساب ثبات أداة المناخ الأسري بطريقة "الفاكرومباخ"	**134**
ملحق(08)	يوضح نتيجة حساب صدق أداة التنمر المدرسي بطريقة المقارنة الطرفية	**135**
ملحق(09)	يوضح نتيجة حساب ثبات أداة التنمر المدرسي بطريقة التجزئة النصفية	**136**
ملحق(10)	يوضح نتيجة حساب ثبات أداة التنمر المدرسي بطريقة "الفاكرومباخ"	**137**
ملحق(11)	يوضح نتائج التساؤل الأول	**138**
ملحق(12)	يوضح نتائج التساؤل الثاني	**141**
ملحق(13)	يوضح نتيجة الفرضية الأولى	**142**
ملحق(14)	يوضح نتيجة الفرضية الثانية	**142**
ملحق(15)	يوضح نتيجة الفرضية الثانية	**144**

مقدمـــة:

يعد التنمر المدرسي مشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للتلاميذ، فهو شكلا من أشكال العنف غير متوازن ويحدث بصورة متكررة في البيئة المدرسية.

فالتنمر المدرسي هو سلوك عدواني يهدف إلى إلحاق الضرر بشخص آخر عمدا جسديا أو نفسيا، ويتميز التنمر المدرسي بتصرف فردي بطرق معينة من اجل اكتساب السلطة على حساب شخص آخر، وأيضا بتصرف فئة من التلاميذ ضد فئة أخرى وهم المستضعفون، وقد يكون هذا التنمر جسديا، لفظيا، اجتماعيا، جنسيا، الكترونيا، أو على الممتلكات، والذي ينجم عنه الشعور بالألم والخوف ويترتب عليه العديد من الآثار السلبية سواء على المتنمر أو ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية.

ويرى علماء النفس أن هذا السلوك قد يتحول إلى نوع من الانحراف وهو الذي يطلق عليه في علم النفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع ، والذي يعني الاصطدام بالقوانين الاجتماعية والأعراف العامة وعدم التوافق مع الآخرين، وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباترية التي تمارس أفعالا مضادة للمجتمع و من بينها التنمر بالآخرين.

ولقد حظي هذا المفهوم اهتمام الباحثين حيث تناولوه بالدراسة و البحث عن مدى تأثيره بمتغيرات أخرى عديدة منها: المتغيرات الاجتماعية والتربوية و تقدير الذات، والمناخ المدرسي.

ويعتبر متغير المناخ الأسري من ابرز المتغيرات الجديرة بدراسة علاقته بالتنمر المدرسي، فقد يساهم المناخ الأسري في ظهور التنمر المدرسي لدى الأبناء.

وانطلاقا مما سبق، نحاول إلقاء الدراسة الحالية دراسة علاقة المناخ الأسري بالتنمر المدرسي لدى عينة مهمة في المجتمع وهي تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط التي تمر بمرحلة نمو حساسة تشمل تغيرات في جميع النواحي النفسية و الجسمية و الاجتماعية و غيرها.

وعليه فان هذه الفئة بحاجة إلى تفهم ومساعدة من قبل الآخرين سواء كانوا أولياء أو أساتذة أو معلمين أو الإدارة المدرسية أو مستشار الإرشاد وتوجيه المدرسي، حتى يتم حماية هذه الفئة من أخطار العدوان و الانحراف.

ولهذا تهدف الدراسة الحالية التعرف على علاقة المناخ الأسري بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة و الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق في التنمر المدرسي باختلاف الجنس و المستوى الدراسي.

و لدراسة هذا الموضوع تضمنت الدراسة خمسة فصول موزعة على الجانبين: الجانب النظري و الجانب التطبيقي.

الجانب النظري: ويتكون الجانب النظري من ثلاثة فصول:

الفصل الأول: خصص لتقديم موضوع الدراسة و شمل العناصر التالية: تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، فرضياتها، أهميتها وأهدافها و التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة وأخيرا حدود الدراسة.

الفصل الثاني: تناول موضوع المناخ الأسري وتم في هذا الفصل التعرف على تعريف المناخ الأسري و أبعاده وأنواعه، ثم التطرق إلى العوامل المؤثرة فيه و النظريات المفسرة له.

الفصل الثالث: خصص للتنمر المدرسي فتم فيه التطرق إلى تحديد مفهوم التنمر و بعض المفاهيم المرتبطة به، ثم التطرق إلى مفهوم التنمر المدرسي ومدى انتشاره وأشكاله وخصائصه وأسبابه والمشاركون فيه، ثم إلى النظريات المفسرة له والوقاية منه.

الجانب الميداني: فيتكون من فصلين:

الفصل الرابع: ويتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة، الدراسة الاستطلاعية، و صف عينة الدراسة الاستطلاعية، وصف أداة جمع البيانات المستخدمة، بعض الخصائص السيكومترية لأداة القياس، الدراسة الأساسية و أداتها ثم إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية و أخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الفصل الخامس: فقد خصص لعرض و تحليل و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة، في ضوء الجانب النظري بعض الدراسات السابقة، بالإضافة إلى تلخيص النتائج المتوصل إليها، و اقتراحات الطالبة و ختمت الدراسة بجملة من الاقتراحات.

_ _الباب الأول_ _

الجـــــــــــــانب النظـــــــــــــري

الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة

الفصل الثاني : المناخ الاسري

الفصل الثالث : التنمر المدرسي

الفصـــــــــل الأول

تقديم موضوع الدراسة

1. تحديد الإشكالية

2. تساؤلات الدراسة

3. فرضيات الدراسة

4. أهمية الدراسة

5. أهداف الدراسة

6. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

7. حدود الدراسة

1.تحديد الإشكالية:

بدا الاهتمام بدراسة التنمر المدرسي كأحد أشكال السلوك العدواني في السبعينات من القرن الماضي حيث حظي باهتمام الباحثين و المختصين في علوم التربية وعلم النفس التربوي وعلم النفس المدرسي و علم النفس الاجتماعي، علم الاجتماع، وغيرها من العلوم، حيث تناولونه بالدراسة و البحث و لفهمه وتفسيره والتحكم فيه فيه من خلال إيجاد سبل لعلاجه و الوقاية منه، فالتنمر المدرسي يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا روتينيا يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية و يعتمد على السيطرة و التحكم والهيمنة و الإذعان بين الطرفين احدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء و الآخر ضحية وهو المعتدي عليه.

ولقد ورد في تعريف التنمر المدرسي بأنه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين ويحدث التنمر في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة، عندما يستخدم تلميذ أو مجموعة تلاميذ قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى، ويكون أساس قوة المتنمرين، إما قوة جسدية أو العمر الزمني لهم، أو الحالة المادية، أو المستوى الاجتماعي، وقد يكون أساسها أن رابطة تحميهم مثل الأسرة

(حنان خوج، 2012، ص193).

فالتنمر المدرسي أصبح مشكلة شائعة في المدارس بمختلف مستوياتها، حيث يؤكد "**فيلد**" (2004) أن التنمر مشكله ذات أبعاد انفعالية و اجتماعية و أكاديمية، وهو ظاهرة في العديد من المدارس في المجتمعات كافة، كما يعد من الاضطرابات الانفعالية كالاكتئاب و القلق، وتدني تقدير الذات، كما يجلب معه آثار سلبية واضحة على ضحاياهم (سناء لطيف حسون،2018، ص:166).

وفي نفس السياق يرى"**بدويل**" أن التنمر أصبح مشكلة شائعة و خطيرة في المدارس، حيث يوضح أن " التنمر يحدث داخل المدرسة وخارجها إلا أن الذي يقع داخل المدرسة أكثر" كما يحدث التنمر في الممرات و دورات المياه وفي الغرفة الصفية (صوفي،2017، ص:149).

ونظرا لانتشار هذه المشكلة في المدارس فإنها أصبحت تهدد الأمن المدرسي بصورة عامة ولذلك تؤكد "**خوج**" (2011) أن التراث السيكولوجي الغربي قد أعطى اهتماما كبيرا في جميع المجالات سواء كان عن طريق مواقع الانترنت أو عن طريق الإعلام، وكذلك القيام بحملات توعية لنبذ التنمر، ودراسة علاقته

بالمتغيرات الأخرى، ومعرفة أسبابه وأثاره ومدى انتشاره وتصميم برامج لخفضه، لان التنمر يعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة العملية التعليمية وقلة الاستفادة منها (سناء لطيف حسون،2018،ص:166).

إضافة إلى ذلك نجد أن الدراسات الأجنبية اهتمت بدراسة التنمر المدرسي بتحديد مدى انتشاره في الأوساط المدارس و التي أكدت على اتساع هذه الظاهرة، وعليه "وضعت البرامج الوقائية المتعددة للتخلص من هذا السلوك في العديد من الدول المتقدمة، فطرح في اسبانيا مشروع لنتعلم معا بروح التضامن والأخوة، كما طرح في الاتحاد الأوروبي المشروع التعاوني للتخلص من التنمر، أما في كندا فقد أطلق مشروع ننير الطريق، وفي اليابان وضع دليل خاص بإدارة الأزمات يوزع على المدارس، بينما أطلقت في أمريكا الحماية الوطنية للتوعية ضد التنمر، ومعهد سلامة الأطفال و المركز القومي لسلامة المدارس (الصوفي و المالكي2012 ، ص:147).

من هنا أصبحت مسؤولية المدرسة كبيرة لمعالجة ظاهرة التنمر و يتطلب التعاون مع الأهالي، وعلى المدرسة القيام بالانتباه للجو المدرسي، والتركيز على العمل الجماعي (التعاوني)، ومراقبة الطلبة، وضبط سلوك العنف و التنمر، وتركز برامج الوقائية و النمائية للطلبة المتنمرين على التدريب على المهارات والأنشطة الاجتماعية و مهارات حل النزاع، والتوسط بين الأقران، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تكوين الأصدقاء، ونقاش وإقناع بعدم ممارسة التنمر، وتغيير الأفكار، وحديث الذات مع التلاميذ المتنمرين، وغرس قيم التسامح، والعدالة و التعاون واحترام حقوق الآخرين بين الطلبة

(الصبحيين والقضاة، 2013، ص:107،108).

حيث يؤكد علماء النفس و الاجتماع على أهمية الأسرة في تكوين شخصية و سلوكيات الأبناء وعلى أهمية الخبرات الأولى من حياة الطفل ومدى تأثيرها في تكوين شخصيته.

تجدر الإشارة إلى أن الدراسات العربية لم تهتم بشكل كبير في دراسة هذه الظاهرة ولم ترقى إلى التفكير في العلاج و الوقاية من التنمر المدرسي، فهي لازالت تسعى لفهم هذه المشكلة و تحديد أسبابها.

ونظرا لخطورة مشكلة التنمر المدرسي فلقد تم دراسة علاقته بالعديد من المتغيرات من قبل المهتمين في هذا الموضوع، ومن هذه الدراسات نذكر دراسة "**جرادات**" (2008): بعنوان الفروق بين الجنسين وبين المستويات الصفية في التنمر و الوقوع ضحية، واختبر الفروق بين التنمر في تقدير الذات والعلاقات الأسرية و الانجاز الأكاديمي لدى عينة تتكون من (656) طالبا و طالبة في الصفوف من السابع إلى

العاشر، وبينت نتائج الدراسة أن درجات الذكور كانت أعلى على مقياسي التنمر و الوقوع ضحية،وان درجات طلبة الصفين السابع والثامن كانت أعلى على مقياس الوقوع ضحية من درجات طلبة الصفين التاسع والعاشر، كما تبين أن درجات الطلبة غير المشاركين و المتنمرين كانت أعلى على مقياس العلاقات الأسرية من درجات الضحايا، و درجات غير المشاركين كانت أعلى في التحصيل الأكاديمي من درجات المتنمرين و الضحايا (جرادات 2008).

كما هدفت دراسة "**عواد**"(2009) بعنوان دراسة اثر كل من العدوان،والغضب، و الاكتئاب في سلوك التنمر، وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي، و الفاعلية الذاتية لدى عينة بلغت(225) طالبا و طالبة من الصفين الثامن والتاسع بمدينة الزرقاء الأردن، وأشارت النتائج إلى أن متغير العدوانية و الغضب هما المتغيران اللذان فسرا التباين في سلوك التنمر، وكان لهما اثر في التنمر اللفظي و في التنمر الاجتماعي، ولم تظهر فروق في التنمر و أبعاده تعزى للمستوى الاقتصادي كما تبين وجود فروق في درجات السلوك الاجتماعي لصالح المتنمرين.

كما تطرقت دراسة "**خوج**" (2011) بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (243) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج على وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب:عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية (خوج2011).

هدفت دراسة "**الصبحيين والقضاة**" (2013) بعنوان التعرف على أشكال التنمر وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في لواء البادية الشمالية الأردن، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها(139) تلميذ وتلميذة، و شملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر من إعداد الباحثان، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المتنمرين كانت منخفضة حيث قدرت نسبتها(9.8%) وان (12.9%) من التلاميذ يمارسون التنمر الاجتماعي، و (11.3%) من التلاميذ يمارسون التنمر

الجسدي،و(7.9%) من التلاميذ يمارسون التنمر اللفظي، و(6.6%) من التلاميذ يمارسون التنمر على الممتلكات، و(5.6) من التلاميذ يمارسون التنمر الجنسي، وأظهرت النتائج أيضا بان التنمر وأشكاله كان لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث (الصبحيين والقضاة2013).

يعتبر المناخ الأسري من المتغيرات الهامة في دراسة علاقته بالتنمر المدرسي، وهذا ما تعني به الدراسة الحالية، حيث يؤكد "**الداهري**"و "**ناظم**" (1999) أن هناك إجماع من قبل العلماء على اختلاف وجهات نظرهم على أن الخبرات الأسرية هي من أهم المؤشرات التي تؤثر في النمو الاجتماعي و النفسي للأفراد بوصفها مصدر خبرات الرضا و إشباع الحاجات فضلا عن كونها المصدر الأول للاستقرار النفسي و الاتصال في الحياة، وإذا ما أردنا أن نعد جبلا سليما و ناضجا عقليا فعلينا أن نبدأ بالأسرة

(الصوفي والمالكي،2012، ص:150).

وتجدر الإشارة إلى قلة الدراسات التي تناولت دراسة المتغيرين مع بعض: المناخ الأسري و التنمر المدرسي (حسب اطلاع الطالبة)، لكن توجد دراسات اهتمت بالعوامل الأسرية المسببة للتنمر المدرسي منها: دراسة "**شريف**" (2012) بعنوان التنمر المدرسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب و الأساليب التي تؤدي إلى ظهور التنمر المدرسي لدى التلميذ سواء في البيت أو المدرسة، وأظهرت النتائج أن التسيب الأسري و الاتجاهات العدوانية لدى الآباء تجاه الأبناء تعمل على توليد التنمر لدى الأطفال من نفس البيئة الاجتماعية، وأوصت الدراسة بإشراك الوالدين بمجموعات تتعلق بتربية الأطفال، وان يكون هناك قواعد بالمنزل تنظم الحياة الأسرية لجميع الأفراد واجتناب العقاب البدني، أما فيما يتعلق بالمدرسة أوصت بتكثيف الأنشطة و المشروعات الجماعية بين التلاميذ (محمود احمد ابو محلول،حسم احمد حمدان آخرون،2018، ص:05).

كما أشارت دراسة "**Brathwaite & ahmed**" (2004) إلى أن الطلبة المتنمرين ينتمون إلى اسر يسودها التفكك الأسري والانفصال و الفوضوية و العلاقات السلبية مع الوالدين والتي قد يكون لها دور في حدوث التنمر لدى الطلاب، و أهمها التفكك الأسري من حالات الطلاق، والهجرة ، وتعاطي المخدرات، والعقاب المستمر للابن، وكذلك انخفاض المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة و الذي بدوره قد يؤدي إلى حالات تنمر كثيرة، فالطلبة الذين لا يجدون الدعم من الأسرة في حل مشكلاتهم ومساندتهم اجتماعيا و انفعاليا قد يسلكون سلوكا غير سوي في المدرسة، كما أن حجم الأسرة و بنائها له

علاقة بالاندماج الطالب في التنمر المدرسي، قد تؤدي بعض العوامل المناخ الأسري إلى جعل الأطفال عرضة للتنمر فبعض ضحايا التنمر يأتون من بيوت تبالغ في الخوف و الحرص و حماية أبنائها وبالتالي لا تساعد في تطوير المهارات الاجتماعية و استراتيجيات التعامل مع الاستفزاز

(Brathwaite & ahmed; 2004).

هدفت دراسة "**كونولي وامور**" "**Connoly & O'Moore**" (2003) بعنوان العلاقة الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين، واستخدم الباحث المنهج المسحي معتمدا على أداة الاستبانة، وأظهرت النتائج الدراسة أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي، بينما الأطفال غير المتنمرين لهم علاقات أسرية ايجابية مع أفراد أسرتهم، كما أبرزت الدراسة الحاجة إلى مشاركة الأسرة و تدخلها بشكل اكبر في حياة أبنائها المتنمرين، والتعرف على حاجاتهم (Connoly & O'Moore ;2003).

وقد استهدفت الدراسة الحالية تلاميذ سنة الثانية و الثالثة في مرحلة التعليم المتوسط، التي تتميز بكونها تمر بمرحلة المراهقة التي قد تزيد من ظهور سلوك التنمر نظرا للمتغيرات الفيزيولوجية النفسية التي تشهدها هذه المرحلة، وتجدر الإشارة أن هذه العينة لم تتناولها الدراسات السابقة التي عالجت موضوع التنمر المدرسي، حيث اقتصرت على تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي و تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي فقط.

مما سبق جاءت الدراسة الحلية لإلقاء الضوء على علاقة المناخ الأسري بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (سنة الثانية والثالثة متوسط) بمقاطعة تقرت– ورقلة.

2. تساؤلات الدراسة :

- ما طبيعة المناخ الأسري لدى عينة الدراسة؟
- ما مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

3. فرضيات الدراسة:

- طبيعة المناخ الأسري لدى عينة الدراسة سوي.
- مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة مرتفع.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

4. أهمية الدراسة:

- أهمية عينة الدراسة التي تمر بمرحلة المراهقة، التي تعد مرحلة مهمة جدا في التمهيد للنضج النفسي و العقلي السوي للشخصية، وهي مرحلة تتطلب إجراء دراسات حولها باستمرار نظرا للتغيرات التي يشهدها العالم والتي أثرت على النمو بشكل عام وعلى مرحلة المراهقة بشكل خاص.
- إلقاء الضوء على متغير التنمر المدرسي في مجتمعنا بوصفه ظاهرة ومشكلة خطيرة تهدد الأمن المدرسي و تشكل عائقا لنجاح العملية التعليمية إضافة إلى أنها تؤثر سلبا على تنشئة التلاميذ.
- الاهتمام بوصف مشكلة التنمر المدرسي في ظل قلة الاهتمام بهذه المشكلة، حيث تؤكد "**خوج**" (2011) عدم وجود اهتمام بهذه المشكلة في المجتمعات العربية من حيث انتشارها أو إحصائيات حول ممارسة التنمر المدرسي في المدارس أو حتى أدوات تشخيص له (سناء لطيف حسون،2018، ص166).
- أهمية متغير المناخ الأسري وما له من دور فعال وايجابي في عملية التنشئة الأسرية وتكوين سلوكيات الأبناء.
- عدم وجود دراسات عربية تناولت العلاقة بين المتغيرين المناخ الأسري والتنمر المدرسي (حسب اطلاع الطالبة).

- كما قد تكون هذه الأداة وسيلة مساعدة للمختصين في مجال الإرشاد النفسي في أداء عملهم لقياس المناخ الأسري للمسترشدين.
- تقدم هذه الدراسة لنا مقياس المناخ الأسري الذي تم بناءه من طرف الطالبة، والذي يمكن الاستفادة منه العاملين في المدارس.
- يمكن أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في مساعدة المختصين النفسانيين و المرشدين النفسانيين العاملين في المدارس في أداء عملهم مع المراهقين، كما قد تساعدهم في بناء برامج علاجية أو وقائية من سلوك التنمر المدرسي لدى هذه الفئة.
- قد تكون الدراسة الحالية مرجعا للطلبة في المجال الدراسي، وربما منطلقا لدراسات أخرى اشمل وأعمق.

5. أهداف الدراسة:

- معرفة طبيعة المناخ الأسري لدى عينة الدراسة.
- معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة.

- الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت.
- الكشف عن الفروق في سلوك التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تبعا لعدد من المتغيرات (الجنس – المستوى الدراسي: سنة الثانية و الثالثة متوسط).

6. التحديد الإجرائي للمفاهيم:

المفاهيم الأساسية التي سوف يتم تحديدها إجرائيا في هذه الدراسة هي:

- **المناخ الأسري:** هو الجو السائد و التفاعلات القائمة داخل أفراد الأسرة كما يدركها تلاميذ سنة الثانية والثالثة متوسط والذي يسمح لهم بأداء كامل لوظائفهم، ويشمل المناخ الأسري على ستة أبعاد هي:

- الأمان الأسري: يقيس مدى استقرار و توفر الشعور بالأمان بين جميع أفراد الأسرة كما تدركها عينة الدراسة.
- التضحية و التعاون الأسري: يقيس مدى تعاون و تماسك وتضحية بين جميع أفراد الأسرة كما تدركها عينة الدراسة.
- وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية: يقيس مدى تحديد المسئوليات ووضوح الأدوار بين جميع أفراد الأسرة كما تدركها عينة الدراسة.
- الضبط و نظام الحياة الأسرية: يقيس مدى التخطيط و البرمجة واحترام المواعيد وأداء الواجبات بين جميع أفراد الأسرة كما تدركها عينة الدراسة .
- إشباع حاجات أفراد الأسرة: يقيس مدى إشباع الأسرة لحاجات المادية و النفسية أفرادها لا إفراط ولا تفريط كما تدركها عينة الدراسة.
- الحياة الروحية و الأخلاقية للأسرة: يقيس مدى التزام الأسرة بأداء الشعائر الدينية والأخلاقية كما تدركها عينة الدراسة.

ويتحدد مفهوم المناخ الأسري إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ من تلاميذ عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري المعد من طرف الطالبة في الدراسة الحالية للموسم الدراسي (2018- 2019).

- **التنمر المدرسي:** هو شكل من أشكال العدوان الممارس من تلميذ متنمر نحو تلميذ آخر أو أكثر و إيقاع الأذى عليه سواء كان لفظيا،بدنيا،نفسيا،عاطفيا، جنسيا.

ويتحدد مفهوم التنمر المدرسي إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ من تلاميذ عينة الدراسة على مقياس التنمر المدرسي المعد من طرف " **الصبحيين والقضاة**".

7. حدود الدراسة:

- تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:
- الحدود البشرية: استهدفت هذه الدراسة عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (السنة الثانية- السنة الثالثة متوسط).

- الحدود المكانية: أجريت الدراسة بمتوسطات مقاطعة تقرت و التي يبلغ عددها أربعة متوسطات و المتمثلة في متوسطة: ميعادي محمد فخر الدين . عبد المؤمن بن علي . بن هدية مداني . حمزة بن عبد المطلب.
- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2018-2019.

كما تحدد الدراسة الحالية بأداتي جمع البيانات المستخدمة فيها و المتمثلة في مقياس المناخ الأسري من إعداد الطالبة ومقياس التنمر المدرسي من إعداد "**الصبحيين والقضاة**".

الفصـــــــل الثاني

المنـــــــاخ الأســـــري

تمهيد:

1. تعريف المناخ الأسري

2. أبعاد المناخ الأسري

3. أنواع المناخ الأسري

4. العوامل المؤثرة في المناخ الأسري

5. النظريات المفسرة للمناخ الأسري

خلاصة الفصل

تمهيد

شغلت الأسرة على مر العصور اهتمام و انشغال الباحثين و المفكرين في جميع التخصصات نظرا لاعتبارها اللبنة الأولى التي يتوقف عليها صلاح الفرد والمجتمع معا " فوراء كل مجتمع سليم أسرة سليمة، ووراء كل مجتمع سقيم أسرة سقيمة، وعليه فنقطة البدء في الإصلاح و الإصحاح النفسي الاجتماعي للمجتمعات، وخلق الشخصية القومية هو صلاح الأسرة، لأنه بصلاح الأسرة ينصلح حال الأفراد" (البيومي،2000، ص:9)، وبما أن المجتمع هو مجموعة من الأفراد فانه على قدر صلاحهم يصلح المجتمع، ويتوقف ذلك على طبيعة المناخ الذي يوفره في تنشئة الأبناء.

وعليه فالمناخ الأسري يمثل أول سياق للارتقاء الاجتماعي قبل المدرسة، و بقدرما توفر الأسرة من مقومات ايجابية بقدرما تنجح في تنمية و استغلال إبداعات أفرادها ومنه تطور المجتمع والعكس صحيح. وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم المناخ الأسري بالتفصيل.

1. تعريف المناخ الأسري:

عرف "**أبو نجيلة**" المناخ الأسري بأنه مجموعة الخصائص و الصفات المدركة من قبل أعضاء الأسرة، للطابع العام و لنظام الحياة الأسرية، الذي يشمل أساليب التعامل والرعاية الوالدية، وإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت، الأثاث، الأجهزة) ، وإشباع الحاجات الأساسية والنفسية، والعلاقات البينة الأسرية، ونمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية، والعلاقات الاجتماعية التي تميز وتصف الأسرة ما وتفرق بينها وبين أسرة أخرى، وتأثر هذه الخصائص من خلال تفاعل الأفراد المكونين للأسرة في سلوك أفرادها، ويكون لها انعكاس على دوافعهم وتصرفاتهم ودرجة رضاهم

(أبونجيلة ،2013، ص:55).

في نفس السياق يرى"**خليل** " بأنه الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان وتعاون والتضحية, وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط، وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الروحية الدينية والخلقية، التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة، إذ نقول أسرة سعيدة أو قلقة أو مترابطة أو متصدعة (البيومي، 2000، ص:16).

من خلال عرضنا لتعريف "**ابونجيلة**" و"**خليل**" نلاحظ أنهما اتفقا في تعريفهما للمناخ الأسري بأنه الطابع العام للحياة الأسرية حيث يشمل إشباع حاجات الإنسانية الأساسية ونمط الحياة الروحية و الخلقية وطبيعة العلاقات الأسرية.

أما "**كفافي**" عرف المناخ الأسري بأنه جملة التفاعلات الأسرية السوية واللاسوية، وما يمكن أن ينتج عنها من سواء أو عدم سواء الأبناء حسب مستويات هذا التفاعل من حيث درجة الاقتراب أو الابتعاد عن السواء، وتضم هذه التفاعلات عدة أبعاد هي :(اللاانسنة، الحب المصطنع للطفل، الأسرة المدمجة، والمناخ الوجداني غير السوي في الأسرة) (كفافي،1999، ص:16).

يعرف " **الجزائري**" المناخ الأسري بأنه واقع فعلي ملموس يعيشه أفراد الأسرة من خلال التأثير والتأثر،كما انه يتحدد بعوامل التفاعل بين الأشخاص والذي يشبع الفرد فيه حاجاته وحاجات الآخرين، من خلال إتاحة الفرص المناسبة للنمو الشخصي لأفراده، واستخدامه للأساليب الضبط السوية التي توفر لأفراده الفرص الملائمة لاكتساب القدرة على الضبط، دون أن تحرمهم من تأكيد استقلاليتهم و الشعور بحريتهم (الجزائري،2004، ص:55).

يتفقا "**كفافي والجزائري**" في تعريفهما للمناخ الأسري على انه جملة من التفاعلات الأسرية و أساليب الضبط السوية و اللاسوية القائمة داخل النسق الأسري.

أشار " **الأسطل**" في تعريفه للمناخ الأسري هو الجو السائد في محيط الأسرة، ويعتبر المناخ الأسري من المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربوية، من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها ،والكيفية التي تدار بها كجماعة أولية، وطبيعية شبكة العلاقات والتفاعلات, وأنماط الاتصال بين أعضاءها، وتوزيع الأدوار والمهام ،التي توكل إلى كل منهم (الأسطل و عزمي، 2012، ص:21).

نستخلص من تعريف "**الأسطل**" للمناخ الأسري بأنه عبارة أسلوب للتنشئة الأسرية وأنماط الاتصال والتفاعل ومدى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات المكلة لهم.

من خلال عرض التعاريف السابقة يمكن تقديم تعريف عام للمناخ الأسري و المتمثل في انه عبارة عن مجموع التفاعلات و العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة التي تشكل الطابع العام للنظام الحياة الأسرية، والذي يعزز بدوره جملة من الخصائص التي تميز أسرة عن أسرة أخرى، و التي يكون لها انعكاس على تصرفات أفرادها، وعلى صحتهم النفسية، ويشمل هذا التفاعل الأسري: أشكال الضبط و وضوح الأدوار

وتحديد المسؤوليات ونمط العلاقات الاجتماعية السائدة فيها، وأسلوب إشباع الحاجات الأساسية ونمط الحياة الروحية و الدينية، والتي على أساسها يمكن القول أن الأسرة متماسكة أو متنافرة.

2. أبعاد المناخ الأسري:

تتجلى أبعاد المناخ الأسري فيما يلي:

1.2. المناخ الأسري العام:

ويقصد به الشكل العام الذي يطلق على الأسرة، ويشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من أساليب المعاملة الو الدية، وطريقة إشباع الحاجات سواء أكانت الأولية أم الثانوية وتوزيع المسؤوليات تبعا لدور كل فرد في الأسرة، والتي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم

(البيومي،2000 ، ص:486).

يتحدد المناخ الأسري بالعلاقات و الممارسات التي يتبعها الأفراد داخل الأسرة، ومما تتسم هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص لتحقيق الأهداف وليس ككفاية في حد ذاته إلا أن هذه العلاقات إما أن تتسم بحب حقيقي يعبر عن مشاعر ناضجة أو تتسم بعلاقات يسودها حب كاذب يعبر عن حاجات نفسية غير مكتملة وغير ناضجة (الخطيب، 2015، ص:14).

من خلال ما سبق يتضح أن المناخ الأسري العام هو المناخ الذي يحدد لنا نوعه سواء كان مناخ سوي أو غير سوي من خلال العلاقات والتفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة والتي تتسم بمدى إشباع حاجات أفراد الأسرة النفسية و المعنوية .

2. 2. أساليب التعامل والرعاية الو الدية:

تتعدد أساليب التعامل والرعاية الو الدية حيث تستخدم بعض الأسر أساليب تتصف بإسراف في التدليل، وإذعان لمطالب الأبناء أو على النقيض من ذلك استخدام أسلوب القسوة والصراحة الشديدة،وهناك نمط آخر من الأساليب يتمثل في التذبذب وعدم الاتساق في المعاملة،إضافة إلى اختلاف وجهتي نظر الأب والأم في معاملة الأبناء (أبونجيلة، 2015، ص:99).

فأساليب المعاملة الو الدية تعبر على التنشئة الأسرية و الرعاية التي تحدد لنا نوع المناخ الأسري، فإذا كان الأسلوب مبني على التعاطف والحب والحنان فهي تعبر على مناخ اسري سوي خالي من الاضطرابات والعكس بالنسبة للعلاقات التي تتسم بعلاقات مزيفة وكاذبة فهي تعبر على مناخ اسري غير السوي وكذا بالنسبة لأسلوب الإسراف و القسوة في المعاملة فهي تؤثر على نمو شخصية الأبناء.

ويمكن تحديد أساليب المعاملة الو الدية في النقاط التالية :

أ . أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال:

إن منح الابن قدرا من الحرية لينظم سلوكه،دون دفع سلوكه في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها، ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغباته أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه، يؤدي إتباع التحكم والسيطرة من قبل الوالدين، إلى الكف عن التعبير الصريح عن الرأي والتردد في اتخاذ القرارات وصعوبة معرفة الصواب والخطأ،وفي الأغلب تكون شخصية الابن أميل على العصابية، وعم الاتزان الوجداني مستقبلا (موالخير،2013، ص:197).

كذلك تسهم المناقشات التي تدور بين الوالدين والأبناء في نمو مستويات أعلى من التفكير الأخلاقي عند الأبناء،وفي تكوين شخصيات مستقلة لهم (محمد أماني ، 2004، ص:292).

فهذا الأسلوب يعبر على تنمية شخصية الأبناء بشكل مستقل ذاتيا وتحمل مسؤولياتهم في المستقبل، فهو يغرس الثقة في الأبناء و يشجعهم على القيام بسلوكيات استقلالية وبأعمالهم الخاصة و الاعتماد على أنفسهم وتقدير ذاتهم.

ب . أسلوب المساواة في المعاملة:

يتمثل أسلوب المساواة في المعاملة معاملة الوالدين لجميع أبناءهم بدرجة متساوية سواء أكان ذلك المحبة و تلبية الحاجات والتقدير، فهو يعني عدل الأب و الأم بين أبناءهم جميعهم

(ألاء طه سالم دلول ،2018، ص:13).

فأسلوب العدل بين الأبناء و إعطاء كل ذي حق حقه في الحب والتقدير وتلبية احتياجات الأبناء يجعل من المناخ الأسري يتمتع بدرجة مرتفعة من السواء والتماسك الأسري.

ج . أسلوب خبرات تساهل / تحكم الأب وتسلطه:

تتمثل خبرات التساهل في تحقيق الوالدين لجميع مطالب الأبناء دون توجيه أو مناقشة لمطالبهم بغض النظر عن مدى احتياجاتهم أو ملاءمتها لموارد الأسرة مع عدم تدريب الأسرة للأبناء على تحمل المسؤولية التي تناسب أعمارهم، وإشباع حاجاتهم حينما يريدون.

ويختلف محتوى التربية الأسرية باختلاف طبيعة السلطة السائدة في الأسرة، فإذا كانت السلطة في الأسرة تعسفية وجائرة متمركزة في يد الأب،فإنها تميل إلى استخدام العنف و القسوة في فرض أرائها وتوجيهاتها وقيمها (ألاء طه سالم دلول ،2018، ص:14).

كما أن التراخي و التهاون في معاملة الأبناء وعدم توجيههم لتحمل المسؤوليات والمهام التي تتناسب مع المرحلة العمرية، مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو، فانه مع التدليل يشعر الأبناء بالغرور وإصابتهم بالإحباط لأتفه المواقف الصعبة ومع القسوة قد ينطوي على أنفسهم وينسحبوا من المواقف الاجتماعية ويتولد لديهم شعور بالنقص وشعور حاد بالذنب والكره والسلطة العدائية مع الآخرين (موالخير، 2013، ص:197).

نستخلص مما سبق أن أسلوب السلطة يترك آثار سلبية على الأبناء ومن بينها عدم الشعور بالثقة بالنفس و عدم القدرة على تحمل المسؤولية وكره السلطة والو الدية و الخوف من الوالدين وهذا الأسلوب يؤدي إلسلوكيات عدائية وغير سوية نحو غيرهم ونحو أنفسهم، في حين نجد ان التراخي و التساهل والتدليل الزائد للأبناء يؤدي بهم إلى الانطواء فيصبحوا عديمي الشخصية و يفشلون في إقامة علاقات اجتماعية و يصبحوا اتكاليين على أبائهم وهذا الأسلوب يؤدي إلى ضعف شخصية الأبناء، كما أن الحماية الزائدة تؤثر على نمو الكامل للأبناء وعدم نموهم بشكل مستقل ذاتيا.

د . أسلوب خبرة عدم الاتساق / التذبذب في أسلوب المعاملة:

إن تذبذب الوالدين في معاملة الأبناء يشير إلى عدم اتفاق الوالدين على الرأي معين في تربية الأبناء أو إجازة و قبول سلوك الابن في موقف معين ورفضه في موقف مماثل، ويشير اتساق المعاملة إلى ثبات الوالدين في نظامها الذي يتعاملان به في الواقف نفسها عندما يتكرر، وعدم تناقض أسلوبيهما عند مقارنة أسلوب معاملة كل منهما بالآخر، ويؤدي هذا الأسلوب إلى قدرة الابن على التمييز بين الصواب و الخطأ واكتساب مهارات السلوك السوي و شعوره بالتفاؤل و الاتزان (ألاء طه سالم دلول، 2018، ص:14).

فالحالة المزاجية للوالدين تؤثر على الأبناء تأثيرا سلبيا، وان تغيير رأيهما من آن إلى آخر في التربية أو القبول أو الرفض لسلوك معين يكسبهم القدرة على عدم التمييز بين الصواب والخطأ و عدم القدرة على اكتساب المهارات اليومية.

هـ . أسلوب التقبل . الرفض:

أسلوب التقبل أو الرفض، وهو أسلوب يحتاج إلى سرعة إدراك من الوالدين لطلبات أبنائهم، و ضرورة تمييزهم متى يقبلون ومتى يرفضون طلبات أبنائهم،فإذا أحسن الوالدان هذا الأسلوب استقام الأبناء، واستطاعوا مع الوقت أن يميزوا بين الصواب و الخطأ (ألاء طه سالم دلول ،2018، ص:14).

عند رفض أو قبول احد الوالدين لاحتياجات الأبناء تجعل من هؤلاء الأبناء يميزون بين الخطأ والصواب، وهذا الأمر يتطلب سرعة الإدراك من جانب الوالدين.

2. 3. الإمكانيات الفيزيقية و المادية (البيت . الأثاث):

يقصد به طبيعة السكن من حيث اتساع أو ضيق مساحة البيت، وتصميمه وعدد الغرف، ومدى مطابقته للمعايير و المواصفات الصحية، و توفر الأثاث المنزلي، و الألعاب و الأجهزة الكهربائية الضرورية، وأدوات التدفئة و التهوية و الأجهزة الالكترونية الحديثة (أبونجيلة، 2015، ص:100).

يساهم مدى توفر الحاجات و الإمكانيات المادية من حيث طبيعة السكن و الموقع الاستراتيجي والأجهزة الكهرومنزلية و أثاث المنزل في مدى إقامة مناخ اسري سوي خالي من الاضطرابات.

2. 4. العلاقات البين الأسرية:

إن العلاقات المشبعة بالحب والحنان والدفء العائلي و الثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة تساعد الابن على أن ينمو بشكل عادي ويحب غيره، ويتقبل الآخرين ويثق فيهم ويجب انس شعر الابن في الأسرة انه مقبول اجتماعي ومحبوب من قبل والديه ومرغوب فيه حتى يتهيأ نفسانيا لقبول ما يلاحظه داخل الأسرة ، ويملك جميع قدراته العقلية والنفسية ليعي ما يطرح عليه من نماذج سلوكيو وآداب وتوجيهات الاجتماعية و في هذه الحالة نؤكد على عامل الثقة الذي يجعل الابن يأخذ على والديه ولا يأتي هذا العامل إلا من خلال الجو الاجتماعي الدافئ في الأسرة (موالخير، 2013، ص:188).

ويقع على رأس هذه العلاقات طبيعة العلاقات بين الوالدين، ثم طبيعة علاقة كل منهما بكل فرد من أفراد أسرة الآخرين، ثم العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل ،وعلاقة الابن بالوالدين، وعلاقة الابن مع الأب، وعلاقة الابن مع الأم، وعلاقة مع الأخوة، فلعلاقات المنسجمة بين الأخوة الخالية من التفضيل طفل على طفل ، والخالية من التنافس ، تؤدي إلى النمو النفسي السليم للطفل

(أبو نجيلة، 2010، ص:884).

كما أدت نتائج بعض الدراسات العلمية أن المعاملة التي يتلقاها الأبناء مع الوالدين ذات علاقة وثيقة بما سيكون عليه شخصياتهم، وسلوكهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي في المستقبل

(ألاء طه سالم دلول،2018، ص:15).

يتضح لنا أن طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة القائمة على انسجام و حب وعطاء و عطف وحنان دون تفضيل و تنافس و ابتعاد عن القسوة في معاملة الأبناء و تربيتهم تربية حسنة، تكسب الأبناء ثقة بأنفسهم و الشعور بالتقبل والتقدير و نمو السليم النفسي والاجتماعي وغرس روح تنمية ذواتهم بأنفسهم.

5.2. العلاقات الاجتماعية :

تعد الأسرة الإطار الاجتماعي للتفاعل بين أفرادها،فهي التي تصبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، تسهم في نموه الاجتماعي ، ويتحقق هذا الهدف عن طريق التفاعل الايجابي بين أفرادها ، والذي يلعب دورا مهما في تكوين شخصية الطفل (كواسة و آخرون،2011، ص:61).

ويشير تفكك الأسرة إلى انهيار الوحدة الأسرية مما ينتج عنها خلل الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، وذلك عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالالتزامات دوره بصورة مرضية وقد صنف "**وليام جود**" الأشكال الرئيسة للتفكك الأسري إلى اختلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإداري لأحد الزوجين عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجرة ، أو أحيانا الانشغال مع جانب احد الزوجين بالعمل، أو مشغوليات أخرى من الأسرة (هندي و آخرون ،2006، ص:122)

وعليه تساهم العلاقات الاجتماعية السليمة بين أفراد الأسرة في تنمية شخصية الأبناء و تساعدهم على الاندماج في المناخ الأسري و تقوية روابطهم وأواصلهم بين أفراد الأسرة، عكس التفكك الأسري الذي

يؤدي إلى اختلال التوازن الأسري و بروز حالة من الانهيار للوحدة الاجتماعية المترابطة و الأدوار الاجتماعية التي تؤثر على المناخ الأسري.

من خلال عرضنا لأبعاد المناخ الأسري نستخلص أنها تساهم بدرجة مرتفعة في عملية التنشئة الأسرية بأسلوب سوي خالي من الاضطرابات فهي التي تحدد لنا نوع الأسلوب في تربية الأبناء، وان العلاقات الأسرية والاجتماعية تسهم في تنمية شخصية الأبناء نموا سليما سويا وتغرس فيهم روح الثقة والتماسك فيما بينهم وتحفزهم على تحمل مسؤولياتهم وتحقيق ذواتهم.

3. أنواع المناخ الأسري:

هناك العديد من الأجواء الأسرية، منها ما يقع تحت مسمى الأسرة السوية، ومنها ما يقع ضمن الأسرة المختلة أو غير سوية ، والتي لخصها "**أبوسيف**" في ثمانية أنواع و المتمثلة في:

(أبوسيف ،2009، ص:592 و593).

1.3. المناخ الديمقراطي: سياسة هذا المناخ تقوم على الحرية الديمقراطية ومن خلال إعطاء أفراد الأسرة الحرية في التفكير والتعبير عن المشاعر، ويقوم هذا المناخ على النشاط والحركة والحيوية والايجابية والتفاعل والتعاون .

3. 2. المناخ المتسامح: يقوم هذا المناخ على التسامح مع أفراده بقدر الذي لا يخل بالقواعد الأسرية، وأيضا استخدام أسلوب العقاب في الحالات الشديدة التي تتطلب ذلك، حتى لا يتحول التسامح إلى تساهل زائد وحماية زائدة وما يصاحب ذلك من صعوبات في التكيف مع العالم الخارجي والنمو الاستقلالي لأفراد الأسرة.

3. 3. المناخ الاستبدادي: ويغلب عليه النزعة الاستبدادية من جانب الآباء في كل ما يتعلق بالأبناء من أمور وقضايا، دون أن يكون للأبناء حق إبداء الرأي فيما يراه الآباء و الاعتراض عليه.

3. 4. المناخ الفوضوي: وفيه يتخذ الآباء مواقف اللامبالاة من الأبناء دون أن يكون للآباء دور واضح في تسيير دقة الأمور في الأسرة، بل يتخذ كل عضو في الأسرة قراراته بنفسه وفق ما يتراءى له، دون أن يأخذ في الاعتبار ما يمكن أن يترتب على هذه القرارات من عواقب.

3. 5. المناخ التزمت: ويساعد هذا النوع على قتل روح المرح ويسوده الهجوم الدائم و الاكتئاب اللذان يسيطران على أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى تكوين شخصية سلبية في كل تصرفاتها، فهي لا تقدم على عمل حتى يكون مطلوبا منها.

3. 6. مناخ اللوم والانتقاد: إن مناخ اللوم و الاتهام والنقد يسبب بدوره عددا كبيرا من الانفعالات المضطربة الضارة، كان يفقد الفرد أعصابه طول الوقت ويصبح في حالة مزاجية عصبية وسهل الاستثارة.

3. 7. مناخ القسوة والتخويف: وتستخدم فيه أساليب التنشئة الو الدية للأبناء غير سوية مثل القسوة وإثارة الألم النفسي بحجة كبح جماح العدوانية الطفل وتهذيبه، أو استخدام التخويف حتى يكف عن السلوك الضار به وبالآخرين، وقد تبين أن مثل هذه الأساليب الخطأ تؤدي في الغالب إلى غرس المخاوف المرضية و الجبن، أو إلى تكوين أنا أعلى تقليدي أو قتل المبادأة في نفوسهم.

3. 8. المناخ النابذ: ويتصف هذا المناخ بأنه منعدم التكيف و يتصف بالصراع و المشاجرات والاستياء بين الأب وأبناءه، والذي يفتقر بدرجة كبيرة إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة، و النبذ يمكن أن يكون نبذا دائما منذ البداية، حيث يشعر الآباء في هذه الحالة بعدم حبهم لأبنائهم، وقد يكون النبذ على شكل تجاهل لرغبات الأبناء .

من خلال ذكر أنواع المناخ الأسري التي ذكرها"**أبوسيف**" يتضح أن هناك نوعين فقط من المناخ الأسري التي تتميز بالسواء ومنه تؤدي إلى نمو الفرد نموا سليما في جميع مجالات حياته، وهما المناخ الديمقراطي و المناخ التسامح في حين يوجد أربعة أنواع من المناخ الأسري يتميزون باللاسواء وهذا ما ينعكس سلبا على نمو شخصية الفرد و المتمثلة في :المناخ الاستبدادي، المناخ الفوضوي، المناخ التزمت، المناخ اللوم و الانتقاد، المناخ القسوة و التخويف والمناخ النابذ.

ولقد حدد نوعين من المناخ الأسري:

- **المناخ الأسري السوي:**

إن المناخ الأسري السوي هو الذي يسوده التراحم و التعاطف وعدم التفرقة والتمييز بين الأفراد وعدم تفضيل أي جنسين على آخر و الاحترام المتبادل بين الآباء و الأبناء، كل ذلك يؤدي إلى تحقيق مناخ اسري سوي (منصور و آخرون،2000، ص:186).

ويتميز المناخ الأسري السوي بعدة خصائص و المتمثلة في :(الهابط ،1983، ص:169).

- أن نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح وأمانة التعبير.
- يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب والتعاطف الايجابي و الديمقراطية.
- يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الأسرة.
- خلو الأسرة من الصراعات.
- تكوين قواعد الأسرة واضحة ومفهومة لأعضائها ويسلكون في إطارها.
- اتفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة والفهم.

نستنتج من خلال الخصائص المميزة للمناخ الأسري السوي أنها توفر الجو المريح و الآمن داخل الأسرة، مما يهيأ أفرادها للتكيف في جميع مجالات الحياة ونموهم نمو ا سليما.

- **المناخ الأسري غير السوي:**

يتصف المناخ الأسري غير سوي بالضعف وهشاشة الحدود مع البيئة الخارجية، حيث يتحرك الوالدان داخل الأسرة وخارجها دون مبرر واضح ،كما يتكرر هروب الأطفال خارج الأسرة ،و تتسم التفاعلات الأسرية بالغضب والكيد والاستفزاز، و العداء.وبصورة عامة تتسم الأسرة بعدم مرونة وعدم فعالية في مواجهة مشكلات الحياة، كما لا يوجد تحديد واضح للسلطة في هذه الأسرة

(ريزو،جوزيف، زابل ، روبرت ،1999 ، ص:122).

من خصائص المناخ الأسري غير السوي مايلي: (الجزائري خلود،2004، ص:60. 62).

- اضطراب عمليات التواصل
- فجاجة الوالدين
- الرابطة المزدوجة
- المناخ الوجداني الغير سوي
- الشخصية المنحرفة.

وعليه فان الخصائص المميزة للمناخ الأسري غير السوي تؤدي إلى التنشئة غير السوية لأفراد الأسرة, مما قد يعرضهم فريسة للاضطراب النفسي أو الانحراف ومنه الفشل في تحقيق الصحة النفسية التي تعد أساس نجاح الفرد في مختلف جوانب حياته، وهذا ما قد يؤثر سلبا على تطور المجتمع .

كما أن المشكلات الأسرية لها تأثير واضح في تشكيل المناخ الأسري غير سوي، حيث أنها تحدث خللا داخل الأسرة يخرجها عن طبيعتها الاجتماعية السوية مثل: النزاعات المستمرة بين الزوجين سواء بسبب الحالة الاقتصادية، أو بسبب أزمة تتعرض لها الأسرة لا تستطيع التغلب عليها

(شحاته،2009، ص:122).

مما سبق يتضح أن المناخ الأسري غير سوي هو نتيجة للتفاعلات الأسرية الخاطئة التي تأخذ طابع العنف، العداء، وعدم المرونة في التفاعلات والنزاعات القائمة بين أفراد الأسرة, أما بالنسبة للمناخ الأسري السوي يسود جوه الحب والتعاطف والمرونة في التفاعلات والعلاقات الأسرية والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة و خلوه من الصراعات، وتجدر الإشارة إلى اعتماد الدراسة الحالية على هذين النوعين في بناء مقياس المناخ الأسري.

4. النظريات المفسرة للمناخ الأسري:

اختلف علماء النفس في تفسير المناخ الأسري، وهذا ما سنوضحه من خلال الاتجاهات والنظريات التي فسرت ذلك، وفي مايلي أهم النظريات المفسرة للمناخ الأسري:

5. 1. التوجه الدينامي (نظرية التحليل النفسي):

لقد كان "**فرويد**" هو أول صاحب النظرية السيكولوجية حيث يؤكد على الدور الحاسم والمهم لسنوات الطفولة المبكرة والمتأخرة في تشكيل وبناء الخصائص الأساسية للشخصية الإنسان، كذلك يرى "**فرويد**" انه في نهاية السنة الخامسة من العمر يتم اكتمال الجزء الأكبر من سيكولوجية الفرد، وإنما يلي ذلك من نمو يقوم في معظمه على صياغة البناء الأساسي (هول، كالفيين و ليندزي، جاردن ،1978، ص:69).

إن هذه النظرية تحاول أن تفسر النمو الاجتماعي من الطفولة حتى البلوغ، وان تجارب الطفولة حتى المبكرة، تترك انطباعا على نمو شخصية الطفل، وحينما ينتقل الأطفال من مرحلة جنسية إلى مرحلة أخرى فإنهم يبدؤون بادراك دافعين غريزيين، الدوافع الجنسية والعدائية وكلا الدافعين يعتقد بأنهما يخلقان حالة مستمرة من التوتر نتيجة حاجة الجسم إلى المتعة والرضا ، وان نظرية التحليل النفسي ينظر إلى هذا التوتر على انه ناتج من قوى الثلاثة (اللهو،الأنا،الأنا الأعلى) (الكندري، 1992، ص:62).

أي أنا (الأنا الأعلى) يعمل على التوثيق بين الحاجات والغرائز النفسية (للهو) بين متطلبات المجتمع ونواهيه المتمثلة بتكوين (الأنا)، وتكمن أهمية هذه النظرية في التأكيد على أهمية الخبرات الاجتماعية المبكرة في تشكيل سلوك الفرد (الترتوري،محمد،2007، ص:7).

كما أشار "**فرويد**" في تركيزه على أهمية علاقات الطفولة مع الآباء الأساسيين في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي، وتشكيل السلوك الإنساني (Pal.2006.p6).

ويعطي "**فرويد**" أهمية كبيرة للسنوات الأولى في حياة الطفل، وهو يرى أن الخبرات التي تحدث في هذه السنوات الأولى تؤثر تأثيرا كبيرا على الشخصية، وتمدها بسماتها المميزة لها ويذهب "**فرويد**" إلى أن الشخصية تمر بمراحل هامة للنمو من أهمها المرحلة الفمية حيث وضح "**فرويد**" وأكد على أن المرحلة الفمية هي مرحلة الاستقبال حيث يشكل الفم مدخل استقبال للمحافظة على النوع كما يعد الباب الرئيسي لاكتساب الخبرة من المجتمع المحيط به، وتمتد هذه المرحلة خلال سني المهد فتبدأ من الميلاد حتى منتصف العام الثاني تقريبا (الريماوي، 2003، ص:44).

واهم مسلمات نظرية التحليل النفسي إن نسق النظري عند "**فرويد**" يركز على إبراز دور مرحلة الطفولة المبكرة في إعداد الشخصية السوية أو المضطربة، وقد أكدت على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل، والتي تؤثر في حياة الفرد المستقبلية (الشوربجي و آخرون،2002، ص:42. 45).

ويؤكد "**ادلر**" على أهمية الاهتمام الاجتماعي لتكوين الشخصية السوية حيث أن الفرد يدرك حالته كجزء من الجماعة الإنسانية، ولذلك يبحث عن المكانة في العائلة والمجتمع، ويبدأ منذ الطفولة البحث عن الارتباط بالآخرين، لأننا جزء من المجتمع (أبو سعد و آخرون، 2012، ص:46).

ويمكن جوهر نظرية التحليل النفسي التي أسسها "**فرويد**" في ثلاث مسلمات أساسية للطبيعة الإنسانية: (الخطيب، 1998، ص:201).

أولا: إن خمس سنوات الأولى من حياة الفرد هي من أهم سنوات حياته وأشدها في سلوكه في سنوات عمره التالية سواء أكان في حالة السواء أم عدمه.

ثانيا: إن الدفاعات الغريزية الجنسية للفرد هي التي تحدد في ضوئها سلوكه العام، وتعرف هذه الدفاعات الغريزية بأنه تعني حاجة كل فرد إلى إشباع مطالبه الجسدية.

ثالثا: إن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية.

نستخلص من خلال نظرية التحليل النفسي التي تؤكد على أهمية مرحلة الطفولة في تحديد مستقبل الفرد سواء بالنسبة إلى تكوين شخصيته و صحته النفسية في جودتها أو اضطرابها، أو في تحديد أساليبه

السلوكية التي يشبع من خلالها حاجاته، و يواجه بها مختلف مواقفه الحياتية، وعلى أهمية العلاقات والتفاعلات القائمة بين الوالدين التي لها دور كبير في تشكيل سلوكيات الأبناء وان الطفولة المبكرة تسهم في تنمية شخصية الأبناء سواء كانت سوية أو غير سوية فهي تؤثر في حياة الطفل مستقبلا.

5. 2. الاتجاه السلوكي:

يتضمن الاتجاه السلوكي شانه شان الاتجاه التحليلي تيارات و اتجاهات عديدة وأنظمة فرعية داخل النظام السلوكي الأكبر ابتدءا من الكتابات، إلا أن هذه الأنظمة الفرعية تشترك في عناصر عامة، هي التي تعطي للنظام السلوكي طابعه المميز، بعبارة أخرى يمكننا القول بأننا لا نجد في السلوكية نظرية موحدة، ولكننا نجد نفس المسلمات الأساسية التي تقوم عليها السلوكية عند "**واطسون وسكنر**" والسلوكيين الملتزمين و السلوكيين الجدد (ابونجيلة،2010، ص:898).

تعد الأسرة بيئة طبيعية لتعلم السلوك، فالأسرة بحكم العلاقات و التفاعلات اليومية بين أعضائها تمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر و الأساليب السلوكية الموجهة من فرد إلى آخر داخل الأسرة، فقد يدعم سلوك احد أعضاء الأسرة سلوك عضو آخر و يعارض سلوك عضو ثالث، ويتحدى سلوك عضو رابع وهكذا، و الأسرة في النهاية تمثل مجالا حيويا أوليا يتعلم فيه عضو الأسرة كيف يسلك اتجاه أفراد الأسرة الآخرين وعن طريق التعميم ينتقل هذا السلوك في معاملة الآخرين (كفافي،1999، ص:290).

وأول هذه مسلمات أن السلوكية في أساسها مدرسة تعلم قامت على أساس علاقة "المثير بالاستجابة" (م.س)، ويرى أصحاب التوجه السلوكي على تنوعهم، و اختلافهم في بعض التفاصيل أن السلوك المتعلم وقواعد التعلم و قوانينه هي التي تفسر السلوك الخاطئ أو غير السوي، كما تفسر السلوك السوي أو الصحيح (مليكة، لويس،1990، ص:85).

ويرى أصحاب هذه النظرية بان السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد،ويكتسبها أثناء مراحل النمو المختلفة، وتركز على الحوادث البيئية و التفاعل معها، وتدور هذه النظرية حول عملية التعلم الجديد أو إضفائه أو إعادته، ولذا فان أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وان الفرد قابل للتعديل أو التغيير و إيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة، ومن أهم مبادئ

هذه النظرية أن السلوك الإنساني متعلم يكتسبه الفرد من محيطه سواء أكان السلوك سويا أو مضطربا، وبما انه متعلم إذ يمكن تعديله وتغييره ليصبح سلوكا مرغوبا فيه ومقبولا

(أبو سعد و آخرون،2012، ص:105).

وعلى ضوء التجربة والخبرة و الاستجابة تكون التنشئة نتيجة للتعزيز الايجابي أو السلبي (ثوابا و عقابا) اللذان يستخدمها الآباء و الأمهات لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه كما يلعب التقليد و المحاكاة و القدرة دورا في تعلم السلوك (الكندري،1992، ص:61).

ولم يهتم السلوكيين بتجديد أو تعيين عادات يكتسبها الفرد قبل غيرها أو يكون لها أهمية خاصة، أو حتى العادات التي تميز الشخصية السوية مقابل العادات التي تميز الشخصية غير السوية،لان ذلك مرتبط بظروف الموقف الذي يتم فيه التعليم، فان تعلم الفرد عددا من الأساليب السلوكية الصحيحة أو السليمة المرتبطة بموقف معين، إن كون الفرد عادة صحيحة أو سوية مرتبطة بهذا الموقف ومن تعلم أساليب لاسوية تكونت لديه عادات غير صحيحة أو غير سوية، لذلك فان السلوكيين وجهوا اهتمامهم إلى دراسة الأسس و القواعد التي على أسسها تتكون العادات ثم تقوى وتستقر أو تضعف و تتلاشى، ومن مجموع عادات تتكون شخصيته ، فالشخصية كلها مكتسبة و متعلمة تحت شروط التدعيم، فمن تعلم أساليب سوية تكونت لديه عادات سوية، و بالتالي حظي بشخصية سوية،ومن تعلم أساليب سلوكية خاطئة أو غير سوية، تنمو لديه وبالتالي شخصية غير سوية أو منحرفة

(أبو نجيلة،2010 ، ص:833).

يتضح من خلال هذه النظرية التي تؤكد على أسلوب العلاقات و التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة والسلوكيات و العادات التي يكتسبها الفرد في مراحل نموه المختلفة هي التي تحدد نوع السلوك المكتسب سواء كان سويا أو غير سويا و الثواب والعقاب يحددان نوع السلوك المرغوب فيه أو الغير مرغوب فيه، كما يلعب التقليد والمحاكاة دورا كبيرا في اكتساب السلوكيات.

5. 3. النظرية الإنسانية:

يؤكد "**روجرز**" على أهمية معاملة الوالدين وتأثيرها في تكيف الطفل، وتكوين مفهوم ايجابي نحو نفسه (ذاته) ويرى أن الذات هي شيء مكتسب يكتسبه الطفل من خلال تفاعله مع بيئته وما يرافقه من مؤثرات، وتبرز أهمية التنشئة وطبيعة التفاعل الاجتماعي في الأسرة والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها على تكوين

مفهوم الذات اللاايجابي لدى الطفل، ويرى أن تكوين مفهوم ذات ايجابي للفرد من اكبر دلائل الصحة النفسية، والتي يتم إرساء أسسها من قبل الأسرة وفقا لنوع وأسلوب الرعاية و التنشئة التي يتبعها الوالدان مع الطفل كما أن مشاعر الرفض، وعدم إشباع حاجات الطفل يهددون ذات الطفل، إذ يؤدي ذلك إلى زعزعة ثقة الفرد بنفسه وتكوين نظرة دونية تجاه ذاته ، ويؤكد"**روجرز**" إن هناك اتصالا وثيقا بين ذات الفرد وصحته النفسية (أزهار،1995، ص:25. 26).

يرى"**روجرز**" أن هناك مصادر لتكوين صورة الفرد عن نفسه قيم الآباء و أهدافهم والتصورات، التي يوجهها الفرد للمجتمع المحيط وخبرات الفرد المباشرة والتصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب أن يكون عليها حيث يقوم مفهوم الذات لدى الفرد بوظائف مختلفة:

أ- وظيفة دفاعية: وهي التي تحفز الفرد على السلوك لتحقيق الأهداف.

ب- وظيفة تكاملية: وهي التي تؤدي إلى تكامل السلوك الفردي بما يحقق صورة الفرد عن نفسه (الداهري، 2008، ص:355).

وإشباع الحاجات النفسية يعد أمرا مهما ضروريا لضمان اتزان شخصية الفرد، ولتحقيق السلامة والصحة النفسية .وان حرمان الفرد من إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية يؤدي إلى شعوره بانعدام الأمن والحب والانتماء، وهذا يجعله شخصا قلقا يعاني من الاضطرابات النفسية المختلفة كما يؤكد "**ماسلو**" على أن الصحة النفسية للفرد قائمة على أساس إشباع هذه الحاجات كالحاجة إلى الأمن النفسي والحب والانتماء والاحترام، وليس الحاجات البيولوجية (Maslow.1970.384).

ترى هذه النظرية أن الإنسان كائن اجتماعي له القدرة على تحديد مصيره بنفسه شرط توفر الظروف المحددة، ويؤكد "**روجرز**" على أهمية الأسرة في تكوين مفهوم ايجابي لدى الأبناء نحو ذواتهم وان الذات الايجابية دالة على الصحة النفسية خالية من الاضطرابات، وان سوء المناخ الأسري للفرد يعود إلى فشله في إشباع حاجاته، وان الصحة النفسية للفرد حسب "**ماسلو**" قائمة على أساس إشباع الحاجات النفسية ويتم عن طريق التواصل مع الآخرين و خاصة أفراد الأسرة.

5. 4. نظرية الأنساق العامة:

تمثل نظرية الأنساق العامة وجهة النظر الأساسية والحديثة في النظر إلى الأسرة وفي دراستها، ونظرية الأنساق لها جذور أيضا بعلم النفس الجشطلتي الذي يتبنى مفهوم الصيغة الكلية ومن أعلام علم النفس الجشطلتي "**ماكس فريتمه**"، "**كوهلر**"،"**كيرتليفين**"،"**كوفكا**" وهم الذين رسخوا المبدأ الأساسي عند

الجشطلت، وهوان تحليل الأجزاء لا يمكن أن يقدم فهما جيدا للأداء الوظيفي للكل، وهو المبدأ الذي قامت عليه نظرية الأنساق العامة (كفافي،1999، ص:92).

ويعتمد تعريف النسق الأسري على فكرة أن الكل لا يمكن الإلمام به إلا من خلال دراسة الأجزاء مع بعضها البعض بعلاقات أو تفاعل يمكن أن نطلق عليه نسق (منصور و آخرون،2000، ص:31).

وتنظر نظرية الأنساق العامة إلى العالم على أساس ترابطي، فكل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقاته بالكيانات الأخرى، و التي تؤثر و تتأثر به (Hartman& Larid.1983.p63).

فالأسرة كنسق اجتماعي قائم تتكون من مجموعة من الأفراد، ولكن الأسرة تعني من مجرد مجموعة من الأفراد، فالتفاعلات التي تحدث بين أفراد الأسرة من مودة وحب وعطف وتضحية هي أكثر بكثير من تلك التي تحدث بين مجموعة من الأفراد، وتفترض النظرية أن أي تغيير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنسق فانه يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغيير في النسق بصفة عامة، كما يؤدي إلى حدوث تغيير في الأجزاء الأخرى المكونة في نفس النسق (الدامغ، 1999، ص:3).

ولعل من أهم الإسهامات نظرية الأنساق العامة هي أنها أوضحت دور العوامل البيئية و أثرها على مشاكل الأفراد، مما جعل البيئة تأخذ مكانا متقدما من اهتمامات الممارسين المهنيين بعد أن كان ينظر إليها على أنها تمثل عاملا ثانويا من مشاكل الأفراد (Rodway.1986.p533).

ويمكن النظر إلى كل فرد من أفراد الأسرة على انه نسق بذاته، وبتالي فان كل فرد من أفراد الأسرة كنسق قائم بذاته، وكجزء من نسق له مستوى حركة و سكون وتفاعل مع البيئة الخارجية

(Rodway.1986.p517).

تؤكد هذه النظرية على أهمية العلاقات الأسرية المترابطة و المتماسكة في تشكيل مناخ اسري سوي مبني على حب و احترام وتضحية، وان أي تغيير يطرأ على هذا النسق فيؤدي بالضرورة إلى اضطرابات و حدوث تغيير في هذا النسق.

نستخلص من خلال النظريات السابقة التي اختلفت في منظورها و اتجاهاتها في تفسير المناخ الأسري، تتبنى الطالبة نظريتين نظرية السلوكية و نظرية الإنسانية وذلك أن النظرية السلوكية تؤكد على أهمية المناخ الأسري في تعليم الأبناء السلوكيات السوية وان الثواب والعقاب يحددان نوع السلوك،

والسلوك السوي أو غير سوي يتعلمه الفرد أثناء مراحل نموه الأولى والمختلفة، فمن تعلم عادات تكونت لديه سلوكيات سوية، كما ترى النظرية الإنسانية أن الأسرة تسهم في تكوين مفهوم ايجابي للأبناء اتجاه ذواتهم وهو دال على الصحة النفسية وان حرمان الأبناء من إشباع الصحة النفسية يدل على شعور انعدام الحب والأمان كما يعمل المناخ الأسري بدوره على تحقيق الصحة النفسية للأبناء وإشباعها عن طريق الاهتمام والرعاية و التربية والحب والأمان، كما يرى "**فرويد**" صاحب نظرية التحليل النفسي على أهمية الطفولة المبكرة في تكوين شخصية الأبناء السوية أو مضطربة فيؤكد على أهمية علاقات الأبناء بآبائهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي و تشكيل السلوك السوي والذي يؤثر بالإيجاب على المناخ الأسري، كما يؤكد "**ادلر**" أهمية المكانة في العائلة والمجتمع للأبناء تسهم بكثير في تكوين سلوكياتهم السوية، وترى نظرية الأنساق على أن التفاعلات والعلاقات المتماسكة والمترابطة القائمة بين أفراد الأسرة تشكل لنا مناخ اسري سوي يتمتع بدرجة مرتفعة من السواء.

5. العوامل المؤثرة في المناخ الأسري:

هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر إيجابا أو سلبا على طبيعة المناخ الأسري داخل الأسرة، وهذا ما يحدد بدوره مدى تمتع الأسرة بمناخ سوي أو غير سوي، وعلى العموم فان هذه العوامل متنوعة ومختلفة، والتي يمكن ذكر بعضها في النقاط التالية:

4. 1. العلاقات الإنسانية بين الآباء والأبناء:

تبدأ علاقات الطفل الاجتماعية و التي تكسبه الشعور بقيمته مع أفراد أسرته حيث انه من خلال هذه العلاقة الأولية ينمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه لذاته، ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص وينمي لديه الشعور بالطمأنينة عن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور و الاتزان (احمد سهير كامل، 1998، ص:6).

كما أن طبيعة العلاقة القاسية بين الآباء والأبناء تجبر الأبناء على الاستسلام لظروف الأبناء بغية التحرر من الأذى، ومنها استجابة الابن أحيانا على مضض الإرشادات والده والتي تكون في منتهى القسوة كل ذلك بطبيعة الحال يؤثر على المناخ الأسري (عويضة، 1996، ص:11).

وعليه يمكن القول أن العلاقات الإنسانية بين الوالدين والأبناء تؤثر في نمو شخصية الأبناء فكلما كانت العلاقة مبنية على الحب و العاطفة والحماية يكتسب الأبناء الشعور بالأمان و كلما كانت العلاقات مبنية على القسوة فان ذلك سيؤثر سلبا على الأبناء و على سلوكياتهم.

4. 2. اللاأنسنة:

ويقصد بها تجريد الأشخاص من صفاتهم الإنسانية، ومعاملتهم و كأنهم أدوات أو أشياء، ويمكن استخدام معيار اللاأنسنة كمعيار للسلوك السوي والشخصية السوية والأسرة السوية في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي والعلاج النفسي، والعلاقة تكون إنسانية حينما يدرك كل طرف الطرف الآخر كما هو، في المقابل العلاقة غير الإنسانية التي يدرك فيها احد الأطراف الطرف الآخر كشيء أو كوسيلة لتحقيق غاية وليس غاية في حد ذاته، و تجريده من خصائصه وحقوقه كانسان

(كفافي، 1999، ص:137).

4. 3. الأسرة المنصهرة أو المدمجة:

الدمج أو الانصهار هو تبني اتجاه تملكي بين ثنائي أو ثلاثي من الأفراد أو أكثر وربما يشمل الأسرة كلها ،وعندما تصل حالة الانصهار بين الطفل و أحد الوالدين فإنهما يكونان نسقا فرعيا (طفل، الوالد)أو (الوالدة، طفل) ويسعى هذا النسق في إبقاء النسق على حالة من قبل الجاني القوي وهو الوالد أو الوالدة، فيضل الابن طفلا وهو شاب وقد تنصهر الأسرة بكاملها، ويقع العقاب على أي فرد منها يحاول أن ينفصل ويستقل وهنا تكون الأسرة مصمتة وفيها يكاد يخنق الأبناء ولا يسمح باستنشاق غير عبيرها

(منصور و آخرون ،2000، ص: 161.160).

نستخلص من الأسرة المدمجة أن تبني الزوجان المندمجان اتجاها تعليقا تمليكا كل منهما نحو الآخر.

4. 4. حجم الأسرة :

إن حجم الأسرة وزيادة عدد الأبناء يؤثر على قدرة الأب و الأم على تربية الأبناء ومتابعتهم، وقد أكدت الدراسات أن متابعة الآباء لأبنائهم تقل كلما ازداد عدد الأطفال في الأسرة

(الجرجاوي زياد ،2008، ص:22).

مما سبق نستخلص أن حجم الأسرة يلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة و التربية الأسرية فكلما قل عدد الأبناء في الأسرة يكون أسلوب المتابعة سوي، وكلما زاد عدد الأبناء كلما قل أسلوب التربية والمتابعة وهذا ما يؤثر سلبا في تربية الأبناء.

4. 5. المستوى التعليمي للوالدين:

للتعلم دور هام وواضح في إكساب الوالدين مستوى من المعرفة العلمية الصحيحة في التعامل مع الأبناء، فقد أثبتت الكثير من الدراسات أن مستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاه سواء في معاملة الأبناء بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي (الكندري،2001، ص:22).

وعليه فان مستوى التعليمي للوالدين له دور مهم في عملية إكساب الأبناء المعرفة وطرق الصحيحة في أسلوب الحوار والمناقشة، فكلما كان مستوى التعليمي للوالدين مرتفع كلما كان السواء في معاملة الأبناء، وكلما كان مستوى التعليمي والمعرفي للوالدين منخفض كلما كان اللاسواء في معاملة وتربية الأبناء و في تعليمهم القيم والأخلاق.

4. 6. التحضر والتمدن وأثره على الأسرة:

من المعروف أن في مجتمع المدينة تختلف الروابط والعلاقات فيه عن مجتمع القرية أو البادية، حيث إن مجتمع المدينة مفتوح تتوفر فيه الإمكانيات المادية والثقافية و الحضرية والاجتماعية، مما يعقد العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة وبينهم وبين أفراد مجتمع المدينة، وعادة ما يكون مجتمع القرية محدد مغلقا تتوحد فيه العلاقات لحد ما ويحدث التماسك الأسري بدرجة كبيرة

(منصور و آخرون ،2000، ص:114).

وعليه فان مجتمع التحضر يعقد و يؤثر في العلاقات و التفاعلات بين أفراد الأسرة رغم توفر الوسائل و الإمكانية الحديثة والسهلة عكس مجتمع القرية, الذي تكون فيه العلاقات متماسكة ومتداخلة ومتبادلة رغم عدم توفر الإمكانيات والوسائل التكنولوجية الحديثة والمتطورة.

7.4. الحب المصطنع للطفل:

في بعض الأحيان ينقص الوالدين أو احدهما حاجات النفسية للطفل أو تكون غير مشبعة مما يؤدي إلى عدم اكتمال الاتزان النفسي لديه، فيتخذ الطفل وسيلة لتحقيق ما ينقصهما أو ما يريداني إشباعه ومن بين ما يتعرض له الطفل هذين الوالدين نوع من الحب الممنوع المشروط, حيث يكتشف الطفل في معظم الحالات انه حب زائف أو مصطنع أو مشروط وغير صالح لشخصه فهو مثلا حب مشروط بالطاعة الطفل الكاملة وإلغاء إرادته الخاصة (منصور و آخرون ،2000، ص:160).

يتضح مما سبق أن الحب المصطنع و المزيف من طرف الوالدين يؤدي إلى اتخاذ الأبناء وسائل من اجل تحقيقه لأنهما يحرمانهم من الحب الحقيقي و الاهتمام و الحنان و إشباع حجاتهم سواء كانت نفسيو أو معنوية.

4. 8. جمود الأدوار في الأسرة:

في بعض الأسر تكون ادوار الفاعل والمفعول به تميزه بوضوح ولكنها غير تبادلية بمعنى أن الشخص الذي يقوم بدور المفعول به ولا يسمح لصاحب دور المفعول به أن يكون فاعلا أبدا لان الشخص الفاعل يمنعه من ذلك، فالأدوار المحدودة وجامدة، و الشخص الذي يقوم بدور المفعول يبدو وكأنه جزء من عملية إشباع رغبات الشخص الأخر الداخلية و حاجاته النفسية ،و عادة أن يقوم احد الوالدين بدور الفاعل، بينما يقوم احد الأطفال بدور المفعول به، وعلى الطفل أن يبذل كل جهده ليؤدي هذا الدور بإخلاص ليبقى الطفل النموذجي عند والديه ،وإذا ما ثار الطفل ضد دوره المفعول به المحدد فان العلاقة بينه وبين الوالد وربما النسق بكامله تتوتر وتنكص إلى صورة من التجاهل و الإنكار التي يهمل فيها سلوك الطفل الحقيقي (كفافي، 1999، ص: 145. 146).

فلأسرة التي تتميز بالجمود في وضوح أدوارها وتحديد مسؤولياتها تجعل من النسق الأسري يتميز بالجمود و الثبات عكس الأسرة المرنة الديناميكية التي تتميز بالعلاقات المتبادلة و التفاعلات القائمة بين أفرادها.

4. 9. المناخ الوجداني غير السوي:

هو ذلك المناخ الذي يسود فيه نوع من التنافس بينما يبدو عليه السطح وما يكون في الداخل، فالسطح يوحي بالهدوء و الاستقرار، ولكن هذا الهدوء ليس على أسس قوية في الأسرة، فهو ليس هدوء، ولكنه نوع ، من الجمود فالعلاقات بين أفراد الأسرة تتسم بقلة الحيوية و التلقائية, ولا الهدوء ظاهري فمن

وقت لآخر تمزقه بعض الثورات الانفعالية العنيفة التي تنتج من حادث صغير تافه، ثم تنطفئ هذه الثورة الانفعالية فجأة كما اشتعلت، وتعود الأسرة لسيرتها الأولى ولا يتغير في أسلوب حياتها شيء (كفافي،1999، ص:160).

نستخلص أن المناخ الوجداني غير السوي يتميز بقلة الحيوية والنشاط و يؤثر على أسلوب حياة الأسرة.

4. 10. الأعمار الزمنية لأفراد الأسرة:

عندما يكون عدد الأفراد في الأسرة دون العشرين من مجموع الأفراد داخل الأسرة، فان هذا السن(دون العشرين) تمثل ذروة عدم التوافق الأسري في العلاقات، حيث يكون الأبناء من الذكور والإناث دون العشرين (فترة المراهقة) في صراع نفسي دائم نتيجة للاضطرابات النفسية والجسمية والجنسية و العقلية وتعارض كثير من إشباع الحاجات الأساسية في هذا العمر، من عدم توافر الإمكانيات الأسرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية المناسبة، نتيجة لعدم توافر التوافق النفسي بين الأبناء في المحيط علاقاتهم الأسرية، وينخفض التطابق الأسري لوجود العديد من المشاكل، ووجود الفوارق الفكرية بين جيل الآباء والأبناء (منصور و آخرون ،2000، ص:115).

فالفوارق في الأعمار الموجودة بين أفراد الأسرة يؤدي إلى انخفاض التطابق الأسري، فأعمار الأفراد دون العشرين يتميزون بفترة المراهقة و الصراع النفسي نتيجة الاضطرابات في النمو العقلي والجسمي، وعليه فان الفوارق تؤثر سلبا في العلاقات الأسرية.

4. 11. الانقسامات الأسرية:

يقصد بها وجود تكتلات أو مجموعات داخلها، فالأب قد يأخذ إلى جانبه بعض الأبناء ،وكذلك تفعل الأم، أو أن ينجح احد الوالدين في الاستحواذ على عاطفة واهتمام الأبناء جميعا في صراعه مع الوالد الآخر، كأن الأسرة ساحة صراع وليست واحة سلام. وتحدث عمليات الصراع في معظمها على المستوى اللاشعوري، وان كانت تبدو شعورية في بعض المواقف (كفافي،1999، ص:156).

وهذا ما يوضح أن الصراع القائم والدائم داخل النسق الأسري يرجع إلى اخذ احد الوالدين بعض الأبناء إلى جانبهما وهذا الاستحواذ يؤدي إلى صراع دائم داخل أفراد الأسرة.

من خلال ذكر العوامل المؤثرة في المناخ الأسري نستخلص بأنها تؤثر بدرجة مرتفعة على الأبناء وعلى المناخ الأسري بأكمله, من خلال التفاعلات و العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة والتي بدورها تحدد نوع المناخ الأسري السوي أو غير السوي.

خلاصة

تم التطرق في هذا الفصل إلى توضيح مفهوم المناخ الأسري من خلال عرض بعض التعاريف للباحثين في هذا المجال، حيث تبين أن المناخ الأسري هو الوعاء الذي يحتوي الأسرة بقالبها السوي أو المضطرب، حيث أن المناخ الأسري هو الذي يسمح للأسرة بان تقوم بأداء كامل وفعال لوظائفها، من حيث إتاحة الفرصة للنمو المستقل لشخصيات أفرادها و العمل على تدعيم العلاقات بينهم وتحقيق اكبر قدر من التماسك و التقارب داخل الأسرة وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، كما تم عرض ابرز الأبعاد ولأنواع التي يتميز بها المناخ الأسري، والعوامل المؤثرة في المناخ الأسري، وفي الأخير تم الإشارة إلى النظريات التي فسرت المناخ الأسري و المتمثلة في النظرية الإنسانية، الاتجاه السلوكي، نظرية الأنساق العامة، نظرية التحليل النفسي.

الفصـــــــــــــــــل الثالث

التنمـــــــــــر المدرســـــــي

تمهيد:

1. مفهوم التنمر

2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر

3. تعريف التنمر المدرسي

4. مدى انتشار التنمر المدرسي

5. النظريات المفسرة للتنمر المدرسي

6. أشكال التنمر المدرسي

7. معايير التنمر المدرسي

8. أسباب التنمر المدرسي

9. خصائص المشاركون في التنمر المدرسي

10. الوقاية من التنمر المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد

لقد اهتم الباحثين بدراسة موضوع التنمر المدرسي بوصفه من أهم المشكلات المدرسية الأكثر انتشارا لما له من آثار سلبية على التلاميذ جميعهم، وقد ظهر التنمر في المدارس في الآونة الأخيرة بشكل كبي، حيث باءت المؤشرات و الدلائل تؤكد على زيادة معدل انتشار هذه الظاهرة، فضلا على المتنمرين والضحايا وعلى الطلاب عامة، فالتنمر ظاهرة متزايدة الانتشار ومشكلة تربوية و اجتماعية بالغة الخطورة، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة، والنمو المعرفي و الانفعالي و الاجتماعي للطفل.وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى هذا المفهوم بالتفصيل.

1. مفهوم التنمر:

- **مفهوم التنمر لغة:**

يقصد بالتنمر لغة اعتمادا على المنجد في اللغة العربية المعاصرة بأنه:

- تنمر :غضب وساء خلقة"تنمر اللئيم"تشبه بالنمر في لونه"تنمر له"
- متنمر:من يتشبه بالنمر في طبعه، من يتظاهر بالجرأة كأنه نمر:الرجل بكل معنى الكلمة لا يكون متنمرا. (المنجد في اللغة العربية المعاصرة ،2008، ص:590).

- **مفهوم التنمر اصطلاحا:**

عرف "**هيوبنر**" (2004) التنمر بقوله: طريقة للسيطرة على الشخص الآخر وهو مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين أو أكثر في القوة يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية و نفسية وعاطفية و لفظية لإذلال شخص ما و إحراجه وقهره (فطامي و صرايرة ،2009، ص:36).

في نفس السياق يعرف بأنه شكل من أشكال السلوك العدواني الموجه نحو الغير بشكل مقصود و متكرر،ويحدث عندما يتوجه فرد أو مجموعة أفراد نحو فرد آخر أو مجموعة أفراد آخرين بإيذاء اللفظي، أو الجسدي ، أو الاجتماعي ، أو الالكتروني ، أو النفسي ، أو الجنسي ،وعادة ما تكون الضحية اقل في القوة(عاصم عبد المجيد و آخرون ،2017، ص:457).

نستخلص أن مفهوم التنمر اصطلاحا هو السيطرة و إيذاء الآخرين بالقول أو الفعل بشكل مقصود ومتكرر ويكون الضحية اقل قوة.

2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر :

قد يحدث أحيانا الخلط بين مفهوم التنمر مصطلح باللغة الاجنبية (فرنسية) وبعض المفاهيم النفسية الاجتماعيـة الأخـرى كمفهـوم العنـف (Violence) و العـدوان (َAggressive) وغيرها.وفيمـا يلـي محاولة للتمييز بين التنمر و العنف و العدوان :

1.2. التنمر والعنف:

العنف يستعمل السلاح والتهديد و الوعيد بكل أنواعه،ويفضي إلى العنف الشديد, أما التنمر فهو اخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا و عنفا لفظيا كبيرا و يشتمل على جانب استعراضي من القوة و السيطرة و الرغبة في التحكم في الآخرين من الرفقاء و الزملاء، و هذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل

(الصوفي و المالكي،2012، ص:157).

يشير "**بومان**" 2008 إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف ، إلا انه يختلف تماما عن العنف، إذ أن العنف يأخذ صورا شتى منها، حمل السلاح و التخريب و الإيذاء الجسمي الشديد، كالقتل و السرقة بالإكراه وغيرها، مما لا يمكن أن يكون من سلوك التنمر. فضلا عن ذلك فان سلوك التنمر يتوافر فيه النية مبنية للإيذاء و التكرار و الاستمرار وعدم التوازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية)، وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر (مصطفى مظلوم،2007، ص:87).

2.2. التنمر و العدوان :

التنمر هو درجة هينة من العدوان، فالعدوان هو سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا، وقد يكون العدوان مباشرا أو غير مباشر ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسي إلحاقا متعمدا بالشخص الآخر، وبهذا العدوان أكثر عمومية من التنمر، ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر، ويحدث بانتظام وفترة من الوقت، وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة فالتنمر نمط من العدوان (الديار،2012، ص30).

يشير "**هشام خولي**" (2008) إلى أن العدوان فطري غريزي يشمل نوعين أساسين من السلوك هما: العدوان الايجابي الذي يستخدم فيه الدفاع عن الذات أو تدعيمها والعدوان السلبي الذي يوجه لهدم الذات

أو الآخرين، أي أن السلوك العدواني مقبول في بعض أشكاله و في ظروف معينة،ومذموم ومرفوض في البعض الآخر، إلا انه لا يمكننا أن نقر ذلك بالنسبة للتنمر الذي هو سلوك مرفوض في جميع أشكاله وفي كل ظروفه و أحواله، كما انه لا يوجه نحو الذات وإنما يوجه نحو الآخرين

(مصطفى مظلوم، 2007، ص87).

نستخلص مما سبق أن التنمر يختلف عن العنف والعدوان في انه سلوك متكرر ومتعمد و يتضمن عدم التوازن في القوة، أما العنف يختلف تماما عن التنمر فهو يأخذ صورة الإيذاء الشديد: كالقتل، والسرقة وحمل السلاح، أما العدوان فيأخذ أشكالا من السلوكيات قد يكون موجها للذات أو لشخص آخر وقد يكون مباشر أو غير مباشر حيث يلحق ضررا نفسي أو جسمي.

وعليه يمكن القول أن التنمر هو شكل خفيف من أشكال العدوان كما انه لا يوجه نحو الذات، والتنمر يعتبر سلوك اخف من العنف من حيث الممارسة و عموما قد يؤدي سلوك التنمر إلى العنف والعدوان في حالة استمراره وعدم تلقي العلاج لتشخيص التنمر.

3. تعريف التنمر المدرسي:

أصبح التنمر اليوم مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس، وتؤكد الأبحاث على مدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد، نتيجة تعرضه للتنمر.وتشير الأرقام إلى تعرض نصف أعداد الأطفال في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتنمر، وغالبا ما يخفي الأطفال عن الأسرة معاناتهم من التنمر عليهم بسبب شعورهم بالخجل، فهم لا يريدون أن يوصفوا بالضعف، ولمساعدة الطفل على مواجهة التنمر في مدرسته، فعلى الأسرة أن يدركوا طبيعة المشكلة، لينجحوا في مواجهتها وحلها (عاصم عبد المجيد و آخرون ،2017، ص:457).

تعددت تعريفات التنمر المدرسي نظرا إلى تعدد معانيه وثراء محتواه،و يعد "**الويس**" Olweus:من أوائل من عرف التنمر المدرسي تعريفا علميا مبنيا على تجارب بحثية، حيث عرفه "بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال و المراهقين ويعني التصرف المتعدد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد، و قد يستخدم المعتدي أفعالا مباشر للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين، من خلال العدوان اللفظي أو البدني،و التنمر غير المباشر هو الذي يستخدمه

الفرد ليحدث إقصاء اجتماعيا مثل: نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارا جدا على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر (Olweus9،1993،p;).

يؤكد تعريف "**ديهان**" (1997) التنمر المدرسي بقوله: سلوك يتضمن السخرية و سرقة النقود من الضحية و إساءة بعض التلاميذ لأقرانهم داخل الصف، الذي يشترك في بعض خصائصه مع خصائص سلوك العدوان (فطامي وصرايرة،2009،ص:34).

في نفس السياق يرى "**هوروود**" و آخرون (2005): على انه سلوك يحدث عندما يتعرض تلميذ بشكل مكرر لسلوكيات أو أفعال سلبية من تلاميذ آخرين بقصد إيذائه،ويتضمن عادة عدم التوازن في القسوة وهو إما أن يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو كون إساءة في المعاملة(فطامي و صرايرة ،2009، ص:123).

يعرفه "**Kristensen & Smith**" أفعال سلبية تصدر عن طالب أو مجموعة طلاب تجاه طالب أخر و بصورة متكررة بحيث يكون هناك عدم تكافؤ في القوى مابين المتنمر و الضحية و الذي من الصعب عليه أن يدافع عن نفسه (Kristensen& Smith) ،2003، p:488

ترى" **الصرايرة**" (2008) التنمر المدرسي بأنه نمط من السلوك العدواني الذي يمارسه طالب أو مجموعة من الطلاب الأقوياء المسيطرون بشكل منظم تجاه طالب ضعيف أو أكثر معهم في الصف أو المدرسة (سناء لطيف حسون،2018، ص :170).

أما "**خوج**" تعرف التنمر المدرسي انه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين و يحدث التنمر في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة، عندما يستخدم تلميذ أو مجموعة تلاميذ قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى، و يكون أساس قوة المتنمرين، إما قوة جسدية أو العمر الزمني لهم. أو الحالة المادية،أو المستوى الاجتماعي، وقد يكون أساسها أن رابطة تحميهم مثل الأسرة

(خوج،2012، ص:193).

من خلال التعاريف السابقة يمكن تقديم تعريف عام للتنمر المدرسي هو شكل من أشكال السلوك العدواني الذي يصدر من تلميذ واحد أو مجموعة من التلاميذ بهدف إلحاق الضرر بالتنمر عليهم جسديا

أو لفظيا أو اجتماعيا أو جنسيا أو الكترونيا داخل القسم أو المدرسة، وعادة ما يغيب عنصر التكافؤ في القوى بين المتنمر والضحية.

4. مدى انتشار التنمر المدرسي:

التنمر ظاهرة دولية تحدث في جميع المدارس، ويختلف معدل انتشارها في المدارس من مجتمع لآخر، فالدراسات التي أجريت في استراليا، وانجلترا، وكندا، وغيرها تشير إلى ذلك. ففي استراليا تختلف معدلات التنمر عن معدلاتها في انجلترا، وكذلك عن أمريكا. وتشير الإحصائيات الدولية إلى أن معدل انتشار التنمر في المدارس يتراوح من 10. 15 %، وان معدلات ضحايا التنمر تختلف من بلد لآخر .ففي اليابان يبلغ معدل الضحايا 22 % في المدارس الابتدائية، و13 % في المدارس المتوسطة، و6% بين طلاب المدارس الثانوية، بينما يبلغ معدل الضحايا في مدارس انجلترا إلى حوالي 20% تقريبا. وتشير الدراسات في استراليا إلى أن كل تلميذ من بين ستة تلاميذ يتعرض لأعمال التنمر بطريقة أو بأخرى، مرة على الأقل كل أسبوع ،ونظرا لنقص الدراسات والبحوث عن التنمر في المدارس العربية، فان لا توجد إحصائيات عن التنمر بها .

إلا أن الواقع يشير إلى أن أحداث التنمر أصبحت منتشرة في المدارس العربية بشكل يفوق ما كانت عليه منذ سنوات قليلة، وفي مصر أصبح التنمر في المدارس الحكومية بوجه عام والمدارس الخاصة بوجه خاص ظاهرة مدرسية بارزة (الصوفي،2017، ص:33).

5. النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

1.9. النظرية السلوكية:

تنظر إلى سلوك التنمر على انه سلوك تتعلمه العضوية ، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد ،فانه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا. ومن هنا، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يتحصل على شيء ما. حيث يعتقد السلوكيون بان السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطلق نظرية الاشراط الإجرائي "**لسكنر**" أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا.

كما أن السلوك العدواني متعلم اجتماعيا عن طريقة ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عند والديهم و مدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التلفزيون وفي القصص التي يقرؤونها، كما إن لأساليب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في هذا المضمار سواء كانت مباشرة، مقصود أم غير مقصود مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية أطفالهم أو وجود النماذج و القدرات العدوانية أمام الأطفال، وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة والتلفزيون يحول المجردات إلى محسوسات تساعد على السرعة وسهولة الاتصال و التأثير المباشر على الطفل. كما نزعت التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية تنمي لديه العدوانية المكتسبة (الصبحيين و القضاة، 2013، ص: 48. 49).

النظرية السلوكية تفسر السلوك التنمري على انه سلوك يتعلمه الطفل ويكتسبه من محيطه وأسرته ويأخذ هذا السلوك شكل متكرر من العدوان بسبب ممارسته بشكل مستمر فيعززه ويمارسه على زملاءه والأفراد المحيطين به.

2.9. نظرية التحليل النفسي:

يرى "**فرويد**" صاحب هذه المدرسة أن السلوك التنمر ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، حيث أن الطفل يولد بدافع العدوانية ،وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك التنمر بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول : بأنه لا يمكن إيقاف السلوك التنمر أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط ، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل التنمر وتوجيهه نحو الأهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية و الهدامة . وتبعا لهذه النظرية فان القوة المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة وتفسر النظرية التحليل النفسي التنمر من منطلق غريزة الموت عند الإنسان حيث أنها نزعة الكراهية، وعنده تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر العنف على الإنسان. أي أن الإنسان عندما يشعر بالتهديد خارجي تنتبه غريزته فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، و يختل توازنه الداخلي و يتهيأ التنمر لإثارة خارجية بسيطة ، و قد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته التنمرية و يخفف توتره النفسي، و يعود إلى اتزانه الداخلي، كما أن" **فرويد**" ربط بين التنمر ومراحل المبكرة للطفولة ويؤكد على أن جميع صور التنمر ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفاعات الجنس، و ذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل. ثم أكد "**ادلر**" احد تلاميذ "**فرويد**" على أن العنف و التنمر عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص (الصحيين و القضاة، 2013، ص: 49. 50).

نستخلص من نظرية تحليل النفسي التي تفسر السلوك التنمري راجع إلى شعور الفرد المتنمر بالتهديد الخارجي أو الغضب، كما يعد التنمر المدرسي وسيلة لتخفيف من توتره النفسي، أما " **فرويد**" يرى أن التنمر مصدره جنسي، في حين يفسر"**ادلر**" التنمر على انه استجابة تعويضية للحساس بالنقص.

3.9. النظرية الفيسيولوجية:

يعد ممثلو الاتجاه الفيسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة اكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بان هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني (الصبحيين و القضاة،2013، ص :50).

4.9. النظرية البيولوجية:

تفسر النظرية البيولوجية سلوك التنمر بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولا سيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها مسئولة عن السلوك العدواني عند الطفل، حيث أن استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أدى انخفاض التوتر والغضب والميل للعنف وأكد علماء آخرون أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع أو وجود الآلام جسمية لدى الأطفال يؤدي أيضا إلى السلوك العدواني كما ارجع بعض الباحثين السلوك العدواني إلى الفطرة وانه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد، أي أن العدوان والعنف للإنسان يتضمن نظاما غريزيا، ومنه يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للتملك و الدفاع عن ممتلكاته (الصبحيين و القضاة،2013، ص:52. 53).

تتفق النظرية الفيسيولوجية والبيولوجية في تفسيرها للسلوك التنمري انه يظهر بدرجة اكبر في الجهاز العصبي أي تلف الدماغي و أن الأسباب الجسمية الداخلية وخاصة منطقة الفص الجبهي هي المسئولة عن السلوك العدواني وان العوامل الجسمية مثل: التعب و الجوع يؤديا إلى السلوك العدواني و التنمر.

5.9. نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بان الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق الملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية....الخ ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم فرصة لذلك. فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني ،هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات السابق ولعوامل الدافعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة ،والدراسات تؤيد هذه

النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وان لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط (الصبحيين و القضاة، 2013، ص:51)

فسرت نظرية التعلم الاجتماعي السلوك التنمري على انه سلوك متعلم من خلال التقليد و ملاحظة سلوكيات الآخرين كالوالدين و المعلمين و المحيط الخارجي و أن أغلبية السلوكيات مكتسبة من خلال التعلم و التقليد الأعمى.

6.9. نظرية الإحباط . العدوان:

أكد "**دولارد ودرب و ميلر وسيرز**" أن الإحباط ينتج دافع عدوانيا ستثير سلوك أداء الآخرين وان هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بشخص آخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ بان الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان. كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشا بسبب الصراع على الممتلكات و الألعاب والشعور بالضيق والإعاقة إشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط وهذا يؤدي إلى سلوك عدواني مثل تحطيم الأواني واللعب، وترى هذه النظرية أن سلوك العدوان، ينتج عن الإحباط، أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف، معين يواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني، لكي يحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنده من مقدار الإحباط، وقد يكون هذا الإحباط ناتج عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل، ما يسبب ظهوره خارج المنزل. مع هذا فقد تبين بشكل واضح أن هذه النظرية غير كافية لتفسير جميع سلوكيات العدوانية (الصبحيين والقضاة،2013، ص:51. 52).

ترى نظرية الإحباط والعدوان أن السلوك التنمري يحدث بسبب تعرض الطفل لمواقف إحباطية الغضب و الشعور بالظلم بسبب عجز الطفل على تحقيق حاجاته و إشباع رغباته البيولوجية بحيث يثير الإحباط لدى الطفل ويصبح يمارس التنمر داخل الوسط المدرسي.

7.9. النظرية الإنسانية:

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد و انسنة الإنسان، و هدفها الرئيس الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها "**ماسلو**"، و"**روجرز**"، ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية

أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم شعور بالأمن ،وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران و الرفاق، ما قد يؤدي إلى تدن في تقدير الذات، و الذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التنمر (الصبحيين و القضاة ،2013، ص:53).

نستخلص من النظرية الإنسانية في تفسيرها للسلوك التنمري بأنه يعزى إلى عدم إشباع الحاجات البيولوجية للطفل و حاجاته الأساسية إذ يؤدي هذا الأخير به إلى التدني في مستوى تقديره لذاته وممارسة سلوك التنمر.

8.9. النظرية العقلانية الانفعالية:

ركزت هذه النظرية على الأفكار الخاطئة و غير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعتهم التي تدفعهم للتنمر، وبيان بطلانها وتحديها، وانه يمكن أن تكون هناك أفكار منطقية مكانها، ويوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة أن سلوك التنمر لديهم، وإيذاء الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها، و مساعدتهم على أن يغيروا هذه الأفكار، وتعليمهم أن القوة و السيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا، و لكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين

(الصبحيين و القضاة ،2013، ص :53)

نستخلص من النظرية العقلانية التي فسرت السلوك التنمري على انه سوء تفسير الفرد للأمور بناءا على معتقدات و أفكار خاطئة غير منطقية تجعله يمارس سلوك التنمر.

6. أشكال التنمر المدرسي:

يحدث التنمر بأشكال مختلفة و متعددة وبمستويات أيضا مختلفة في نوعية و شدة الإيذاء ويمكن تلخيص أشكال التنمر المدرسي في النقاط التالية فهي تشتمل على: التنمر الجسمي ، اللفظي ، الجنسي ، العاطفي و النفسي ، التنمر في العلاقات الاجتماعية، التنمر على الممتلكات ، سلوك المباشر ، أو سلوك الغير مباشر.

1.5. التنمر الجسمي: كالضرب أو الصفع ،أو القرص، أو الرفس أو الإيقاع أرضا، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء.

2.5. التنمر اللفظي: السب والشتم واللعن، أو الإثارة، أو التهديد، أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب و مسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.

3.5. التنمر الجنسي: استخدام أسماء جنسية و ينادي بها، أو كلمات قذرة،أو لمس، أو تهديد بالممارسة.

4.5. التنمر العاطفي و النفسي: المضايقة و التهديد و التخويف و الإذلال و الرفض من الجماعة.

5.5. التنمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين.

6.5. التنمر على الممتلكات: اخذ أشياء الآخرين و التصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعهم أو إتلافها. وهنا لا بد من القول أن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معا فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها (الصبحيين و القضاة،2013، ص:11.10).

ولقد صنف التنمر المدرسي حسب مواجهة المتنمر بالضحية في شكلين هما:

- **سلوك مباشر:** يقتضي مواجهة مباشرة بين كل من المتنمر و الضحية، إذ يتضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التنمر المواقف التي من خلالها يتم مضايقة الضحية، أو تهديده، و التقليل من الشأن، و الإغاظة،و التعليقات البذيئة، وجرح و اهانة مشاعر الضحية ورفض التعامل معه أو مخالطته، وكذا التنابز بالألقاب البذيئة.
- **سلوك غير مباشر:** يصعب الملاحظة، ولكن يمكن استقراؤه أو استنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال نشر الشائعات، وكتابة التعليقات الشخصية عن الضحية بغرض جعله منبوذا بين زملائه، فضلا عن النظرات ، والإيماءات الوقحة (بوناب أسماء، 2016، ص:25).

وعليه يأخذ سلوك التنمر المدرسي يأخذ شكلين: السلوك المباشر الذي هو عبارة على مواجهة بين المتنمر والضحية ويأخذ هذا السلوك شكل المضايقة و اهانة المشاعر، أما بالنسبة للسلوك غير مباشر يأخذ عكس ذلك في التنمر بين المتنمر والضحية من خلال نشر الشائعات و جعل الضحية منبوذ.

7. معايير التنمر المدرسي:

في بيئة التنمر المدرسي غالبا ما يكون ضحية التنمر طالبا وحيدا للمضايقة من مجموعة تتكون من اثنين أو ثلاثة من الطلاب يتزعمهم "قائد سلبي"، لكن هناك نسبة هامة من الضحايا تتراوح مابين (20%. 40%) أفادوا بأنهم تعرضوا للتنمر من قبل طلاب منفردين.

ويمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاثة معايير على أن ينجم ذلك داخل المدرسة وهي: (القحطاني، 2012، ص :118).

1. التنمر هو اعتداء معتمد ربما يكون جسديا أو لفظيا أو بشكل غير مباشر.

2. التنمر يعرض الضحايا للاعتداءات متكررة،وخلال فترات ممتدة من الوقت.

3. التنمر يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقيا أو معنويا،وهذه القوة تنبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي مع الأطفال ذوي التأثير الكبير على أقرانهم فتظهر بين المتنمرين و الضحية.

8. أسباب التنمر المدرسي:

إن الحتمية العلمية تفرض وجود لأي ظاهرة مسببا يساهم في إحداثها فسلوك التنمر تضمه عدة عوامل لتوفر السبب أو الفرصة لإحداثه، فبقدر ما تعددت وتنوعت أشكاله تعددت مسبباته و من بينها:(بوناب أسماء،2016، ص:26).

1.7. الأسباب الأسرية:

يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التنمر،فالطفل الذي ينشا في جو اسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو اتجاه الأبناء،لابد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه.

وهكذا فان الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة، يميل إلى ممارسة العنف و التنمر على التلاميذ الأضعف في المدرسة.

وحسب نتائج دراسة "**القحطاني**" أن العوامل الأسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي ومن بينها،أسلوب التربية الخاطئة للأبناء، وعدم الإحساس بالأمان و الاستقرار العاطفي في الأسرة،و النزاع المستمر بين الوالدين، وافتقار الابن للقدرة الحسنة و النموذج الجيد في الأسرة

(القحطاني، 2012، ص:223).

نستخلص أن المناخ الأسري يلعب دورا هاما في تكوين وإكساب السلوكيات للأبناء، فالعنف الأسري بين الزوجين أو اتجاه الأبناء يؤثر على الأبناء فيصبحوا يمارسون هذا العنف اتجاه المدرسة و التنمر على التلاميذ الأضعف منهم في المدرسة ،حيث تؤكد دراسة "**القحطاني**" على أسلوب التربية الخاطئ للأبناء و النزاع المستمر بين الوالدين ساهم في ظهور و انتشار التنمر المدرسي.

2.7. الأسباب الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر،فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما انه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك،كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق, كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر (الصبحيين و القضاة، 2013، ص :43).

وعليه فان الأسباب والخصائص الانفعالية للتلاميذ مثل الخجل وقلة الاندماج مع أقرانهم من التلاميذ والأصحاب تجعلهم عرضة للتنمر، كما قد يكون عدم سعادتهم في بيوتهم و وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق مؤشرا للتنمر.

3.7. الأسباب النفسية:

وهذه مبنية أساسا على الغرائز و العواطف، والعقد النفسية والإحباط و القلق والاكتئاب ، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، و أن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وان يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يمكن

الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فان ذلك يولد لديه الشعور بالغضب و التوتر و الانفعال لوجود عوائق تحول بينه و بين تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى سلوك العنف و التنمر سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بان ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته و أمكانته، قد يسبب ذلك القلق للطالب و قد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر

(الصبحيين والقضاة، 2013، ص: 43. 44).

يؤثر الجانب النفسي في حياة الطفل يؤثر على سلوكياته و أن أسباب التنمر يرجع إلى الشعور بالإحباط و الإهمال من قبل الطفل نفسه أو أسرته وعدم قدرته على مواجهة مشكلاته، كما أن الضغوطات المدرسية و الأسرية في التعلم وفي إجبار التلميذ على الحصول على درجة مرتفعة في التحصيل الدراسي تؤثر في سلوكياته إذ يصبح التعلم غاية وعدم الاهتمام بميولات التلميذ ورغباته إذ يولد لديه شعور بالغضب والتوتر والتنمر على التلاميذ .

4.7. الأسباب المدرسية:

وتشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسية،والمحيط المادي، و الرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب و العقاب ،وغياب اللجان المختصة،فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه،لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف و المدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد، سواء مباشرا أو غير مباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج والاستهتار من قبل الطلبة، و الخصائص الشخصية و النفسية غير السوية،وضعف العلاقة بين المدرسة و الأهل، و الظروف و العوامل الأسرية و المعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم، وأسلوبه الدكتاتوري ، والتمييز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة .

إن العلاقات المتوترة و التغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط و الكبت و القمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف

بالطلاب، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط، ما يدفعهم بالقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر وأيضا جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة في إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران، من اجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق (الصبحيين و القضاة،2013، ص:46.45).

مما سبق نستنتج أن فشل المدرسة وفي أداء الكامل لوظائفها التربوية فيما يتعلق بالتلميذ أو بالمعلم هاو بالمواد الدراسية و موضوعاتها تؤثر بكثير على سلوكيات التلاميذ و أن التغيرات المفاجئة في المدرسة الكبت والإحباط و اكتظاظ الصف الدراسي و أسلوب التدريس الغير فعال تدفعهم هذه العوامل بالقيام بسلوكيات في شكل التنمر على التلاميذ و الرفاق بسبب هذه التغيرات المفاجئة وعدم التوازن والاتزان في الوسط المدرسي.

5.7. الأسباب المرتبطة بالإعلام:

تعتمد الألعاب الالكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة و سحق الخصوم و استخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط و الانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة المدرسية امتداد لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم و المحيطين بهم بنفس الكيفية، و تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون على العاب العنف، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب و السعي للحد من وجودها ، و إلى جانب الألعاب الالكترونية، و بتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام، سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار، نلاحظ تزايد مشاهدة العنف و القتل الهمجي و الاستهانة بالنفس البشرية كبيرة في الآونة الأخيرة، و لا يخفى على احد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد وإعادة الإنتاج (بوناب أسماء، 2016، ص:27. 28).

مما سبق يتضح أن الألعاب الالكترونية لها دور كبير في التأثير وتغيير سلوكيات التلاميذ بحيث يصبحوا مدمنين عليها وخاصة البرامج والعاب العنف و مشاهدة أفلام الجريمة والقتل و العدوان بحيث

يميل التلاميذ إلى تصديق هذه الممارسات العنيفة و تقليدها و ممارستها في الوسط المدرسي لاعتبارهم أنها امتداد لها.

9. خصائص المشاركون في التنمر المدرسي:

هناك ثلاثة عناصر مشاركة في سلوك التنمر المدرسي وهي: المتنمر و ضحايا والمتفرجون، ولكل طرف مشارك في التنمر يتميز بجملة من الصفات و الخصائص التي نلخصها في الآتي:

1.8. المتنمرين:

أشار "**الويس**" إلى خصائص التلاميذ المتنمرين بأنهم مهيمنون على الآخرين و يحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم. ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية التنمر و هذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول التنمر وادوار المؤسسات الإعلامية و الأفلام التي تصورت قدرات البطل ومهاراته العالية. ومن سماتهم كذلك القسوة ، و لديهم أفكار لاعقلانية

(الصبحيين و القضاة، 2013، ص:35).

لقد حددت "**القحطاني**" عدة خصائص يتميز بها المتنمرين و المتمثلة في:

(القحطاني ،2006، ص: 226).

- التلاميذ المتنمرين يتميزون بالقوة والسيطرة وبطبيعة العدوانية المندفعة.
- الرغبة في لفت الانتباه وحب الاستعراض.
- القصور في مهارات التحكم في الغضب و التغلب عليه.
- الافتقار إلى قيمة الشعور والتعاطف مع الآخرين.
- المعانات من المشاكل الأسرية، وعدم اهتمامهم بمشاعر الضحية.

وهذا ما أكدت عليه دراسة "**ايرلند وارشر**" (2004) أن هناك علاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني ، والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين مقاييس العدوان والتنمر للتلاميذ الذكور الجانحين من خلال التقارير الذاتية وقائمة سلوك الشخص المباشر والغير مباشر، وكذلك استبانه حول العدوان ومقياس الغضب والعدائية ، وتكونت العينة من 291 تلميذا اغلبهم من العمر سنوات 7 و16 سنة وأشارت

النتائج إلى أن 33 % منهم صنفوا على أنهم ضحايا / المتنمرون و أن12% ضحايا بشكل كامل وان 20% هم متنمرون بشكل كامل، وان 35% منهم غير منغمسين في التنمر. كما أكدت الدراسة على وجود ارتباط ايجابي بين التنمر والسلوك العدوان. واظهر الضحايا/ المتنمرون استجابة عدوانية عالية على ضحاياهم في التنمر الاجتماعي و اللفظي والجسمي ، كما كانوا أكثر غضبا وعدوانية من المجموعات الأخرى.

وبوجه عام يميل المتنمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم ، ويتميزون خاصة برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف اتجاه ضحاياهم. كما يتميز المتنمر بأنه محاط بمتنمرين، أو أتباع سلبيين، وهؤلاء لا يبدؤون بالضرورة بالسلوك العدواني، ولكنهم يشاركون فيه ويقدمون الدعم والتشجيع للمتنمر، وموافقتهم ترفع من إحساس المتنمر بذاته ومكانته ، وتجعل سلوك التنمر مستمرا (بهنساوي و آخرون ،2015، ص:20،21).

عموما يمكن القول أن المتنمرين يتميزون بخصائص سلبية .

2.8. الضحايا:

وهم الأفراد الذين يتعرضون للضرر والأذى نتيجة اعتداء زملائهم المتنمرين عليهم، ويكون لهذا آثار سيئة على تحصيلهم الدراسي (مصطفى علي مظلوم ،2007، ص:71).

ومن خصائص الضحايا التنمر مايلي: (القحطاني، 2012، ص: 119).

- قابلية السقوط (فالضحية سريع الانخداع، ولا تستطيع الدفاع عن نفسها ولها خصائص جسدية تجعلها عرضة لان تكون ضحية).

- غياب الدعم ،(فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانا لا تذكر المتنمر عليها خوفا من انتقام المتنمر).

- يخشون الضحايا الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدراتهم على التركيز ويخلق أداء دراسي ضعيف، مع الوجود الدائم بالتهديد بالعنف، مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان الأمر الذي ينتج عنها أعراض بدنية وجسدية .

نستخلص أن ضحايا التنمر هم المعتدي عليهم من طرف المتنمرين وهؤلاء الضحايا الذين عاجزين على الرد والدفاع على أنفسهم بسبب قلة ضعفهم وخوفهم كما يتصفون بتدني مستواهم الدراسي و التحصيلي.

3.8. المتفرجون:

وهم الأفراد الذين يلاحظون عملية التنمر والضحية، يمارس هؤلاء المتفرجون ادوار عديدة في سياق عملية التنمر، فهناك جماعة من المتفرجين يطلق عليهم مسميات عديدة منها: المساعدين، أو الأصدقاء الحميمين، أو النواب التابعين وهم الأفراد الذين يتحالفون ويتحدون مع المتنمر ويقدمون الدعم والمساندة له. حيث تربطهم صداقة حميمة وقوية مع المتنمر، مقارنة بالضحايا الذين لا تربطهم أي علاقة بالمتنمر (مصطفى علي المظلوم، 2007، ص: 71).

نستخلص أن المتفرجون نوعان:النوع الأول الذين يشاهدون دون تدخل وذلك بسبب خوفهم والنوع الثاني المتفرجون المشاركون هم مقدمي المساعدة المساندة والتشجيع للمتنمرين.

وفي الأخير نستخلص أن المشاركون في حدوث عملية التنمر ثلاثة أطراف: الطرف الأول وهم المتنمرين وهم الذين يقومون بالتسلط والسيطرة على الآخرين وإيذائهم، أما الطرف الثاني فهم الضحايا والذي يتم ممارسة عليهم سلوك التنمر ويكونون اقل قوة وضعفا من المتنمر، إما الطرف الثالث فهم المتفرجون الذين يشاهدون عملية التنمر ولكنهم لا يتدخلون في ممارسة هذا السلوك أو الدفاع عن الضحايا (بوناب أسماء، 2016، ص :24).

10. الوقاية من التنمر المدرسي:

للوقاية من التنمر في الوسط المدرسي تم وضع و بناء برامج وقائية من هذا السلوك الذي يشمل استراتيجيات على مستوى المدرسة و الفصول الدراسية وعلى المستوى الفردي و الجماعي، إذ يهيئ في المدرسة مناخات آمنة و ايجابية، و تحسين العلاقات بين الأفراد، وزيادة الوعي وتقليل الفرص و المكافحات لسلوك التنمر، ويقدم هذا البرنامج لمكافحة التنمر إذ تكون الأنشطة مصممة للاستعمال في المدارس الابتدائية و المتوسطة و الصغيرة و الثانوية، إذ أصبح

البرنامج الذي أنشاه "**اولويس**"، برنامج الوقاية من التنمر إلى حد بعيد البرنامج الأكثر استعمالا في الجانب التعليمي على نطاق واسع في العالم، وفي الواقع، تتطلب قوانين مكافحة التنمر في جميع المدارس استخدام نهجه في تعديل السلوك التنمر، واظهر البحث الأساس الذي أجراه "**اولويس**" عن الانخفاض بنسبة 50% في التنمر بعد أن نفذت المدارس بصدق البرنامج، وجميع الآباء والأمهات وكذلك معظم المربين، يعتقدون أن حل التنمر هو منع جميع الأطفال والمراهقين من "الابتعاد" مع أي سلوك تنمر، ونحن على يقين من أننا إذا عاقبنا على كل عمل من أعمال التنمر، فان الأطفال سيخافون من الانخراط في التنمر و سوف يختفي في النهاية، وان أهداف برنامج الوقاية من سلوك التنمر المدرسي لـ"**دان اولويس**" مايلي:

- جعل العلاقات الأقران في البيئة المدرسية أفضل
- وقف التنمر بين التلاميذ في البيئة المدرسية.
- لمنع التنمر في المستقبل في البيئة المدرسي.

وقد حددت "**جوردن** (2017) خطوات للوقاية أو لمنع سلوك التنمر في المدارس إذ تتضمن الآتي: (احمد حسن وآخرون،2018،ص:2487).

1. جعل منع التنمر أولوية.
2. وضع برامج التدخل الإرشادي للطلاب الضعفاء اجتماعيا
3. تمكين الطلاب المتفرجين في المدرسة للحد من سلوك التنمر.
4. إنشاء إجراءات الانضباط و عواقب لسلوك التنمر.
5. تعزيز القيادة في هؤلاء الطلاب من شانها ان تشجعهم على فعل شيء ما لمنع التنمر في المدرسة بدلا من مجرد الوقوف بشكل سلبي.

6. ضمان التزام المعلمين و المرشدين و المدراء بمعالجة التنمر.

7. دمج رسائل مكافحة سلوك التنمر في المناهج الدراسية.

8. تطوير الشراكة مع أولياء الأمور و الاتصال بهم و تعليمهم مهارات مكافحة سلوك التنمر.

خلاصة الفصل:

تم التعرض في هذا الفصل إلى التعريف بمفهوم التنمر المدرسي الذي يعد مشكلة متعددة الأبعاد (نفسية و تربوية والاجتماعية) ظاهرة أكثر تعقيدا والتي تؤثر سلبا على التلاميذ في الوسط المدرسي كما أنها تعيق أداء العملية التربوية، يعد التنمر المدرسي شكل من أشكال العدوان الذي يقوم به شخص أو عدة أشخاص بمضايقة شخص آخر مرارا وتكرارا في الجانب الجنسي، اللفظي، الجسمي، وعلى الممتلكات، حيث يكون هذا السلوك متعمدا.

كما تناول الفصل أيضا أسباب وخصائص التنمر المدرسي بالتفصيل، ثم تم عرض أشكال التنمر والمشاركون في التنمر المدرسي ، وقد تم عرض النظريات التي فسرت التنمر المدرسي والمتمثلة في النظرية السلوكية، و نظرية التحليل النفسي، والنظرية الفيسيولوجية، و نظرية التعلم الاجتماعي، و نظرية الإحباط والعدوان، ونظرية البيولوجية، ونظرية الإنسانية ونظرية العقلانية و الانفعالية، و في الأخير تم الإشارة إلى ضرورة الوقاية من مشكلة التنمر داخل الوسط المدرسي .

_ _الباب الثاني_ _

الجـــــــــــــــانب الميدانـــــي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الخامس : عرض وتحليل و تفسير نتائج الدراسة

الفصـــــــــــــــــــل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

1. الدراسة الاستطلاعية

1.1. وصف عينة الدراسة الاستطلاعية

2.1. وصف أدوات جمع البيانات المستخدمة

3.1. بعض الخصائص السيكوميترية لأداتي القياس

2. الدراسة الأساسية

1.2. المنهج المتبع

2.2. وصف عينة الدراسة الأساسية

3. إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد ما تم التطرق في الجانب النظري لهذه الدراسة إلى تحديد المشكلة و فرضياتها و المفاهيم الأساسية، سيتم في هذا الفصل عرض الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة لعرض الدراسة الاستطلاعية التي تهدف إلى التعرف على مدى صلاحية أداتي جمع البيانات قبل استخدامها في الدراسة الأساسية، ولتحقيق ذلك كان من الضروري التأكد من بعض خصائصها السيكومترية.

وفي الأخير سيتم عرض الدراسة الأساسية بتحديد عينتها و أساليب التحليل الإحصائي لنتائجها.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تسمى أيضا بالبحث الكشفي أو الصياغي تعتبر أهم عنصر لإجراء الدراسة الميدانية فهي أساسا جوهريا لبناء البحث العلمي، وإهمال الكتابة عنها في البحث يؤدي إلى نقص احد العناصر الأساسية فيه و يسقط على الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية في البحث، تهدف إلى التحقق من صحة أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق من خلال الصدق والثبات (النشواتي،1998، ص:12)

وعموما تهدف الدراسة الاستطلاعية في هذه الدراسة إلى تحقيق مايلي:

- التعرف على الاستجابة الأولية للعينة، وهذا ما يسمح لنا برصد أهم الملاحظات كالصعوبات المتوقعة.

التعرف على العقبات التي من الممكن ان تعرقل سير الدراسة الحالية، وبالتالي محاولة التعرف عليها لضبطها و التحكم فيها حتى لا تؤثر على نتائج الدراسة.

- التأكد من صدق و ثبات كل الأدوات المستخدمة في الدراسة (الخصائص السيكومترية للأداة).
- استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث.
- تقدير الزمن المستغرق في تطبيق الأداة،وبالتالي التعرف على الزمن الكلي للدراسة الأساسية, إضافة إلى التعرف على تطبيق أدوات الدراسة.

1.1. وصف عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 تلميذا و تلميذة من متوسطة "**ابن رشد**" و متوسطة" **الشهيد محمد التمرني**" بمقاطعة تقرت، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية حيث تم اخذ بعين الاعتبار متغير الجنس والمستوى الدراسي .

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس و المستوى الدراسي .

الجدول رقم (01)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس و المستوى الدراسي

المتوسطات	الجنس		مستوى الدراسي		المجموع
	ذكر	أنثى	سنة الثانية	سنة الثالثة	30
ابن رشد	8	7	7	8	
الشهيد محمد التمرني	7	8	7	8	

يتضح من الجدول رقم (01) انه قد تم الأخذ بعين الاعتبار متغير الجنس ومتغير المستوى الدراسي في اختيار العينة الاستطلاعية.

2.1. وصف أدوات جمع البيانات المستخدمة:

تعرف أداة الدراسة بأنها "مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي يجمع بها الباحث المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة و اختبار فروضها (صالح بن حمد العساف،1995، ص:101).

وعليه استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية أداتين لجمع المعلومات هما: مقياس المناخ

الأسري و مقياس التنمر المدرسي، وفيما سيتم وصف هاتين الأداتين .

1.2.1. تقديم مقياس المناخ الأسري:

تم بناء هذا المقياس من طرف الطالبة وفيما يلي وصف كامل لهذا المقياس مع ابرز الخطوات المتبعة في بنائه .

أ . تقديم المقياس:

. دواعي إعداد المقياس:

تم تصميم مقياس المناخ الأسري رغم وفرة المقاييس الخاصة بهذا المتغير وهذا لعدة أسباب فرضتها طبيعة وأهداف هذه الدراسة نوضحها فيما يلي :

- من اجل أن تناسب الأداة التي تم بناءها مع عينة الدراسة الحالية (الفئة العمرية 13ـ15 سنة).
- بعض العبارات التي اطلعنا عليها في بعض المقاييس لا تناسب قدرة المراهق على الاستيعاب إضافة إلى أن معظم الفقرات مركبة، وعليه تم مراعاة اختصار الفقرات مع اختيار مفردات يفهمها التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط.
- الحاجة إلى بناء هذه الأداة في هذه الدراسة بالرغم من وجود مقاييس سابقة إلا أنها طويلة من حيث عدد فقراتها، حيث تعني هذه الدراسة بتطبيق أداتين على كل فرد من أفراد عينة الدراسة، و بالتالي تم الأخذ بعين الاعتبار جانب شعور عينة الدراسة (المراهق) بالملل وهذا ما يؤثر سلبا على استجاباته لفقرات هاذين المقياسين.
- بعض المقاييس التي اطلعنا عليها لا تناسب البيئة الجزائرية، حيث تم صياغة فقراتها باللغة العامية المصرية من جهة إضافة إلى مراعاة البيئة الاجتماعية و نوع الديانة هذا المجتمع، (المسيحية و اليهودية) عند صياغة فقرات هذه المقاييس .
- تمثل هذه الأداة إضافة إلى الدراسة الحالية و إثراء لها وتشكل تدريبا لكيفية إعداد المقياس النفسي، كما يمكن الاعتماد عليها و الاستفادة منها مستقبلا.

ب . الخلفية النظرية المعتمدة في إعداد المقياس:

تم الاعتماد على مجموعة من المراجع باعتبارها مدخلات في تصميم مقياس المناخ الأسري و المتمثلة في:

- **المقاييس المتمثلة في:** مقياس المناخ **الأسري "لأبو نجيلة" (2013) . مقياس المناخ الأسري "لعلاء الدين الكفافي" (2010).**
- **كتاب:** سيكلوجية العلاقات الأسرية "**لمحمد محمد بيومي خليل**" **(2000).**

2.2.1 . خطوات بناء مقياس المناخ الأسري:

تتمثل خطوات بناء مقياس المناخ الأسري في النقاط التالية:

أ. تحديد الغرض من المقياس: تم تصميم هذا المقياس لتحقيق الأهداف التي نوضحها من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

ماذا يقيس؟

- المقياس يقيس المناخ الأسري .

لمن يقيس؟

- المقياس يساعد مستشاري التوجيه و الإرشاد النفسي و المرشدين النفسانيين و غيرهم من المهتمين بالسلوك الإنساني في أداء عملية التوجيه و الإرشاد النفسي .
- يساعد الطلبة المهتمين بموضوع المناخ الأسري في إجراء بحوثهم الجامعية.

كيف يقيس؟

- يمكن تطبيق هذا المقياس على التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 15 سنة بصورة جماعية أو فردية، كما يعتمد المقياس على استعمال الورقة و القلم ولا يرتبط بوقت محدد.

ب . تحديد العينة : هذا المقياس موجه للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط.

ت . تحليل المحتوى:

- **التعريف الإجرائي لمفهوم المناخ الأسري و أبعاده:** هو الجو السائد و التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة كما يدركها تلاميذ سنة الثانية و الثالثة مرحلة التعليم المتوسط و الذي يسمح لهم بأداء

الكامل لوظائفهم، ويتحدد المناخ الأسري بالدرجة التي يتحصل عليها كل فرد من أفراد عينة الدراسة من خلال استجابته على مقياس المناخ الأسري الذي تم بناءه في هذه الدراسة ويشمل مقياس المناخ الأسري على **06** أبعاد هي: الأمان الأسري، التضحية والتعاون الأسري، وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية، الضبط ونظام الحياة الأسرية ، إشباع حاجات أفراد الأسرة الحياة الروحية و الأخلاقية للأسرة، ويحتوي على **58** فقرة، وفي ما يلي تم تحديد أبعاد المناخ الأسري بعدما تم مراجعة الأدب النظري الخاص بالمناخ الأسري، وبعض الأدوات التي تقيس هذا المتغير، وهذا بغرض فهم الموضوع ومكوناته و بالتالي تحديد أبعاد هذا المقياس و المتمثلة في :

الأمان الأسري: يقيس مدى استقرار و توفر الشعور بالأمان بين جميع أفراد الأسرة كما تدركه عينة الدراسة، ويتكون هذا البعد من 11 فقرة.

إشباع حاجات أفراد الأسرة: يقيس مدى إشباع الأسرة لحاجات المادية و النفسية أفرادها لا إفراط ولا تفريط كما تدركه عينة الدراسة، ويتكون هذا البعد من 11 فقرة .

وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية: يقيس مدى تحديد المسئوليات ووضوح الأدوار بين جميع أفراد الأسرة كما تدركه عينة الدراسة، ويتكون هذا البعد من 11 فقرة .

الحياة الروحية و الأخلاقية للأسرة: يقيس مدى التزام الأسرة بأداء الشعائر الدينية والأخلاقية كما تدركه عينة الدراسة، ويتكون هذا البعد من 10فقرات .

الضبط و نظام الحياة الأسرية: يقيس مدى التخطيط و البرمجة واحترام المواعيد وأداء الواجبات بين جميع أفراد الأسرة كما تدركه عينة الدراسة، ويتكون هذا البعد من 8 فقرات .

التضحية و التعاون الأسري: يقيس مدى تعاون و تماسك وتضحية بين جميع أفراد الأسرة كما تدركه عينة الدراسة، ويتكون هذا البعد من 7 فقرات.

. الصورة الأولية للمقياس:

يحتوي مقياس المناخ الأسري في صورته الأولية على 58 فقرة موزعة على ستة أبعاد المذكورة سابقا.

ث . تحديد الفقرات:

تم الاعتماد على المقاييس السابقة و الإطار النظري حول موضوع المناخ الأسري في صياغته وتحديد فقرات هذا المقياس وفقا لأبعاد المذكورة سابقا ، حيث تم صياغة فقرات المقياس في صورة عبارات

تقريرية ذات الاتجاهين السالب و الموجب في شكل اختيار إجابة من خمسة بدائل (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا).

والجدول التالي يوضح توزيع الفقرات على أبعاد المقياس.

جدول رقم (02)

يوضح فقرات كل بعد من أبعاد أداة المناخ الأسري

الأبعاد	رقم الفقرات	المجموع
الأمان الأسري	11.10.9.8.7.6.5.4.3.2.1	11
إشباع حاجات أفراد الأسرة	44.43.42.41.40.39.38 .48.47.46.45.	11
وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية	25.24.23.22.21.20.19 29.28.27.26.	11
الحياة الروحية الأخلاقية للأسرة	58.57.56.55.54.53.52.51.50.49	10
ضبط و نظام الحياة الأسرية	35.34.33.32.31.30 37.36.	8
التضحية والتعاون الأسري	18.17.16.15.14.13.12	7

ج . تعليمات المقياس:

تم إعداد لهذا المقياس تعليمات موجهة لأفراد عينة الدراسة حيث توضح لهم طريقة الإجابة على فقرات المقياس، من خلال تقديم مثال توضيحي لكيفية الإجابة، وتهدف هذه التعليمات عموما إلى ضمان التطبيق الجيد لهذا المقياس.

2.2. مقياس التنمر المدرسي:

تم الاعتماد على مقياس التنمر المدرسي من إعداد و تصميم "**الصبحيين، القضاة**" وطبق في دراسة بعنوان سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، المكون من **45** فقرة، موزعة على الأبعاد الخمسة التالية: التنمر اللفظي، التنمر الجسمي، التنمر الاجتماعي، التنمر على الممتلكات، التنمر الجنسي، و يشمل المقياس على خمسة بدائل للإجابة على الفقرات وهي: (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) ، والجدول الموالي يوضح عدد فقرات كل بعد من أبعاد هذا المقياس .

جدول رقم (03)

يوضح فقرات كل بعد من أبعاد أداة التنمر المدرسي

الأبعاد	رقم الفقرات	المجموع
التنمر الاجتماعي	39.6.11.13.17.19.21.23.27.29.32.36.42	14
التنمر اللفظي	43.40.31.24.15.10.9.7.3.2	10
التنمر الجسمي	38.35.33.26.22.12.5.4.1	9
التنمر على الممتلكات	45.27.25.18.14.8	6
التنمر الجنسي	44.41.37.24.20.16	6
العدد الإجمالي		45

. مفتاح التصحيح:

تشمل هذه الأداة على خمسة بائل للإجابة على فقرات المقياس وهي:

(أبدا، نادرا،أحيانا،غالبا،دائما) وتتراوح الدرجة لكل عبارة مابين(خمسة درجات ، ودرجة

واحدة)، وتصحيح فقرات المقياس يكون وفق سلم خماسي الدرجات:

. دائما تعطى لها الدرجة 5

. غالبا تعطى لها الدرجة 4

. أحيانا تعطى لها الدرجة 3

. نادرا تعطى لها الدرجة 2

. أبدا تعطى لها الدرجة 1

سلم التصحيح أعلاه خاص بفقرات الموجبة و يعكس سلم التصحيح الدرجات بالنسبة للفقرات ذات الاتجاه السلبي .

3.1. الخصائص اليسكومترية لأدواتي القياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية لمقياسي المناخ الأسري و التنمر المدرسي قامت الطالبة بحساب معاملات الصدق والثبات لكل منهما بهدف التأكد من مدى صلاحيتهما للقياس بهدف استخدامها في الدراسة الأساسية، و سيتم عرض ذلك فيما يلي:

1.3.1. مقياس المناخ الأسري:

أ . الصدق :

يقصد بالصدق " مدى نجاح الاختبار في القياس و التشخيص و التنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من اجله" (الخوجا،2002،ص:22).

ولقياس صدق هذا المقياس تم الاعتماد على طريقتين هما:

- **صدق المحكمين:**

"هو الصدق الظاهري بمعنى أن يقدر المتخصصين مدى علاقة كل بند من بنود المقياس بالسمة أو الخاصية المطلوب قياسها" (سعد عبد الرحمان،2000،ص:186).

تم عرض مقياس المناخ الأسري في صورته الأولية المكونة من (58) فقرة على خمسة محكمين من أساتذة علم النفس و علوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

(انظر الملحق رقم02)، وكان الهدف من ذلك إبداء رأيهم فيما يتعلق بالأداة وتقويمها و تعديلها حيث تحدد المطلوب من المحكمين فيما يلي:

أ . مدى انتماء الأبعاد للسمة المقاسة.

ب . مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية و انتماءها للأبعاد.

ج . مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.

د . مدى وضوح التعليمات و المثال التوضيحي المقدمين للعينة.

وفي ضوء التوجيهات و الاقتراحات المقدمة من طرف الأساتذة المحكمين تم إجراء التعديلات المتفق عليها من طرف معظمهم (إما تعديل أو حذف أو إضافة) وقد كانت نتائج التحكيم كما يلي:

أ. مدى انتماء الأبعاد للسمة المقاسة:

وقد جاءت نتائج التحكيم كما يبينها الجدول التالي:

جدول رقم (04)

يوضح مصادقة المحكمين على مدى انتماء الأبعاد للسمة المقاسة

الأبعاد	عدد المحكمين (05)			
	تقيس	النسبة المئوية	لا تقيس	النسبة المئوية
الأمان الأسري	✓	%100	00	%0
وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات	✓	%100	00	%0
إشباع حاجات أفراد الأسرة	✓	%100	00	%0
الحياة الروحية و الأخلاقية للأسرة	✓	%100	00	%0
الضبط و نظام الحياة الأسرية	✓	%100	00	%0
التضحية والتعاون الأسري	✓	%100	00	%0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، يوضح لنا إجماع كل الأساتذة المحكمين على أن الأبعاد تعد من مؤشرات المناخ الأسري .

ب . مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية و انتماءها للأبعاد:

حيث جاءت نتائج التحكيم كما يبينها الجدول رقم (05) التالي:

جدول رقم (05)

يوضح تعديلات المحكمين على بعض الفقرات و الفقرات الملغاة

البعد	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل	الفقرات الملغاة
التضحية والتعاون الأسري	. كل فرد منا يضحي بذاته لتسعد أسرتنا . أرى أن الأب مشغول بأعمال و الأم مشغولة بتحقيق ذاتها و البناء ضائعون	. يضحي كل فرد منا بذاته لتسعد أسرتنا . الوالدان مشغولان و البناء ضائعون	
وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات	. يأخذ أفراد أسرتي دورا ليس من حقه . لكل فرد من أفراد أسرتي أدواره المحددة	. يأخذ كل فرد من أفراد أسرتي دورا ليس من حقه . لكل فرد من أسرتي دوره المحدد يلتزم بأدائه	20-25- 26- 29

إشباع حاجات أفراد الأسرة	. دخل أسرتي غير كافي لمواجهة مصروفاتنا الضرورية . هناك الكثير من الحاجات لا تستطيع أسرتي شرائها	. دخل أسرتي غير كافي لمواجهة احتياجاتنا الضرورية . هناك الكثير من الحاجات لا تستطيع أسرتي تلبيتها	39- 43
الأمان الأسري			6- 8
الحياة الروحية والأخلاقية للأسرة			58

من خلال الجدول أعلاه رقم (05) يوضح إجماع المحكمين على تعديل بعض الفقرات و إلغاء البعض منها لعدم قدرتها على قياس الخاصية.

ج . التحكيم الخاص بعدد الفقرات في كل بعد:

حيث جاءت نتائج التحكيم كما يبينها الجدول التالي:

جدول رقم (06)

يوضح التحكيم الخاص بعدد الفقرات في كل بعد

الأبعاد	عدد الفقرات	كاف	النسبة المئوية	غير كاف	النسبة المئوية
الأمان الأسري	9 فقرات	05	%100	00	%100
إشباع حاجات أفراد الأسرة	9 فقرات	05	%100	00	%100
الحياة الروحية والأخلاقية للأسرة	9 فقرات	05	%100	00	%100
الضبط و نظام الحياة الأسرية	8 فقرات	05	%100	00	%100
وضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات	7 فقرات	05	%100	00	%100
التضحية والتعاون الأسري	7 فقرات	05	%100	00	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المحكمين اتفقوا على أن عدد الفقرات مقياس المناخ الأسري كاف في كل بعد.

د . مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات:

تم وضع خمسة بدائل للإجابة على فقرات المقياس وهي: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا, وطلب من المحكمين تحديد مدى ملاءمتها للفقرات و ذلك بوضع علامة(+) في إحدى خانات الجدول (ملائمة غير ملائمة) مع تقديم اقتراح البديل في حالة ما إذا كانت بدائل الأجوبة غير مناسبة و النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07)

يوضح نتائج التحكيم الخاص لمدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات

البدائل	عدد المحكمين (05)			
	ملائمة	النسبة المئوية	غير ملائمة	النسبة المئوية
دائما . غالبا . أحيانا . نادرا . أبدا	5	%100	0	%0

من خلال الجدول أعلاه رقم (07) يتضح لنا أن كل المحكمين اجمعوا على مدى ملائمة بدائل الأجوبة لفقرات المقياس.

هـ . مدى وضوح التعليمات والمثال التوضيحي المقدمين للعينة:

وكانت نتائج التحكيم وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم (08)

يوضح نتائج التحكيم الخاص بمدى وضوح التعليمات و المثال التوضيحي المقدمين لأفراد العينة

التعليمات	عدد المحكمين (05)			
	واضحة	النسبة المئوية	غير واضحة	النسبة المئوية
وضوح التعليمة	05	%100	00	%100
المثال التوضيحي	05	%100	00	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كل المحكمين اجمعوا على وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة وكذلك المثال التوضيحي المرفق.

بعد الاطلاع على نتائج تحكيم مقياس المناخ الأسري تم الاحتفاظ بالفقرات التي حصلت على إجماع من طرف المحكمين، كما تم تعديل الفقرات التي تحتاج إلى تعديل، و تم إلغاء بعض الفقرات

- **صدق المقارنة الطرفية:**

للتأكد أكثر من صدق الأداة (المناخ الأسري) تم الاعتماد على صدق المقارنة الطرفية كطريقة أخرى لحساب الصدق، و الذي يطلق عليه اسم الصدق التمييزي، لأنه يميز بيم متوسطي الدرجات المجموعة الدنيا ، والعليا ويتم اختيار أفراد هاتين المجموعتين، بعد ترتيب الأفراد تنازليا حسب الدرجات المحصل عليها بعد تطبيق الاختبار ثم نختار 27 %من الطرف العلوي، 27 %من الطرف السفلي ثم يتم مقارنة متوسطي المجموعتين والموضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (09)

يوضح نتائج قياس الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية

قيمة الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	دلالة الإحصائية
الفئة العليا	15	87،60	3،36	8	3،78	0،05
الفئة الدنيا		66،40	12،05			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للفئة العليا و المقدر ب (87،60) بانحراف معياري قدره (3،36)، بينما يبلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (66،40) بانحراف معياري قدره (12،05)، وبحساب درجة الحرية التي قدرت ب 8 و "ت" المحسوبة التي بلغت (3،78) لوحظ انه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0،05 وهذا ما يجعلنا نطمئن لصدق المقياس.

ب . ثبات المقياس:

يعرفه " **احمد ماهر**" على انه" التوافق في الدرجات التي حصل عليها الفرد في الاختبار مع الدرجات التي يحصل عليها إذا ما أعيد اختباره في نفس الظروف و نفس العينة مرة ثانية أو مرات مختلفة

(احمد ماهر,1999,ص:253).

ولقد تم حساب ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقتين وهذا باستخدام نظام spss.

- **ثبات بطريقة ألفا كرومباخ:**

تم حساب ثبات المناخ الأسري عن طريق معادلة الفاكرومباخ، و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10)

يوضح نتائج قياس ثبات مقياس المناخ الأسري باستخدام معادلة ألفا كرومباخ

المؤشرات / المقياس	أفراد العينة	الفقرات	معامل الفاكرومباخ
المناخ الأسري	15	49	0،92

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرومباخ لأداة المناخ الأسري قدرت ب (0،92)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وهذا يعني أن الأداة ثابتة ودرجة ثبتها مقبولة و هو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجها في هذه الدراسة.

- **ثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

تم حساب ثبات مقياس المناخ الأسري عن طريق معادلة التجزئة النصفية و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11)

يوضح نتائج قياس ثبات مقياس المناخ الأسري باستخدام التجزئة النصفية

المؤشرات / المقياس	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
المناخ الأسري	0،87	0،93

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط قبل التعديل قدرت ب (0،87)، و بعد تطبيق معادلة سبيرمان براون لتصحيح الأثر بلغ معامل الارتباط ب (0،93)، وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق، مما يدل على أن الأداة ثابتة و درجة ثباتها مقبولة و هو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجها في الدراسة الأساسية.

. الصورة النهائية للمقياس وطريقة التصحيح:

بعد حساب بعض الخصائص السيكومترية المتمثلة في(صدق التحكيم و الصدق المقارنة الطرفية) و (الثبات معادلة الفاكرومباخ والتجزئة النصفية) لمقياس المناخ الأسري، تم الحصول على شكلها النهائي، حيث أصبحت هذه الأداة تتكون من 49 فقرة موزعة على ستة أبعاد كمايلي:

. بعد الأمان الأسري يتضمن (09) فقرات, أرقامها: 1. 46. 14. 9. 41. 34. 42. 48. 27

. بعد التضحية و التعاون الأسري يتضمن (07) فقرات, أرقامها: 28. 2. 17. 13. 8. 35. 29

. بعد وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات يتضمن (07) فقرات, أرقامها: 7. 3. 16. 12. 23. 30. 36

. بعد إشباع حاجات أفراد الأسرة يتضمن (09) فقرات, أرقامها: 44. 24. 18. 31. 40. 21. 15. 4. 10

. بعد الضبط و نظام الحياة الأسرية يتضمن (08) فقرات, أرقامها: 49. 5. 19. 32. 22. 25. 37. 39

. بعد الحياة الروحية و الأخلاقية للأسرة تتضمن(09) فقرات, أرقامها: 20. 6. 26. 11. 45. 47. 43. 33. 38

. مفتاح التصحيح:

تشمل هذه الأداة على خمسة بائل للإجابة على فقرات المقياس وهي:

(أبدا، نادرا،أحيانا،غالبا،دائما) وتتراوح الدرجة لكل عبارة مابين(خمسة درجات ، ودرجة واحدة)، وتصحيح فقرات المقياس يكون وفق سلم خماسي الدرجات:

- دائما تعطى لها الدرجة 5
- غالبا تعطى لها الدرجة 4

- أحيانا تعطى لها الدرجة 3
- نادرا تعطى لها الدرجة 2
- أبدا تعطى لها الدرجة 1

سلم التصحيح أعلاه خاص بالفقرات الموجبة و يعكس سلم التصحيح الدرجات بالنسبة للفقرات ذات الاتجاه السلبي .

وعليه تدل الدرجة المرتفعة إلى المناخ الأسري السوي (الجيد)، في حين تدل الدرجة المنخفضة على المناخ الأسري اللاسوي (غير جيد).

تجدر الإشارة إلى انه قبل البدء في عملية التصحيح يجب مراجعة البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يتم إلغاء استمارات الذين لا يعيشون مع الوالدين معا أو أن احدهما أو كلاهما في حالة وفاة، وإذا لوحظ وجود إجابتين عن احد الفقرات تلغى الورقة، ونفس الشيء إذا اغفل التلميذ الإجابة عن فقرة من فقرات المقياس.

2.3.1. مقياس التنمر المدرسي :

. الصدق:

تم حساب صدق هذا الاختبار باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك برصد مجموع الدرجات المحصل عليها في العينة على المقياس، ومنه تم ترتيبها تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم اخذ نسبة 27% من الفئة العليا و 27 % من الفئة الدنيا، وحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل مجموعة وذلك بتطبيق اختبار "ت"لعينتين ن1=ن2، و بعد تطبيق القانون اعتمادا على نظام spss تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (12)

يوضح نتائج صدق مقياس التنمر المدرسي باستخدام على طريقة صدق المقارنة الطرفية

قيمة الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	دلالة الإحصائية
الفئة العليا	15	92	0،89	8	0،98	0،05
الفئة الدنيا		91	3،53			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للفئة العليا و المقدر ب (92) بانحراف معياري قدره (0،89)، بينما يبلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (91) بانحراف معياري قدره (3،53)، وبحساب درجة الحرية التي قدرت ب 8 و "ت" المحسوبة التي بلغت (0،98) لوحظ انه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0،05 وهذا ما يجعلنا نطمئن لصدق المقياس .

تم حساب ثبات مقياس التنمر المدرسي بطريقتين: طريقة الفاكرومباخ:

تم حساب مقياس التنمر المدرسي عن طريق معادلة الفاكرومباخ و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13)

يوضح نتائج قياس ثبات مقياس التنمر المدرسي باستخدام معادلة الفا كرومباخ

المؤشرات / المقياس	أفراد العينة	الفقرات	معامل الفاكرومباخ
التنمر المدرسي	15	45	0،89

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة ألفا كرومباخ لأداة المناخ الأسري قدرت ب (0،89)، مما يدل على تمتع الأداة برجة عالية من الاتساق، وهذا يعني أن الأداة ثابتة و درجة ثبتها مقبولة و هو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجها في هذه الدراسة.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

تم حساب ثبات مقياس التنمر المدرسي عن طريق معادلة التجزئة النصفية و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (14)

يوضح نتائج قياس ثبات مقياس التنمر المدرسي باستخدام التجزئة النصفية

المؤشرات / المقياس	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
التنمر المدرسي	0،80	0،89

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط قبل التعديل قدرت ب (0،80)، و بعد تطبيق معادلة سبيرمان براون لتصحيح الأثر بلغ معامل الارتباط ب (0،89)، وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق، مما يدل على أن الأداة ثابتة و درجة ثباتها مقبولة و هو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجها في الدراسة.

مما سبق تم التأكد من بعض الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري و التنمر المدرسي، أي تم التأكد من صلاحيتهما للتطبيق في الدراسة الأساسية.

2. الدراسة الأساسية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية تم التأكد من صدق وثبات أداتي الدراسة وهذا ما يجيز الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية.

1.2. المنهج المتبع:

يعتبر المنهج الطريق الذي يقود الباحث نحو الكشف عن الحقيقة في البحث العلمي بأتباع جملة من القواعد و الخطوات العلمية, ونظرا لاختلاف المناهج وتعدد أنواعها لا بد على الباحث أن يعتمد المنهج الذي يتناسب مع طبيعة وأهداف دراسته.

بما أن موضوع الدراسة الحالية يبحث في العلاقة بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لاعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة, يعتبر البحث الوصفي احد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل بها العديد من الباحثين المتعلمين، ويسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، و بالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها. ويمكن تعريف الأسلوب الوصفي في البحث على انه:"احد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن ظاهرة أو مشكلة و تصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، سامي2000، ص:387).

2.2. وصف عينة الدراسة الأساسية:

تم التعرف على المجتمع الأصلي لعينة الدراسة, و المتمثلة في تلاميذ السنة الثانية والثالثة بمرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة –تقرت– للسنة الدراسية (2018– 2019) و الذي قدر بـ (925) تلميذا و تلميذة, وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية, و الجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية على أربعة متوسطات بمقاطعة –تقرت– ورقلة.

جدول رقم 15

يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية على بعض متوسطات مقاطعة- تقرت-

الرقم	المتوسطة	عدد أفراد مجتمع الدراسة الأساسية	المجموع
01	ميعادي محمد فخر الدين	38	150
02	عبد المؤمن بن علي	33	
03	بن هدية مداني	40	
04	حمزة بن عبد المطلب	39	

يتضح من خلال الجدول أعلاه توزيع عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية على المتوسطات بمقاطعة تقرت.

وقد تم اختيار لهذه الدراسة متغيرين وسيطيين وهما (الجنس, المستوى الدراسي سنة الثانية والثالثة متوسط), وفيمايلي توزيع عينة الدراسة تبعا لهذين المتغيرين.

متغير الجنس: فيمايلي جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم (16)

يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة الدراسة الأساسية	النسبة المئوية
ذكور	86	57.33
إناث	64	42.66

يوضح الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب تغير الجنس.

متغير المستوى الدراسي (سنة الثانية والثالثة متوسط): الجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي.

جدول رقم (17)

يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية	النسبة المئوية
سنة الثانية متوسط	71	47.33
سنة الثالثة متوسط	79	52.66

يوضح الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي.

1.2.2. أداتي الدراسة:

استخدم في الدراسة الحالية أداتين لجمع البيانات كما تمت الإشارة إلى ذلك سابقا وهما:

المقياس الأول: مقياس المناخ الأسري من إعداد الطالبة المكون من 49 فقرة موزعة على ستة أبعاد(انظر الملحق رقم01).

المقياس الثاني: مقياس التنمر المدرسي لـ"**الصبحيين و القضاة** " و المكون من 45 فقرة موزعة على خمسة أبعاد(انظر الملحق رقم 03).

3. إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

بدا تطبيق أدوات جمع البيانات في المتوسطات خلال شهر فيفري- مارس 2019 بمقاطعة تقرت، ونجدر الإشارة إلى انه تم استثناء المتوسطات التي طبقت عليها الدراسة الاستطلاعية.

ولتسهيل الاتصال بالعينة تم اخذ تصريح أكاديمي من مديرية التربية بـ ولاية ورقلة ثم من مديري متوسطات العينة.

4. الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة البيانات:

لقد تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأسلوب الإحصائي "ت" الذي "يعد من أكثر اختبارات الدلالة شيوعا في الأبحاث النفسية و التربوية ومن أهم المجالات التي يستخدم فيها هذا الاختبار الكشف عن الفروق"(البهي السيد،1978،ص:342).

كما أن **اختبار"ت"** يستخدم كذلك لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات المترابطة وغير المترابطة و للعينات المتساوية وغير متساوية".

- معامل الارتباط بيرسون
- المتوسط الفرضي، المتوسط الحسابي.

وتجدر الإشارة إلى انه تم استخدام نظام SPSS النسخة (19) وهو النظام الإحصائي للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات الإحصائية لهذه الدراسة.

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل منهجية سير العمل الميداني حيث تم التأكد من صلاحية أداتي جمع البيانات لتطبيقهما في الدراسة الأساسية بعدما تم حساب خصائصهما السيكومترية في الدراسة الاستطلاعية، كما تمت الإشارة إلى تحديد المنهج المستخدم وتحديد مواصفات عينة الدراسة الأساسية و الأسلوب الإحصائي المعتمد و الذي يمكننا من اختبار فرضيات الدراسة من خلال الدراسة الأساسية.

الفصـــــــــــــــــل الخامس

عرض وتحليل وتفسير النتائج

- تمهيد

1: عرض وتحليل النتائج

1.1. عرض وتحليل نتيجة التساؤل الأول

2.1. عرض وتحليل نتيجة التساؤل الثاني

3.1. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى

4.1. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية

5.1. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة

2: تفسير ومناقشة النتائج

1.2. تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الأول

2.2. تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني

3.2. تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى

4.2. تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية

5.2. تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة

3. خلاصة الدراسة

4. الاقتراحات

تمهيد:

بعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل السابق، سيخصص هذا الفصل لعرض النتائج المتوصل إليها، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء بعض الدراسات السابقة و التراث النظري، وما نشهده في الواقع الحالي، وهذا كله من اجل الوصول إلى تفسير منطقي لهذه النتائج وإعطائها معنى مع بيان الأسباب التي أدت إليها.

وفي هذا الفصل سيتم عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة، ثم يتم التطرق إلى مناقشة هذه النتائج.

1: عرض و تحليل نتائج الدراسة:

1.1. عرض وتحليل نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل على مايلي: "ما طبيعة المناخ الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت"؟

يوضح الجدول الموالي النتائج المتحصل عليها فيما يخص هذا التساؤل

الجدول رقم(18): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لمقياس المناخ الأسري.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المناخ الأسري	150	189.90	147	32.51	16.15	0.001 دالة إحصائيا

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم(18) انه توجد فروق بين المتوسطين (المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي)، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مقدرة بـ **189.90**، وهي قيمة كبيرة جدا من المتوسط الفرضي المقدر بـ**147**، في حين كانت قيمة "ت" تقدربـ**16.15**، وهي قيمة دالة إحصائيا عند

مستوى الدلالة **0.001**، حيث كانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي، ومن هنا يمكن الإجابة عن التساؤل الأول بالقول أن طبيعة المناخ الأسري لدى عينة الدراسة سوي.

2.1. عرض وتحليل نتيجة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل على مايلي: "ما مستوى التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت"؟

يوضح الجدول الموالي النتائج المتحصل عليها فيما يخص هذا التساؤل

الجدول رقم(19): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لمقياس التنمر المدرسي.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي	150	184.88	135	35.42	17.24	0.001دالة إحصائيا

يتضح من خلال الجدول رقم أعلاه(19) انه توجد فروق بين المتوسطين (المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي)، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مقدرة بـ **184.88**، وهي قيمة كبيرة جدا من المتوسط الفرضي المقدر بـ**135**، في حين كانت قيمة "ت" تقدربـ **17.24**، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.001**، حيث كانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي، ومن هنا يمكن الإجابة عن التساؤل الثاني بالقول أن مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة مرتفع.

3.1. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على مايلي: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت".

يوضح الجدول الموالي النتائج المتحصل عليها فيما يخص هذه الفرضية

الجدول رقم(20)

يوضح نتائج معامل الارتباط بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت.

المتغيرات	العينة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الحكم
المناخ الأسري و التنمر المدرسي	150	-0.043	0.01	دالة إحصائيا

يتضح من خلال الجدول رقم أعلاه(20) أن قيمة معامل الارتباط بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي يقدر بـ **0.043-**، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.01**، مما يدل على انه توجد علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت"، وعليه نقبل الفرضية البديلة، ومنه الفرضية الأولى لم تحقق.

4.1. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على مايلي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير الجنس(ذكور – إناث)".

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" دلالة الفروق لعينتين مستقلتين و أوضحت النتائج التالية:

الجدول رقم(21)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت باختلاف الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
إناث	64	181.37	40.65	0.29	-1.04	0.04
ذكور	86	187.48	30.95			غير دال

يتضح من خلال الجدول أعلاه (21) أن المتوسط الحسابي لدى الإناث في التنمر المدرسي يقدر بـ **181.37**، بالانحراف المعياري المقدر بـ **40.65**، أما المتوسط الحسابي للذكور يقدر بـ **187.48**، بالانحراف المعياري المقدر بـ **30.95**، في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة **1.04-** و درجة الحرية المقدرة بـ **0.29** عند مستوى الدلالة **0.04**، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على انه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير الجنس"، ومنه الفرضية الثانية تحققت.

5.1. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على مايلي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير المستوى الدراسي".

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" دلالة الفروق لعينتين مستقلتين وأوضحت النتائج التالية:

الجدول رقم(22)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت باختلاف المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
تلاميذ سنة الثانية متوسط	71	187.49	33.27	0.39	0.85	0.51 غير دال
تلاميذ سنة الثالثة متوسط	79	182.53	37.30			

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم (22) أن المتوسط الحسابي لدى سنة الثانية في التنمر المدرسي يقدر بـ **187.49**، بالانحراف المعياري المقدر بـ **33.27**، أما المتوسط الحسابي لتلاميذ سنة الثالثة يقدر بـ **182.53**، بالانحراف المعياري المقدر بـ **37.30**، في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة **0.85** و درجة الحرية المقدرة بـ **0.39** عند مستوى الدلالة **0.51**، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على انه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ومنه الفرضية الثالثة تحققت.

2: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

بعدما تم عرض و تحليل النتائج المتوصل إليها، سيتم تفسير هذه النتائج و مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة و التراث النظري.

1.2. تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على الآتي:"ما طبيعة المناخ الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت"؟

وبعد المعالجة الإحصائية لنتيجة هذا التساؤل تم التوصل إلى الإجابة عنه بالشكل التالي: طبيعة المناخ الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سوي وهذا ما يدل على أن عينة الدراسة تتمتع بمناخ اسري سوي (جيد).

يمكن تفسير هذه النتيجة على أن المناخ الأسري السائد في المنزل يؤدي إلى تنشئة وتربية الأبناء بالاتجاه السليم و السوي في جميع النواحي النفسية والاجتماعية و الجسدية، كما يمكن إرجاع نتيجة هذا التساؤل إلى الأسرة السعيدة هي التي تشكل مناخ اسري سوي يؤدي إلى سعادة الأبناء و تكوين القيم و اتجاهات الدين و الأخلاق لديهم، وينمي الانضباط الذاتي و الانضباط الخارجي للأبناء عن طريق الثواب والعقاب فالأسرة التي تعامل أبناءها معاملة تتسم بالمرونة و الاحترام و التقبل و التقدير ومناقشة المواضيع و القضايا التي تتعلق بهم قبل أن يتخذوا أي قرار فيها ويحترمون رغباتهم في اختيار الأصدقاء وتحمل المسؤولية بالنسبة للحاضر والمستقبل، بما يعزز الثقة بأنفسهم و شعور بالطمأنينة و الأمن النفسي و تقبل الذات، وينمو لدى أبناءها الدافعية للانجاز بما يحقق الاتزان الانفعالي و الشعور بالرضا، وان معاملة كهذه تساعد الأبناء على توفر مناخ اسري نفسي ملائم يسمح لهم برفع مستوى دافعيتهم.

كما يمكن إرجاع نتيجة هذا التساؤل أيضا إلى أسلوب المعاملة الو الدية المتبع في عملية التنشئة الأسرية كالتقبل و التسامح و الود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية التي ترتبط بخصائص الطفل الايجابية, حيث يترعرع في ظلها وينمو الشعور لديه بالأمن النفسي و الثقة بالنفس والقدرة على التوافق مع الذات من جهة ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى.

كما يمكن تفسير نتيجة هذا التساؤل إلى أن المناخ الأسري السوي يسوده التراحم و التعاطف وعدم التفرقة و التمييز بين الأبناء وعدم تفضيل أي جنسين عن الآخر و الاحترام المتبادل بين الأبناء والآباء, كل هذا ساهم في ارتفاع مستوى المناخ الأسري لدى عينة الدراسة.

يمكن إرجاع نتيجة التساؤل الأول إلى أن المناخ الأسري السوي صحي في إشباع الحاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط وبشكل متوازن، وهذا ما أكدته دراسة "**محمد محمد بيومي**"(2000)

في دراسته المعنونة بـ :"المناخ الأسري الوقاية والعلاج"، حيث توصلت نتيجة هذه الدراسة إلى كل ما كان المناخ الأسري مناخا صحيا يسوده الجد و المودة و الاحترام فان هذا يدعم إشباع الحاجات النفسية لدى الأبناء، بينما المناخ المشحون بالخوف و القلق و الصراع فانه يفشل في إشباع الطفل في إحساسه بالشعور بالأمان العاطفي، أي أن المناخ الأسري الصحي السوي يعمل على تدعيم المرغوبية الاجتماعية للأبناء لذاتهم لكن في حالة الفشل في ذلك يؤدي للغربة عن الذات و الاغتراب عن المجتمع و الوقوع في المشكلات السلوكية النفسية.

ومن زاوية أخرى ترى الطالبة أن نتيجة قد تكون منطقية نظرا للاستقرار الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي الذي يشهده المجتمع بصفة عامة, مما أدى إلى استقرار الأسرة من جميع النواحي وهذا ما يدل على وجود مناخ سوي داخل الأسرة.

ومن جانب آخر قد تكون استجابة عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري حسب ما تتمناه أو ما ينبغي أن يكون و ليس على أساس ما هو كائن فعلا.

لقد اتفقت نتيجة التساؤل الأول مع قد اتفقت دراسة مع دراسة "**عفراء إبراهيم خليل**" (2006) في دراستها المعنونة بـ: "المناخ الأسري و علاقته بالصحة النفسية للأبناء"، والتي تهدف إلى قياس درجة المناخ الأسري لدى عينة الدراسة، حيث أظهرت النتائج التي توصلت إليها الباحثة إلى أن عينة الدراسة تتمتع بمناخ اسري مرتفع.

كما اتفقت نتيجة التساؤل الأول مع دراسة "**مجذوب احمد محمد**" (2015) في دراسته المعنونة بـ: "المناخ الأسري و علاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب"، والتي هدفت إلى معرفة مستوى المناخ الأسري لدى عينة الدراسة، حيث أظهرت النتائج التي توصل إليها الباحث إلى أن عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عال من المناخ الأسري.

وفي نفس السياق تتفق نتيجة هذا التساؤل مع دراسة "**أمل كاظم ميرة**" المعنونة بـ: "المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة ببغداد"، والذي هدفت إلى التعرف على المناخ الأسري عند طلبة الجامعة، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلت إلى أن عينة البحث تتمتع بمناخ اسري جيد، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة ،Tseng2004 و دراسة Wearver 1989.

2.2. تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني:"ما مستوى التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت"؟

وبعد المعالجة الإحصائية لهذا التساؤل توصلنا إلى الإجابة عنه بالشكل التالي: مستوى التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت مرتفع. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها:

يمكن تفسير هذه النتيجة على أن عينة الدراسة تمر بمرحلة نمائية هامة من مراحل نمو الإنسان وهي مرحلة البلوغ و المراهقة التي تتميز بالتغيرات في النواحي الجسمية و العقلية والنفسية والاجتماعية و الانفعالية و المعرفية، وعليه فمرحلة المراهقة مرحلة صعبة يمر بها الإنسان "باعتبارها الزمن الفاصل بين حياة الطفولة و حياة الرشد و البلوغ، وسعي المراهق نحو بناء شخصيته في عالم الكبار و إثبات ذاته و استقلاليته قد تتحداه مشكل و عثرات مختلفة، فما كان غير مطالب به وهو طفل يصبح ملتزما به وهو مراهق، وان اكبر مشكلة قد يواجهها هي عدم استيعاب أسرته و أقاربه و المحيطين به لهذا التغير الذي طرا على ابنهم، وعدم التفهم و التقبل هذا سيجعل سلوك المراهق يتجه نحو الانحراف".

(خده فاطمة الزهراء،2019، ص:10).

وقد يتخذ المراهق من سلوك التنمر المدرسي كأسلوب للتعبير عن معاناته و مشاكله وقد يتطور الأمر إلى ظهور السلوك العدواني.

كما تلعب فترة المراهقة دورا كبيرا في تشكيل سلوكيات المراهق و اتجاهاته و طريقته نحو الحياة، والتي قد تجعلهم يتسمون بالقلق و التوتر و العصبية متجهين نحو ممارسة سلوك التنمر المدرسي من اجل تفريغ انفعالاتهم.

كما يمكن تفسير ارتفاع مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة إلى مشاعر الإحباط التي يتعرضون لها نتيجة عدم تحقيق أهدافهم المرغوبة ومن ثم يتخذون من سلوك التنمر المدرسي كوسيلة للتنفيس عن مشاعرهم و عجزهم و فشلهم في تحقيق أهدافهم من جهة، ومحاولة إثبات ذواتهم بنجاحهم في إيذاء الآخرين من خلال إظهار قوتهم من جهة أخرى.

واعتقد أن سلوك التنمر المدرسي يكتسب عن طريق الملاحظة أو عن طريق الثواب والعقاب ومشاهدة و سائل الإعلام وأفلام العنف و رسوم المتحركة فعلى سبيل المثال ما تعرضه الشاشات من فلام و برامج المصارعة و الكاراتيه تبدو لأول وهلة أنها برامج تثقيف وتسلية لا تؤثر سلبا على شخصية الفرد، لكن التلاميذ المتلقين يحاولون تقليد تلك الحركات و التي يشاهدونها وهذا ما يعزز سلوك التنمر لديهم خاصة لدى ذوي المزاج المتنمر من الذين ينجذبون إلى البرامج العنيفة، وبالتالي يخلط مابين ما هو خيالي و ما هو واقعي و ينزع إلى استخدام ما تعلمه من التلفاز حبا في ظهور أمام زملائه، فلوسائل الإعلام المختلفة و خاصة المرئية منها دور حيوي في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ حيث إن تلك الوسائل لا تخلوا موادها وبرامجها من صور ومواضيع التنمر، بل أنها لا تنتعش أحيانا إلا على تسويق مظاهر العنف و التنمر، فالتنمر المرئي يؤثر بشكل خاص على المراهقين في تشكيل قيمهم و اتجاهاتهم المستقبلية و طريقة تعاملهم مع الآخرين، كما قد تكون الألعاب الالكترونية دور في غرس روح التنمر والتحدي العنيف خصوصا في عصر انتشرت فيه تلك الألعاب الالكترونية ابعد انتشار.

يمكن إرجاع نتيجة هذا التساؤل إلى ضعف دور المؤسسات التعليمية بصفة عامة و المتوسطات بصفة خاصة في تنشئة و تربية التلاميذ و نقص في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية و الأخلاقية لديهم بشكل يتيح لهم التفاعل الايجابي مع الآخرين، كما قد يعود إلى عدم كفاءة الأساتذة في التعامل مع التلاميذ المراهقين، كما قد يكون لطرائق التدريس المستخدمة من طرفهم لا تلبي حاجاتهم و لا تتماشى مع متطلبات نموهم، فالمناخ المدرسي الغير ملائم بكل عناصره قد يحدث تنمرا في الوسط المدرسي كوسيلة للتعبير عن رفض التلاميذ للجو السائد داخل المدرسة سواء من ناحية التربوية أو الإدارية، فالضغوطات الدراسة و اكتظاظ القسم و كثرة الدروس، والواجبات المنزلية، كثرة الاستجوابات، وعدم تلبية المنهاج لميولات التلاميذ، و دكتاتورية أو تسيب الإدارة قد تؤدي إلى انتشار التنمر في مدارسنا، وهذا مؤشر يجب الوقوف عنده و اتخاذ التدابير و الإجراءات العلاجية و الوقائية.

كما قد يعود ارتفاع مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة إلى عامل الأقران و الزملاء، حيث يساهم هذا العامل في انتشار هذه الظاهرة، فالصحبة التي تجذب هذا السلوك فانه من المحتمل جدا أن يظهر التلميذ نفس السلوك من نفس النوع داخل الوسط المدرسي نتيجة لاكتسابه لهذا السلوك من جماعة رفاقه التي تمارس التنمر.

قد يرجع سبب ارتفاع مستوى التنمر المرسي إلى ثقافة المجتمعات حيث تسعى بعض المجتمعات إلى غرس ثقافة التنمر المدرسي و التحريض عليه، بدل من نشر ثقافة الحوار و التعامل باحترام مع الغير.

نجدر الإشارة إلى انه قد تم استثناء العامل الأسري بسبب ارتفاع مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة، نظرا لتوصل الدراسة الحالية إلى طبيعة المناخ الأسري (السوي).

لقد اتفقت نتيجة هذا التساؤل مع دراسة"**أسامة حميد حسن الصوفي**" و " **فاطمة هاشم قاسم المالكي**"(2012) المعنونة بـ:" التنمر عند الأطفال و علاقته بأساليب المعاملة الو الدية، والتي طبقت على(200) تلميذا، والتي كان من بين أهدافها التعرف على مستوى التنمر المدرسي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، حيث توصلت الدراسة إلى" الفرق الملاحظ بين المتوسط الفرضي و المتوسط الحسابي دال إحصائيا، وان مستوى التنمر في المرحلة الابتدائية عالي"(الصوفي و المالكي،2012، ص:175).

في حين اختلفت نتيجة هذا التساؤل مع النتيجة التي توصلت إليها "**القحطاني**" (2007) المعنونة بـ: "مدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة"، والتي تهدف إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ والتلميذات، حيث أظهرت النتائج المتوصل إليها مستوى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بصورة متوسطة لدى أفراد العينة.

كما اختلفت أيضا مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة "**بوناب أسماء**" (2017) المعنونة بـ: "التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ سنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط"، والتي تهدف إلى التعرف على مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة، و التي توصلت إلى أن مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة منخفض.

3.2. تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على الآتي:"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت".

بناءا على عرض نتيجة الفرضية الأولى التي أسفرت على"وجود علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة، يتم رفض الفرضية الصفرية التي لم تحقق في حين نقبل الفرضية البديلة.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية إلى أن المناخ الأسري بالرغم من أهميته في تنشئة الأفراد باعتباره من أهم المؤشرات التي تؤثر في النمو الاجتماعي و النفسي للفرد بوصفه مصدر خبرات الرضا و إشباع الحاجات إضافة كونه المصدر الأول للاستقرار النفسي للأبناء، إلا انه لم يؤثر بشكل قوي دال إحصائيا في متغير التنمر المدرسي نظرا لارتفاع مستوى المناخ الأسري لدى عينة الدراسة التي تتمتع بمناخ اسري سوي، وعليه توجد متغيرات أخرى أكثر تأثيرا في متغير التنمر المدرسي.

ترى الطالبة انه يمكن أن تعزى نتيجة الفرضية الأولى إلى مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة، فلأشخاص الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية اللازمة للتعبير عن رغباتهم يتعرضون في الغالب إلى الإحباط المتكرر مما يؤدي إلى سلوكيات عدوانية كالسلوك التنمر الذي يمارس في المدارس، كما إن فشل واو عجز التلاميذ على أداء المهارات الاجتماعية لعدم اكتسابها أو ضعفها أو عدم التدريب الكافي على ممارستها في واقع علاقاتهم بالآخرين كعدم القدرة على ضبط انفعالاتهم ونقص التعاطف لديهم حيث إن الأشخاص الذين لديهم انخفاض أو ضعف في المهارات الاجتماعية يتصفون بالحساسية الزائدة و ضعف القدرة على التعبير اللفظي وغير لفظي، كما أنهم اقل قدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين و اقل تعاونا و تعاطفا و تواصلا معهم، حيث أن هذا القصور في المهارات الاجتماعية يؤدي إلى ارتكاب الحماقات السلوكية و الاتصاف بالعدوانية.

كما يمكن إرجاع نتيجة هذه الفرضي إلى تدني دافعية التعلم فمعظم التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط في سن المراهقة وفي هذه الفترة يعيشون جو من التوتر النفسي العاصف و المضطرب، والعديد منهم ما أن يصل إلى هذه المرحلة فتصبح المدرسة في نظرهم مكان ممل وغير مهم ويزيد شعورهم السلبي كلما انتقل إلى مرحلة تعليمية أخرى، فينتج عن هذا كله تدني في دافعيتهم إلى التعلم وربما يصاحب ذلك أيضا ظهور بعض السلوكيات المضطربة مثل التنمر المدرسي، حيث تؤكد ذلك دراسة" **احمد فكري بهنساوي و آخرون**"(2015) المعنونة ب :"التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ مرحلة الإعدادية، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا وسالبة بين التنمر المدرسي و الدافعية الانجاز"، وتوصلت أيضا إلى انه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال الدافعية للانجاز.

قد يرجع السبب أيضا إلى تزامن مرحلة التعليم المتوسط مع فترة المراهقة التي تتسم بالتغيرات في النواحي الجسمية والعقلية و النفسية والاجتماعية، كما قد يكون للأقران و الرفاق عاملا له علاقة في

إحداث سلوك التنمر المدرسي فقد يكتسب التلميذ هذا السلوك ويتعلمه نتيجة لاحتكاكه و مصاحبته لإقرانه الذين يمارسون هذا السلوك .

وقد يكون لعامل المناخ المدرسي دورا في ظهور سلوك التنمر لدى التلاميذ، بحيث إذا كان الوسط المدرسي يسوده النبذ والعنف وعدم احترام حقوق التلاميذ وتهميشهم وعدم إشباع حاجاتهم النفسية وظهور أيضا اختلالات في سير العملية التعليمية و عدم وجود المرونة في العلاقات و التفاعلات مع التلاميذ ومع الطاقم المدرسي ككل، ومن هنا يتفاقم ويزداد حدة التنمر المدرسي ويظهر بأشكال مختلفة، كالإساءة الجسدية واللفظية و إتلاف الممتلكات وتفشي الشائعات عن الزملاء ويمكن أن يستغل التلاميذ قوتهم الجسدية في التنمر على الآخرين من اجل لفت الانتباه ولكي ينظر إليهم على أنهم أقوياء أو بدافع الغيرة أو لأنهم تعرضوا مثل هذا السلوك من قبل، مما قد يعزز سلوك التنمر داخل الوسط المدرسي، وهذا ما أكدته دراسة "**صوفي فاطمة زهراء**"(2018) المعنونة بـ :"المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي"، والتي تهدف إلى تعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وأسفرت النتائج على وجود علاقة دالة إحصائيا بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

4.2. تفسير و مناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على الأتي:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس".

من خلال عرض نتيجة الفرضية تبين ان الفرضية الثانية تحققت، وعليه نقبل الفرضية الصفرية.

يمكن تفسير سبب عدو وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، إلى أن كلا من الذكور و الإناث يمرون بمرحلة نمو واحدة و هي مرحلة المراهقة التي يشهد فيها التلميذ سواء كان ذكرا أو أنثى بالعديد من التغيرات الجسمية و الجنسية و الانفعالية و الاجتماعية لدى التلاميذ و ظهور حاجات نفسية واجتماعية تستدعي إشباعا و رغبة ملحة في تأكيد ذاتهم إضافة إلى حساسيتهم الشديدة للنقد و رهفاتهم الانفعالية وكلها عوامل تدفع إلى ظهور سلوك التنمر، وبالتالي تنعكس على سلوك التلاميذ في صورة تمرد و عصيان على السلطة الأبوية و المدرسة و

المجتمع، حيث في هذه المرحلة يقل الإحساس بالرضا و يزداد القلق و الاكتئاب و تزداد معدلات العنف و العدوان والتنمر، و قد يكون راجعا إلى البحث عن هوية الذات وهذا لا يرتبط بجنس التلميذ.

إضافة إلى ذلك فان تواجد عينة الدراسة ذكورا وإناثا في بيئة مدرسية واحدة قد تؤدي إلى انتقال التجارب و الخبرات و بين الجنسين من خلال الاحتكاك اليومي و المناقشات كما أنهم يعيشون نفس الضغوطات المدرسية، وعليه قد يكون ذلك عاملا لعدم وجدود فروق بين الجنسين في متغير التنمر المدرسي.

كما أن البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها عينة الدراسة سواء كانوا ذكورا أو إناثا لهما نفس العادات و التقاليد و نفس الأعراف في ظل بيئة ثقافية واحدة ناهيك عن لهجة واحدة يتكلمون بها، وكل هذا يحد عن الفروق بين الجنسين في التنمر المدرسي.

كذلك قد يرجع السبب إلى العدوى الاجتماعية و التي يميل إليها بعض التلاميذ الذين ليس لديهم مكانة بين زملائهم ويريدون فرض أنفسهم بتقليد شخصية عنيفة، وأيضا عندما يكافأ هذا السلوك التنمر من خلال تشجيع الزملاء، فان الضبط الداخلي عند التلميذ يضعف ولا تكون لديه ممانعة لسلوك التنمر، وان أي شعور بالمسؤولية يضعف عندما يشارك العديد من التلاميذ في نفس السلوك السيئ، مما يؤدي إلى ضعف الشعور بالذنب بعد الحادثة وممارسة السلوك بشكل متكرر ومتعمد .

تجدر الإشارة إلى اختلاف نتيجة الفرضية الثانية مع ما توصلت اليها دراسة "**الصبحيين**" (2013) المعنونة بـ: "أشكال التنمر وحجم التنمر و التعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا"، والتي تهدف إلى التعرف على أشكال سلوك التنمر وحجم التنمر و التعرف على الطلبة المتنمرين، حيث توصلت نتائج الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر و أشكاله لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث.

كما تعارض نتيجة هذه الفرضية مع ما توصلت إليه "**بوناب أسماء**" (2017) في دراستها المعنونة بـ: "التنمر المدرسي و علاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ سنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط"، والتي تهدف إلى تعرف على التنمر المدرسي لدى تلاميذ عينة الدراسة، وقد توصلت الباحثة إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور أكثر منه لدى الإناث، في حين لم تسجل نتائج دراسات عن انعدام الفروق بين الجنسين في التنمر المدرسي حسب اطلاع الطالبة.

5.2. تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على الآتي:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ".

من خلال عرض نتيجة الفرضية تبين أن الفرضية الثالثة تحققت، وعليه نقبل الفرضية الصفرية.

قد يرجع السبب في عدم وجود فروق في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي(سنة الثانية– سنة الثالثة) أن عينة الدراسة متواجدون في نفس البيئة الاجتماعية و في نفس المؤسسة التربوية يسودها مناخ مدرسي واحد و لا توجد فروق في السن، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن عامل المستوى الدراسي (الثانية و الثالثة متوسط) لا يؤثر بشكل دال إحصائيا في متغير التنمر المدرسي ، بل توجد متغيرات أخرى أكثر تأثيرا.

كما يمكن إرجاع نتيجة هذه الفرضية إلى خضوع تلاميذ مستوى سنة الثانية والثالثة متوسط لنفس المناخ المدرسي و لنفس النظام الدراسي و يتعرضون لنفس الظروف و المواقف و الضغوطات الدراسية، مما أدى إلى تلاشي الفروق بين المستويين في التنمر المدرسي.

إضافة إلى ذلك قد يكون عامل تقارب السن بين تلاميذ السنة الثانية و الثالثة متوسط قد أدى إلى محو الفروق بينهما في التنمر المدرسي لان هذا العامل قد شكل لديهم خبرات مماثلة.

كما قد يعود سبب نتيجة الفرضية الثالثة إلى أن كل من المستوى سنة الثانية والثالثة متوسط يمرون بمرحلة نمو واحدة وهي مرحلة المراهقة التي تشهد تغيرات نفسها في جميع النواحي الجسمية النفسية الاجتماعية المعرفية, و علية قد يكون هذا العامل دورا في انعدام الفروق بين المستويين الدراسيين السابقين في التنمر المدرسي.

قد اتفقت نتيجة الفرضية الثالثة مع نتائج دراسة "**البكري**" (2010) في المعنونة بـ: "الفروق بين الذكاء الانفعالي و سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي"، والتي تهدف إلى: التعرف على الفروق بين الذكاء الانفعالي و سلوك التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة، وقد توصل الباحث إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى للمستوى الدراسي.

في حين اختلفت نتيجة الفرضية الثالثة مع نتائج دراسة "**حميد**" (2013) في المعنونة بـ: "قياس السلوك الاستقوائي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط"، و التي تهدف إلى قياس سلوك الاستقوائي لدى عينة الدراسة، وقد توصل الباحث إلى أن تلاميذ مستوى سنة الثانية لديهم سلوك استقوائي و بدرجة كبيرة

و بنسبة بلغت **(92.59)** أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي يعزى لمتغير المستوى الدراسي.

خلاصة الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- طبيعة المناخ الأسري سوي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت.
- مستوى التنمر المدرسي مرتفع لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت.
- توجد علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير الجنس(ذكر. أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة الثانية و الثالثة متوسط).

اقتراحات الدراسة:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها يمكن وضع الاقتراحات التالية:

- إجراء دراسات مماثلة عن التنمر المدرسي لدى عينات أخرى من تلاميذ في مختلف المستويات التعليمية في مختلف ولايات الوطن لإعطاء صورة اعم واشمل عن هذه الظاهرة الخطيرة في مدارسنا و لتقديم إحصائيات واقعية عن مدى انتشار هذه المشكلة في المدرس الجزائرية و في كل المستويات التعليمية.
- إجراء دراسات حول التنمر المدرسي وعلاقته بجنوح الإحداث لدى المتسربين دراسيا.
- إجراء دراسات حول التنمر المدرسي وعلاقته بالمستوى الثقافي لدى عينة من المراهقين.
- تصميم و بناء برامج إرشادية للخفض من سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ داخل المؤسسات التعليمية.
- الاهتمام بتنمية الأمن النفسي لخفض من سلوك التنمر المدرسي.

- العمل على توعية المدراء و الأساتذة والمعلمين و المساعدين التربويين وحتى الأولياء بخطورة اتساع و انتشار مشكلة التنمر في الوسط المدرسي مع توضيح سلبيات و آثار ذلك على مستقبل التلاميذ.
- لفت انتباه مديرية التربية بخطورة ارتفاع مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ بهدف اتخاذ الإجراءات الوقائية و العلاجية اللازمة لتصدي لهذه الظاهرة.
- دعوة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهنيين بضرورة محاربة هذه الظاهرة، وذلك من خلال فحص أسبابها و العوامل التي أفرزت هذا النوع من السلوك مع وضع خطة إرشادية للتدخل للحد من هذه المشكلة.

المـــــراجـــــــــع

أولا: المراجع بالعربية:

1. الاء طه سالم دلول.(2018). ***المناخ الأسري و علاقته بالتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة***، رسالة ماجستير .

2. أبو سعد، احمد و عريبات، احمد.(2012). ***نظريات الإرشاد النفسي و التربوي***، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

3. أبو نجلية، محمد سفيان.(2010). ***خبرات الطفولة وعلاقتها بالضغوط الناجمة عن الخبرات الاحتلالية الصادمة لدى شباب الراشدين في محافظات غزة***، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،كلية الآداب بجامعة المنيا، مجلد 03 العدد 71.

4. أبو نجيلة، سفيان محمد .(2013). ***مقياس المناخ الأسري***، مركز البحوث الإنسانية و التنمية الاجتماعية، غزة . فلسطين.

5. أبو نجيلة، سفيان محمد.(2015). ***المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتفكير الأخلاقي في ضوء نظرية كولبرج لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة*** ،مجلة دراسات النفسية ،مصر ،مجلد25 . العدد الأول.

6. أبو يوسف, حسام.(2009). ***المناخ الأسري و علاقته بالإدمان***، دراسة مقارنة بين بعض المدمنين والأسوياء، دراسات نفسية 19،(3).

7. احمد حسن سهيل القره غولي، احمد جبار وادي باهض العكيلي.(2018). ***أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين و المدرسات و أساليب تعديله***، المجلد،29، (3).

8. احمد فكري بهنساوي، رمضان علي حسن.(2015). ***التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية للانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية***، مجلة كلية التربية،جامعة بورسعيد،العدد17.

9. احمد ماهر. (1999). ***إدارة الموارد البشرية***, ط, مصر: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.

10. احمد، سهير كامل.(1998). ***دراسات في سيكولوجية الطفولة***، ط1, الإسكندرية مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

11. أسامة حميد حسن الصوفي، فاطمة هاشم قاسم المالكي. (2012). ***التنمر عند الأطفال و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية***، مجلة البحوث التربوية و النفسية، العدد 35.

12. الاسطل، عزمي محمود حسين.(2012). ***المناخ الأسري وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طالبات جامعة "الأقصى"***، رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج مشترك بين جامعة عين الشمس وجامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

13. بوناب،أسماء.(2016). ***التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية و الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط***، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة بوضياف المسيلة.

14. الترتوري، محمد.(2007). ***الكفاءة الاجتماعية***،ط1، ،عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

15. الجرجاوي، زياد.(2008). ***دور الأسرة الغزية في تحقيق الصحة النفسية للطفل خلال الحصار الإسرائيلي***، ورقة مقدمة لليوم الدراسي بعنوان الحصار تداعياته وآثاره على أطفال غزة فلسطين، جامعة فلسطين.

16. الجزائري، خلود.(2004). ***المناخ الأسري و علاقته بالقلق في مرحلة الطفولة*** ،رسالة ماجيستير غير منشورة، معهد الدراسات و البحوث التربوية ،جامعة القاهرة.

17. الجزائري، خلود.(2004). ***المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة***، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات و البحوث التربوية،جامعة القاهرة.

18. حنان، اسعد خوج.(2012). ***التنمر المدرسي و علاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية***، بمدينة جدة المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد13، العدد4.

19. خدة, فاطمة الزهراء. (2019). ***خبرات الاساء في الطفولة و تنظيم الانفعال و القدرة على حل المشكلات بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المعرضين للخطر***، اطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة.

20. الخطيب، رابعة.(2015). ***المناخ الأسري في الطفولة وعلاقته بضغوط الحياة و استراتيجيات مواجهتها لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة***،رسالة ماجيستير غير منشورة،جامعة الأزهر ،غزة.

21. الخطيب، محمد جواد.(1998). ***التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية و التطبيق***، ط1، غزة: مطبعة سمير منصور.

22. الخوجا عبد الفتاح, محمد سعيد.(2002). ***الإرشاد النفسي و التربوي***, ط, الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع و دار الثقافة للنشر والتوزيع.

23. الدامغ، سامي.(1999). ***نظرية الأنساق العامة إمكانية توظيفها في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية***، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

24. الداهري، صالح.(2008). ***علم النفس***،ط1، عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع.

25. رشيد، أزهار.(1995). ***دور الدولة والأسرة البديلة و أثرهما على الصحة النفسية للأيتام***، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.

26. ريزو، جوزيف ف.زابل، روبرت.(1999). ***تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا النظرية والتطبيق***، الجزء الأول،ترجمة عبد العزيز، السرطاوي، زيدان احمد العين ، دار الكتاب الجامعي.

27. الريماوي، محمد.(2003). ***علم نفس الطفل***، عمان, دار الشروق للنشر و التوزيع.

28. سعد, عبد الرحمان.(2009). ***القياس النفسي النظرية و التطبيق***, ط, دار هبة النبيل العربية للنشر و التوزيع.

29. الشوربجي، نبيلة ودانيال، عفاف.(2002).***علم النفس و الشخصية***، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

30. صوفي، فاطمة الزهراء.(2017). ***المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية***، مذكرة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير، إرشاد وتوجيه، جامعة د.مولاي الطاهر، سعيدة.

31. عاصم، عبد المجيد كامل احمد، إبراهيم، محمد سعد عبده.(2017). ***التنمر المدرسي و علاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ مرحلة الإعدادية*** ، كلية الدراسات العليا للتربية ،جامعة القاهرة، المجلد11، العدد86.

32. العساف, وصالح بن حمد.(1995). ***المدخل الى البحث في العلوم السلوكية***, ط1, الرياض: مكتبة العبيكان.

33. عفراء، إبراهيم خليل .(2006). ***المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء***، مجلة تربوية أساسية، وزارة التعليم العالي، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد49.

34. علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة.(2013). ***سلوك التنمر عند الأطفال و المراهقين(مفهومه،أسبابه،علاجه)***، ط1، الرياض.

35. عويضة، كامل محمد.(1996). ***علم النفس النمو***، بيروت: دار الكتب العلمية.

36. فطامي نايفة، الصرايرة منى.(2009).***الطفل المتنمر***، ط1، ، عمان الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

37. كفافي، علاء الدين.(1999). ***الإرشاد و العلاج النفسي الأسري"المتطور النسقي الاتصالي"***، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

38. الكندري، احمد مبارك.(2001). ***علم النفس الأسري***، الكويت: مكتبة العلاج للنشر و التوزيع.

39. الكندري، احمد.(1992). ***علم النفس الأسري***، ط2، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

40. كواسة، عزت عبد الله و السيد، خيري حسان.(2011). ***المناخ الأسري كما يدركه الأبناء و علاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة***، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،العدد145، الجزء3.

41. لطيف سناء, حسون.(2018). ***التنمر و علاقته بأساليب المعاملة الو الدية و التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية***، لارك للفلسفة و اللسانيات و العلوم الاجتماعية / بحوث العلوم النفسية و التربوية ، الجزء الثاني، العدد28.

42. لويس، مليكة.(1990). ***العلاج السلوكي و تعديل السلوك***، ط1، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

43. محمد، أماني.(2004). ***علاقة بعض الأساليب الاتصال المستخدمة داخل الأسرة بالنضج الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية*** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين الشمس.

44. محمد، شحاته سليمان .(2009). ***التنشئة الاجتماعية للأطفال نظريات وتطبيقات*** ، حائل ، دار الأندلس لنشر والتوزيع.

45. محمد، محمد البيومي خليل.(2000). ***سيكولوجية العلاقات الأسرية***، ط1، القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع.

46. محمود احمد أبو محلول، حسن احمد حمدان وآخرون.(2017). ***واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها***، مديرية التربية والتعليم خان يونس، مدرسة الإسراء الثانوية للبنين.

47. مسعد أبو الديار.(2012). ***التنمر لذوي صعوبات التعلم***، ط3، الكويت .

48. مصطفى، علي مظلوم.(2007). ***فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة على طلاب مرحلة الثانوية***، مجلة كلية التربية، العدد69.

49. ملحم, سامي.(2000). ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, كلية العلوم التربوية.

50. منصور، عبد الحميد و الشربيني، زكرياء.(2000).***الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرين***، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

51. موالخير، مسعودي. (2013). **المناخ الأسري و علاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة**, مجلة البحوث التربوية و النفسية،جامعة بغداد ،العدد 33.

52. النشواتي, عبد المجيد.(1996). ***علم النفس التربوي***, ط, عمان الأردن: دار الفرقان.

53. نورة بنت سعد القحطاني.(2012). ***التنمر المدرسي و برامج التدخل***, العدد211،الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

54. الهابط، محمد.(1983). ***التكيف و الصحة النفسية (الأمراض النفسية،الأمراض العقلية، مشكلات الأطفال وعلاجها)***،ط2، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

55. هندي و آخرون.(2006). ***المدخل إلى علم الاجتماع*** ، ط1، الرياض: مكتبة ارشد.

56. هول، كالفيين و ليندزي، جاردن.(1978). ***نظريات الشخصية*** (ترجمة فرج احمد فرج و اخرون)، مراجعة لوسين كامل مليكه،ط1، ،القاهرة: دار الشايع للنشر.

ثانيا: المراجع بالأجنبية:

57. Olwes،1993،bulling at school what we know and what we can do،

58. oscford Blackwell.

59. Kristensen;S.M.;and smith;P.K.2003;the use of coping strategies by Danish children classed as bullies;victims;bully L victims; and not involved in response to different (hypothetical) types of bullying; scanatinavian journal of psychology;uu;479.

60. Maslow.H.abraham;1970;motivation and personality; new York;macmillam.

61. Hartman;A.F larid.J.1983;family;centerd social work practice. new York; the free press.

62. Rodway.M.R.1986;system theory in turner.F.J.(ed). Social work treatment.new York;the free press.

63. Carney.A.G. and Merrell.K.W.2001،bullying inschool;perspectives on understanding and preventing and international problem; school psychology international.

64. Connoly.L.O'Moor;2003;resonality and family relation of children who bully; personality & individual; differences;35 (3);559;567.

الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة تحكيم أداة المناخ الأسري

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم تربية

استمارة تحكيم

. البيانات:

. الأستاذ المحكم:.....

. التخصص:.....

. الدرجة العلمية:.....

. مكان العمل:.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة :.....

في إطار دراستي لإعداد مذكرة تخرج بعنوان المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (سنة الثانية . سنة الثالثة متوسط) تخصص إرشاد وتوجيه سنة ثانية ماستر ونظرا لعدم توفر مقياس جاهز لقياس المناخ الأسري، أضع بين يديك هذه الأداة المصممة من طرف الطالبة والتي تقيس المناخ الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت . ورقلة.

أرجو من سيادتكم تقويم هذه الأداة بما يخدمها و يعدلها،و ذلك من خلال تقديركم لـ:

1. مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية.

2. مدى انتماء الفقرات لأبعاد المناخ الأسري.

3. مدى قياس الفقرات للمناخ الأسري .

4. مدى وضوح التعليمات الموجهة لعينة الدراسة.

5. مدى وضوح المثال المقدم رفقة التعليمات.

6. اقتراح البديل في حالة عدم الموافقة.

إليك أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة: هذه المعلومات الخاصة بالمقياس التي تساعدك في عملية التحكيم.

الهدف من المقياس: نهدف من خلال تصميم هذا الاستبيان الكشف عن المناخ الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت.

تحديد مفهوم الدراسة:

التعريف الإجرائي للمناخ الأسري: هو الجو السائد و التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة كما يدركها تلاميذ سنة الثانية والثالثة متوسط والذي يسمح لهم بأداء كامل لوظائفهم ، ويشمل مقياس المناخ الأسري 06 على أبعاد هي: الأمان الأسري، التضحية والتعاون الأسري، وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية، الضبط ونظام الحياة الأسرية، إشباع حاجات أفراد الأسرة ،الحياة الروحية و الأخلاقية للأسرة ،و يحتوي المقياس على 58 فقرة.

التعريف الإجرائي لأبعاد المناخ الأسري:

1. الأمان الأسري: يقيس مدى استقرار و توفر الشعور بالأمان بين جميع أفراد الأسرة كما تدركها عينة الدراسة، ويتكون هذا البعد من 11 فقرة.

2. التضحية و التعاون الأسري: يقيس مدى تعاون و تماسك وتضحية بين جميع أفراد الأسرة كما تدركها عينة الدراسة، ويتكون هذا البعد من 7 فقرات.

3. وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية: يقيس مدى تحديد المسئوليات ووضوح الأدوار بين جميع أفراد الأسرة كما تدركها عينة الدراسة، ويتكون هذا البعد من 11 فقرة .

4. الضبط و نظام الحياة الأسرية: يقيس مدى التخطيط و البرمجة واحترام المواعيد وأداء الواجبات بين جميع أفراد الأسرة كما تدركها عينة الدراسة، ويتكون هذا البعد من 8 فقرات .

5. إشباع حاجات أفراد الأسرة: يقيس مدى إشباع الأسرة لحاجات المادية و النفسية أفرادها لا إفراط ولا تفريط كما تدركها عينة الدراسة، ويتكون هذا البعد من 11 فقرة .

6. الحياة الروحية و الأخلاقية للأسرة: يقيس مدى التزام الأسرة بأداء الشعائر الدينية والأخلاقية كما تدركها عينة الدراسة، ويتكون هذا البعد من 10فقرات .

مفتاح تصحيح :

تحتوي الاستمارة على خمسة بدائل للإجابة على فقراتها وهي: (أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما) وتتراوح الدرجة لكل عبارة مابين (خمسة درجات، ودرجة واحدة).

بمعنى إذا كانت الإجابة (1:أبدا،2:نادرا،3:أحيانا ،4:غالبا،5:دائما) هذا التقدير للدرجات يخص الفقرات الايجابية، أما الفقرات السلبية يتم التصحيح عكس ذلك الاتجاه.

شكرا على تعاونكم

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم تربية

تخصص إرشاد وتوجيه

استبيـــــــــــان

أ- البيانات الشخصية :

. الجنس :ذكر( ) أنثى( )

. المستوى الدراسي :.....

. المؤسسة التعليمية :.....

. تعيش مع: والديك ( ) أمك فقط ( ) أبيك فقط ( ) غير ذلك ( )

. عدد الإخوة: ذكور ( ) إناث( )

ب-التعليمات:

عزيزي /عزيزتي التلميذ (ة)

نضع بين يديك مجموعة من النقاط تتناول ما يمكن أن تشعر به في حياتك الأسرية، ويرجى قراءة كل عبارة بعناية ثم الإجابة عنها بدقة و موضوعية و ذلك بوضع علامة (+) في الخانة المناسبة.

ويستخدم هذا الاستبيان للغرض في البحث العلمي فقط علما انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق.

مثال توضيحي :

عند قراءتك للفقرة التالية :"أحبذ ممارسة الرياضة" ووجدت أنها تنطبق عليك أحيانا ضع علامة(+) تحت خانة البديل (أحيانا).

الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
أحبذ ممارسة الرياضة			+		

استمارة المناخ الأسري: أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة، أضع بين يديك مجموعة من التعليمات تساعدك في عملية التحكيم.

جداول التحكيم:

1- مدى ملائمة الفقرات لأبعاد المناخ الأسري (مدى قياس كل فقرة للبعد، وضوح الصياغة اللغوية).

الأبعاد	الفقرات	تقيس		الصياغة اللغوية		اقتراح البديل
		نعم	لا	واضحة	غير واضحة	
الأمان الأسري	1- تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط					
	2- تسيطر الخلافات والمشاكل على حياة أسرتي					
	3- يغلب الشك والقلق على أسرتي					
	4- يغلب التفاؤل والرضا على أفراد أسرتي					
	5- الثقة المتبادلة والصدق أساس التعاون بين أفراد أسرتي					
	6- اعتقد أني لن أكون سعيدا لو ولدت في أسرة أخرى					
	7- اشعر بالراحة والسعادة داخل أسرتي					
	8- لقد عشت طفولة غير سعيدة للغاية					
	9- يتمتع كل فرد من أفراد أسرتي بالحديث والجلوس معا					
	10- يسيطر الصراع على حياة أسرتي					
	11- التفاؤل سمة يتمتع بها					

	أفراد أسرتي					
التضحية و التعاون الأسري	12- يسود روح الأنانية و حب الذات بين أفراد أسرتي					
	13- كل فرد منا يضحي بذاته لتسعد أسرتنا					
	14- يسعى كل فرد من أفراد أسرتي لتحقيق ذاته					
	15- يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد تجمعه المحبة					
	16- يتقاسم أفراد أسرتي (المأكل والمشرب) و المشاعر برضا وحب					
	17- أرى أن الأب مشغول بأعمال والأم مشغولة بتحقيق ذاتها و الأبناء ضائعون					
	18- كل فرد من أفراد أسرتي لا يبخل بتقديم ما يملك للآخر					
وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية	19- لكل فرد من الأسرة دور محدد يلتزم بأدائه					
	20- الأدوار غير واضحة و المسؤوليات غير محددة داخل أسرتي					
	21- يأخذ أفراد أسرتي دورا ليس من حقه					
	22- يلغي بعض أفراد أسرتي دور غيره					

	23- لكل فرد من أفراد أسرتي أدواره المحددة					
	24- لا تميز أسرتي الذكور على الإناث في تقسيم الأدوار					
	25- للذكور و الإناث في الأسرة أدوارها المحددة دون تمييز					
	26- يلتزم أفراد أسرتي بأدوارهم ويحترمون ادوار غيرهم					
	27- يتخلى بعض أفراد أسرتي عن دوره					
	28- يتهرب بعض أفراد أسرتي من مسؤولياته					
	29- يسعى كل فرد منا إلى تحقيق السعادة داخل الأسرة كل حسب طاقاته					
الضبط ونظام الحياة الأسرية	30- تسير أسرتي وفق نظام محدد ومرن					
	31- لكل شيء مواقيته المحددة يحترمها الجميع					

	32- للأبناء نصيب من وقت والديهما للتحاور					
	33- يوجد نظام ثابت للثواب والعقاب في أسرتي					
	34- تتيح أسرتي فرص التعبير و الحوار لجميع أفرادها					
	35- تعمل أسرتي بمبدأ لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد					
	36- كل مشروعات أسرتي مخططة ومبرمجة					
	37- يمتثل أفراد أسرتي لنظامها					
إشباع حاجات أفراد الأسرة	38- حاجاتنا الأساسية (الطعام،الأكل، 39- الرعاية الصحية .الخ) مشبعة بقدر مقبول					
	40- كل فرد من أفراد أسرتي مرغوب في وجوده					
	41- تستهين أسرتي بمشاعر أفرادها					

	42- تفتقد أسرتي مشاعر العطف و الحنان					
	43- تهتم أسرتي بإشباع الحاجات المادية فقط					
	44- الحكمة والموعظة الحسنة أساس التوجيه داخل أسرتي					
	45- الدفء العاطفي يعم حياتنا الأسرية					
	46- تستجيب أسرتي لكل متطلبات أفرادها					
	47- دخل أسرتي غير كافي لمواجهة مسر وفتنا الضرورية					
	48- هناك الكثير من الحاجات لا تستطيع أسرتي شرائها					
	49- يشعر كل فرد من أفراد أسرتي بالتقبل والتقدير					
الحياة الروحية للأسرة	50- يحرص أفراد أسرتي على أداء الشعائر الدينية					
	51- تحرص أسرتي على					

	سماع القران وتلاوته					
	52- تراعي أسرتي حدود الحلال والحرام					
	53- تحرص أسرتي على مراعاة العادات و التقاليد					
	54- تطبق أسرتي أحكام الشرع في حياتنا اليومية					
	55- بيتنا مفتوح لمساعدة المحتاجين					
	56- يحترم أفراد أسرتي مبدأ طاعة الكبير و العطف عن الصغير					
	57- سهرات أسرتي يسودها اللهو و اللعب					
	58- أسرتي محبوبة من طرف الجيران					
	59- تشارك أسرتي الجيران و الأصدقاء أفراحهم وأحزانهم					

1-جدول التحكيم خاص بمدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات :

بدائل الفقرات	ملائمة	غير ملائمة	اقتراح البديل
أبدا/نادرا/أحيانا/غالبا/دائما			

2-جدول خاص بمدى ملائمة التعليمات:

مثال التوضيحي:

مثال توضيحي	واضح	غير واضح	اقتراح البديل
أحبذ ممارسة الرياضة			

3-جدول التحكيم خاص بمدى وضوح التعليمة الموجهة للتلاميذ:

التعليمات	واضحة	غير واضحة	اقتراح البديل

الملحق رقم (02): يوضح أسماء الأساتذة المحكمين لمقياس المناخ الأسري

الرقم	المحكم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
01	قوارح محمد	أستاذ محاضر"أ"	علوم تربية	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
02	الحاج كادي	أستاذ محاضر"أ"	علم النفس المدرسي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
03	بلخير طبشي	أستاذ محاضر"أ"	علم النفس التربوي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
04	نورة بوعيشة	أستاذ محاضر"أ"	علم التدريس	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
05	رويم فايزة	أستاذ محاضر"أ"	علم النفس الاجتماعي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الملحق رقم (03): يوضح مقياس المناخ الأسري في صورته النهائية

جامعة قاصـــــدي مربـــــاح ورقلـــــــة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

استبيان

أ- البيانات الشخصية :

. الجنس :ذكر( ) أنثى( )

المستوى الدراسي :.....

. المؤسسة التعليمية :.....

. تعيش مع: والديك ( ) أمك فقط ( ) أبيك فقط ( ) غير ذلك ( )

. عدد الإخوة: ذكور ( ) إناث( )

ب-التعليمات:

عزيزي /عزيزتي التلميذ (ة)

نضع بين يديك مجموعة من النقاط تتناول ما يمكن أن تشعر به في حياتك الأسرية، ويرجى قراءة كل عبارة بعناية ثم الإجابة عنها بدقة و موضوعية و ذلك بوضع علامة (+) في الخانة المناسبة.

ويستخدم هذا الاستبيان للغرض في البحث العلمي فقط علما انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق.

مثال توضيحي :

عند قراءتك للفقرة التالية :"أحبذ ممارسة الرياضة" ووجدت أنها تنطبق عليك أحيانا ضع علامة(+) تحت خانة البديل (أحيانا).

الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
أحبذ ممارسة الرياضة			+		

شكرا على تعاونكم معنا

الرقم	الفقـــرات	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط					
02	يضحي كل فرد منا بذاته لتسعد أسرتنا					
03	يأخذ كل فرد من أفراد أسرتي دورا ليس من حقه					
04	يشعر كل فرد من أفراد أسرتي بالتقبل والتقدير					
05	كل مشروعات أسرتي مخططة ومبرمجة					
06	تحرص أسرتي على سماع القران وتلاوته					
07	لكل فرد من أسرتي دور محدد يلتزم بأدائه					
08	يتقاسم أفراد أسرتي (المأكل والمشرب) و المشاعر برضا وحب					
09	يغلب التفاؤل والرضا على أفراد أسرتي					
10	هناك الكثير من الحاجات لا تستطيع أسرتي تلبيتها					
11	تحرص أسرتي على مراعاة العادات و التقاليد					
12	لا تميز أسرتي الذكور على الإناث في تقسيم الأدوار					
13	يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد تجمعه المحبة					
14	يغلب الشك والقلق على أفراد أسرتي					
15	دخل أسرتي غير كافي لمواجهة احتياجاتنا					

	الضرورية					
16	يلغي بعض أفراد أسرتي دور غيره					
17	يسعى كل فرد من أفراد أسرتي لتحقيق ذاته					
18	تفتقد أسرتي مشاعر العطف و الحنان					
19	تعمل أسرتي بمبدأ لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد					
20	يحرص أفراد أسرتي على أداء الشعائر الدينية					
21	تستجيب أسرتي لكل متطلبات أفرادها					
22	يوجد نظام ثابت للثواب والعقاب في أسرتي					
23	يلتزم أفراد أسرتي بأدوارهم ويحترمون ادوار غيرهم					
24	تستهين أسرتي بمشاعر أفرادها					
25	للأبناء نصيب من وقت والديهما للتحاور					
26	تراعي أسرتي حدود الحلال والحرام					
27	يسيطر الصراع على حياة أسرتي					
28	يسود الأنانية و حب الذات بين أفراد أسرتي					
29	لا يبخل كل فرد من أسرتي بتقديم ما يملك للأخر					
30	يتخلى بعض أفراد أسرتي عن دورهم					

31	تهتم أسرتي بإشباع الحاجات المادية فقط					
32	تتيح أسرتي فرص التعبير و الحوار لجميع أفرادها					
33	أسرتي محبوبة من طرف الجيران					
34	يسيطر الصراع على حياة أسرتي					
35	الوالدان مشغلان والأبناء ضائعون					
36	يتهرب بعض أفراد أسرتي من مسؤولياتهم					
37	لكل شيء مواقيته المحددة يحترمها الجميع					
38	سهرات أسرتي يسودها اللهو و اللعب					
39	تسير أسرتي وفق نظام محدد ومرن					
40	الدفء العاطفي يعم حياتنا الأسرية					
41	التفاؤل سمة يتمتع بها أفراد أسرتي					
42	يتمتع كل فرد من أسرتي بالحديث والجلوس معا					
43	يحترم أفراد أسرتي مبدأ طاعة الكبير و العطف على الصغير					
44	حاجاتنا الأساسية (الطعام،الأكل، الرعاية الصحية .الخ) مشبعة بقدر مقبول					
45	تطبق أسرتي أحكام الشرع في حياتنا اليومية					
46	تسيطر الخلافات والمشاكل على حياة أسرتي					

47	بيتنا مفتوح لمساعدة المحتاجين					
48	اشعر بالراحة و السعادة داخل أسرتي					
49	يمتثل أفراد أسرتي لنظامها					

الملحق رقم(04): يوضح مقياس التنمر المدرسي

من إعداد: "الصبحيين و القضاة"

استبيـــــان

البيانات الشخصية :

. الجنس : ذكر( ) أنثى( )

. الصف الدراسي :.....

. المؤسسة التعليمية :.....

أخي /أختي التلميذ (ة)

نضع بين يديك مجموعة من النقاط تتناول ما يمكن أن تشعر به في حياتك، ويرجى قراءة كل عبارة بعناية ثم الإجابة عنها بدقة و موضوعية و ذلك بوضع علامة(+) في الخانة المناسبة .

ويستخدم هذا الاستبيان للغرض في البحث العلمي فقط علما انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق.

مثال توضيحي :

إذا كانت لديك الفقرة التالية :

. اشعر بالرضا تجاه أسرتي.

اقرأ الفقرة جيدا ثم اختر البديل الذي تراه مناسبا و هذا بوضع علامة (+) في الخانة المناسبة.

إذا كنت توافق أحيانا على هذه الفقرة، فاجب بالطريقة التالية:

الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
اشعر بالرضا تجاه أسرتي			+		

الرقم	الفقـــــــرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أقوم بضرب التلاميذ باليد أو القدم					
02	اشتم التلاميذ بألفاظ بذيئة					
03	أقاطع التلاميذ أثناء حديثهم					
04	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب					
05	أقوم بقرص التلاميذ و اسبب لهم الألم					
06	بعض التلاميذ يستحقون ما أقوم بعملي معهم					
07	اصرخ على التلاميذ بصوت عالي لإفزاعهم					
08	أنكر وجود بعض الأشياء التي احصل عليها من التلاميذ					
09	اهدد التلاميذ و أتوعدهم بالإيذاء					
10	انشر الشائعات عن التلاميذ					
11	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة التلاميذ في النشاطات					
12	اشد التلاميذ من أذانهم أو شعورهم					
13	اشعر بالغيرة من نجاح الآخرين					
14	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات التلاميذ					

15	اسخر من التلاميذ و استهزئ بهم					
16	أقوم بإصدار ألقاب جنسية بذيئة على التلاميذ					
17	اطرد بعض التلاميذ بالقوة من المجموعة التي أكون فيها					
18	اسرق بعض الأشياء من التلاميذ					
19	اشوه صورة و سمعة بعض التلاميذ					
20	المس الآخرين بطريقة غير أخلاقية					
21	لا أصغي للتلاميذ أثناء حديثهم معي					
22	ادفع التلميذ الذي يجلس في المقعد بجانبي					
23	أتعمد إذلال التلاميذ					
24	أقوم بإعطاء بعض التلاميذ ألقابا مخزية لهم					
25	أقوم بأخذ ممتلكات التلاميذ بقوة					
26	أعرقل التلاميذ بقدمي أثناء مرورهم من أمامي					
27	اتخذ قرارات نيابة عن التلاميذ الضعفاء					
28	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من					

	التلاميذ					
29	يدفعني التلاميذ للسيطرة عليهم					
30	افتعل أسبابا للتشاجر مع التلاميذ الضعفاء					
31	ألوم التلاميذ على مشكلات لم يقترفوها					
32	يجب أن أفوز في كل الأنشطة المدرسية					
33	اجبر التلاميذ على عمل أشياء لا يطيقونها					
34	القي على مسامع التلاميذ قصصا جنسية					
35	استخدم أدوات حادة للسيطرة على التلاميذ					
36	يجب على كل تلميذ أن يخافني و يرهبني					
37	اجبر التلاميذ على الحديث معي في أمور جنسية رغم عنهم					
38	أقوم بإلقاء التلاميذ أرضا					
39	لا اجعل التلاميذ يشعرون بالارتياح					
40	اتهم التلاميذ بأعمال لم يقوموا بها					

41	أفسر كلام التلاميذ بتفسيرات جنسية					
42	اشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على التلاميذ					
43	أشعل الفتن بين التلاميذ عن طريق تشجيعهم على المشاجرات					
44	أتحرش جنسيا بالتلاميذ					
45	احتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها التلاميذ أكثر منهم					

الملحق رقم (05): يوضح نتيجة حساب صدق أداة المناخ الأسري بطريقة المقارنة الطرفية

Statistiques de groupe

المجموعات		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الكلي	الدنيا	5	66.4000	12.05404	5.39073
	العليا	5	87.6000	3.36155	1.50333

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
الكلي	Hypothèse de variances égales	10.670	.011	-3.788-	8	.005	-21.20000-	5.59643	-34.10538-	-8.29462-
	Hypothèse de variances inégales			-3.788-	4.618	.015	-21.20000-	5.59643	-35.95104-	-6.44896-

الملحق رقم (06): يوضح نتيجة حساب ثبات أداة المناخ الأسري بطريقة التجزئة النصفية

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	14	100.0
	Exclus[a]	0	.0
	Total	14	100.0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.795
		Nombre d'éléments	25[a]
	Partie 2	Valeur	.901
		Nombre d'éléments	24[b]
		Nombre total d'éléments	49
		Corrélation entre les sous-échelles	.879
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	.936
		Longueur inégale	.936
		Coefficient de Guttman split-half	.934

الملحق رقم (07): يوضح نتيجة حساب ثبات أداة المناخ الأسري بطريقة معادلة الفاكرونباخ

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	14	100.0
	Exclus[a]	0	.0
	Total	14	100.0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.922	49

الملحق رقم (08): يوضح نتيجة حساب صدق أداة التنمر المدرسي بطريقة المقارنة الطرفية

Statistiques de groupe

المجموعات		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الكلي	الدنيا	5	91.0000	3.53553	1.58114
	العليا	5	92.6000	.89443	.40000

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la difference	
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
الكلي	Hypothèse de variances égales	7.807	.023	-.981-	8	.005	-1.60000-	1.63095	-5.36098-	2.16098
	Hypothèse de variances inégales			-.981-	4.510	.376	-1.60000-	1.63095	-5.93330-	2.73330

الملحق رقم (09): يوضح نتيجة حساب الثبات أداة التنمر المدرسي بطريقة التجزئة النصفية

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	13	86.7
	Exclus[a]	2	13.3
	Total	15	100.0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.849
		Nombre d'éléments	23[a]
	Partie 2	Valeur	.743
		Nombre d'éléments	22[b]
	Nombre total d'éléments		45
Corrélation entre les sous-échelles			.807
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	.893
		Longueur inégale	.893
Coefficient de Guttman split-half			.800

الملحق رقم (10): يوضح نتيجة حساب ثبات أداة التنمر المدرسي بطريقة معادلة الفاكرونباخ

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	13	86.7
	Exclus[a]	2	13.3
	Total	15	100.0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.894	45

الملحق رقم (11): يوضح نتائج التساؤل الأول

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
المناخ_الأسري	150	189.9000	32.51881	2.65515

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 147					
					Intervalle de confiance 95% de la différence	
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Inférieure	Supérieure
المناخ_الأسري	16.157	149	.000	42.90000	37.6534	48.1466

الملحق رقم (12): يوضح نتائج التساؤل الثاني

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التنمر_المدرسي	150	184.8800	35.42379	2.89234

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 135					
					Intervalle de confiance 95% de la différence	
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Inférieure	Supérieure
التنمر_المدرسي	17.246	149	.000	49.88000	44.1647	55.5953

الملحق رقم (13): يوضح نتيجة الفرضية الأولى

Corrélations

		التنمر_المدرسي	المناخ_الأسري
التنمر_المدرسي	Corrélation de Pearson	1	-.043-
	Sig. (bilatérale)		.600
	N	150	150
المناخ_الأسري	Corrélation de Pearson	-.043-	1
	Sig. (bilatérale)	.600	
	N	150	150

الملحق رقم (14): يوضح نتيجة الفرضية الثانية

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التنمر_المدرسي	1.00	64	181.3750	40.65632	5.08204
	2.00	86	187.4884	30.95832	3.33832

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
التنمر_المدرسي	Hypothèse de variances égales	3.974	.048	-1.046-	148	.297	-6.11337-	5.84608	-17.66595-	5.43921
	Hypothèse de variances inégales			-1.005-	113.444	.317	-6.11337-	6.08042	-18.15927-	5.93253

الملحق رقم (15): يوضح نتيجة الفرضية الثالثة

Statistiques de groupe

	المستوى_الدراسي	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التنمر_المدرسي	2.00	71	187.4930	33.27413	3.94891
	3.00	79	182.5316	37.30499	4.19714

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
التنمر_المدرسي	Hypothèse de variances égales	.417	.519	.856	148	.394	4.96131	5.79814	-6.49652-	16.41914
	Hypothèse de variances inégales			.861	147.993	.391	4.96131	5.76280	-6.42670-	16.34932